تنویر الضواحی

بتحریر

اغراض حواشی القطبی



مؤلف:

العبد الحقیر الفقیر

الحاج مولوی محب اللہ مظہری

ناشر: المکتبة المحمدیة کندھار

0767679766

00923133880914

قال البداوني:

ما وزع كتاب في المنطق دون شرح الشمسية بالهند إلى ختام 900ھ.

تَنوِيرُ الضَوَاحِي

بتحرير

اغراض حواشي القطبي

مؤلف:

العبد الفقير

الحاج مولوي محب الله مظهري

ناشر: المكتبة المحمدية كندهار

0707679766

00923133889914

تعارف الكتاب:

اسم الكتاب...................................... تنوير الضواحی

اسم المؤلف.................................مولوي محب الله مظهری

ترتيب ....ملا نصيب الله منيب

سنة الطبع .... ۱۴۴۷ ه ق.

ناشر...مكتبه محمديه

الطبع الثانی

الاعـــــــتذار: المرجو من الناظرين ذوي الإصلاح أن ينظروا فيه بعين العدل والانصاف، لا بعين الجدل والاعتساف، وأن ينظروا إلى ما قال لا إلى من قال؛ فإن رب رمية بغير رامٍ، و أن يصلحوا بقدر الوسع و الإمكان، لو اطلعوا على الخطأ و الطغيان، لأن الإنسان يساوق السهو والنسيان،

قال المزني: قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ. فقال الشافعي: هيه، أبى الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه.

رقم هاتف المؤلف: 0708507708

(تقريظ)

بحر الفنون الأصلية والفرعية، مثاب الطلباء و بدر العلماء، وحيد الدهر و فريد العصر، إمام المنطق والفلسفة، رازي الزمان أستاذي و مربيي و مرشدي و أستاذ العلماء والمجاهدين الحاج مولانا ابو المتين **عبد الرحمن "حميدي"** البولاني أدام الله ظلاله:

سبحانك ذا الكبرياء و الجبروت، أنت قيّم السموات و الأرض صاحب العظمة والملكوت.

صلوة على نبينا الأعظم، الرسول الأفخم، الناطق الأحكم، و على من تبعه أجمعين.

أما بعد: فقد طالعت هذه الحواشي اللتي كتبها العلامة المحقق، و البحر المدقق، الفائق على أقرانه مع حداثة سنه، الذكي الألمعي، المجاهد التقي، **مولوي محب الله مظهري**، مدّ الله ظلال علمه على العالم، و حفظه الله من شر كل غبي و غوي،

فوجدتها في غاية الجودة و الاتقان تشرح مجملات حواشي القطبي و توضح مغلقاتها، مع سلاسة البيان و جودة التقرير.

العلامة المذكور كما أنه صاحب القلم، فائق في التدريس، ذو قريحة جيدة سالمة، و طبيعة ناقدة ذكية، اللهم اجعل سعيه مقبولا و يسر له ما صعب في طريق العلم، واجعل التوفيق رفيقه في الدرس والتصنيف، آمين ثم آمين.

عبدالرحمن حميدي.

كلمة المؤلف:

الحمد لله فالق الإصباح، و خالق الأرواح و الأشباح، فاطر العقول و الحواس، و مبدع الأنواع و الأجناس، و الذي لا بداية لقدمه، ولا غاية لكرمه، ولا أمد لسلطانه، ولا عدد لإحسانه،

و أصلي على رسوله الداعي إلى الدين، المقرب منزلته و آدم بين الماء والطين، ذلك محمد سيد الأولين و الآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسلين،

صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الأنصار منهم و المهاجرين، وسلم عليه وعليهم أجمعين.

أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى الله الغني " **محب الله مظهري**"، المغرق في بحار المعاصي، فلما كان كتاب " **القطبي** " للإمام قطب الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الرازي التحتاني كتابا مقبولا بين العلماء المدرسين، والطلباء المتعلمين، و من أهم كتب المنطق، في منهج المدارس الإسلامية منذ مئات سنة، و كان عبارات **حواشيه** مشهورا بالانغلاق و الاضطراب و الاختصار و الغموض على المتعلمين، و قريبة إلى الهجران لعدم تعرض كثير من الشراح إلى حلها، و من تعرض فقد سلك طريق الإيجاز الذي لا يهويه طلبة هذا الزمان؛ لأنهم لم يحرروا عليها شرحا رافعا عن نفائس لطائفها الحجاب، و عن عرائس حقائقها النقاب.

وقد كنت مشتغلا بتدريسه منذ زمان فألقى الله تعالى في روعي مع التجاء بعض من المشتغلين بقرائته علي أن أعلق على حواشيه شرحا سهلا كافلا بإيضاح رموزها و مشكلاتها، و ضامنا لحل دقائقها و معضلاتها، رافعة لحجابها، و كاشفة لنقابها، و إن لم أكن من فرسان هذا الميدان، لقصور باعتي، وقلة بضاعتي، مع اشتغالي بالتدريس بالجامعة الإخلاصية ـ هلمند ـ بولان، شغلا لايكاد يسع معه أمر آخر من التصنيف إلا بالتوفيق، و مع تفاقم الأحزان بشهادة الإخوان في غزة فلسطين، وظلم اليهود على الإسلام، خذلهم الله تعالى.

العبد العاصي ابو المجيب مولوي محب الله مظهري.

رقم الصفحة (٢) رقم الحاشية: ١

❖ قوله: إن أبهى آه، إنما افتتح الشارح البارع كتابه...

في هذه الحاشية إحدى وخمسون غرضا:

الأول: إيراد **اعتراض** وهو: أن الشارحَ البارع افتتح كتابَه بكلامٍ يشتمل على الاستعارات، ولم يصدّره بالطريق المشهور بين الجُمهور من قولهم: "الحمد لله"، مع أنّ المخالفة من الجمهور في قوّة الخطاء إن كانت بغير نكتةٍ وإن كانت معها فعليك البيان؟

وأشار إلى هذا الاعتراض بقوله: **إنما افتتح** قيل: عليه إن كلمة "إنما" مفيدةٌ للتاكيد والمؤكدات إنما يؤتىٰ بها في مقام التردد استحسانا، أو في مقام الإنكار وجوبا، وهٰهنا لاشكَ ولا إنكار كما لايخفى على من خفي عليه ما لايخفى؟

تنبيه: قال بعض الأفاضل في الاعتراض: "إن" في إنما للتاكيد... لكن لا حاجة إليه لأن إنما نفسه أيضا من المؤكدات كما في الدسوقي جـ ١ صـ٢٢١

أجيب: **أولا**: يكفي في صحة التاكيد الإنكار التنزيلي الإدعائي أيضا.

وثانيا: أن التاكيد كما يكون لدفع التردد والشك كذلك يكون لمجرد الاعتناء بالحكم وتقريره في النفوس كذا في الدسوقي جـ١ صـ ٥٠

وسيصرح المحشي أيضا بهذا في كلامه على "إن أبهى" فانتظره مفتشا.

وثالثا: أن الإنكار الحقيقي أيضا ممكن بالنظر إلى الغير المسلم.

الشارح في بعض النسخ الشارع (من الشروع، لا من الشرع) مقام الشارح و على كلا التقديرين هذا اللفظ فاعل افتتح و موصوف لـ **البارع** بمعنى الفائق،

قال ابن منظور الإفريقي في لسان العرب: والبارع: الذي فاق أصحابه في السودد.

قال ابن فارس في مقاييس اللغة: الباء والراء والعين أصلان: أحدهما التطوع بالشيء من غير وجوب. والآخر التبريز والفضل. وهذا الثاني هو المراد ههنا.

كتابَه بمعنى المفعول **بكلام** متعلق بـ "افتتح" موصوف لـ **يشتمل** والمستتر يرجع إلى الكلام، والجملة في محل الجر صفة أولى للكلام. **على الاستعارات** الكثيرة كما سيجيئ بيانه.

و يدل عطفٌ على قوله: "يشتمل" فيكون في محل الجر صفة ثانية للكلام، **على أن أحسن...** بيان المدلول عليه **المقال** مصدر ميمي بمعنى القول لقال يقول لا لقال يقيل، كما يقال: لكل مقام مقال. ولسان الحال أبين من لسان المقال. **حمد المبدع** سيجيئ بيان المبدع. **المتعال** المترفع عن الناس. والفرق بين العلي والمتعال يطلب من ...

ولم يصدّره عطف على افتتح، فالمستتر راجع إلى الشارح، والبارز إلى كتابه. **بمثل** متعلق بـيصدر، **الحمدلله و نحوه** من نحمد الله، او نحمدك أو نحوهما.

أقول: لا حاجة إلى ذكر "نحوه" بعد ذكر "مثل"؟

كما هو "ما" بمعني الذي و ضمير هو راجع إليه، **الأسلوب** بالضم الطريق، في معجم الوسيط: (الأسلوب) الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا طريقته ومذهبه، **الدائر** گردش كننده **الجُمهور** جمع جَماهير جماعة القوم و معظم كل شيئ و معظم القوم وأشرافهم كذا في المنجد.

فائدة: لفظ الجمهور بفتح الجيم غلط مشهور بين العوام لأن فعلول في الكلام العربي ليس إلا بضم الفاء إلا في مواضع معدودة.

قال ابن منظور الإفريقي: وقال الأزهري: كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك، إلا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة، وبعضهم يقول صعفوق، بالضم.

قال ابن بري: رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فعلول صعفوق وصعقول لضرب من الكمأة وبعكوكة الوادي لجانبه؛ قال ابن بري: أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أعني بضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف.

الثاني: الجواب الأول عن الاعتراض المذكور في الغرض الأول:

حاصله: أن المصنفَ أراد أن يبيّن علة الحمد قبل بيان الحمد؛ فإن هذا الكلام من المصنف يدل على أن الحمد أحسن الكلام، وكل ما هذا شانه ينبغي إيراده، فالحمد ينبغي إيراده.

وهذا الجواب بيّن بقوله: **تعليلا** مفعول له لـ افتتح **لإيراد** المصنف فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول **الحمد** الموصوف بـ **الآتي** المقبل في الصفحات التالية.

الثالث: الجوابُ الثّاني من الاعتراض المشار إليه في مفتتح الحاشية:

حاصله: أن وجهَ افتتاحِ الشارحِ كتابَه بهذا الكلام هو التنبيه منه على أنه ليس من المقلدين للجُمهور في إيراد الحمد بل هو مبتكر في إيراده؛ فإنه لوكان من المقلدين لهم لأتى الحمد بطريقهم، لكن التالي باطل، فالمقدم مثله في البطلان.

وإذا أورد الحمد بعنوان جديد وطرز مغاير عن طريق الجمهور لا يكون احتمال التقليد موجودا، لكنّ المقدم حق فالتالي مثله في الحقانية.

وهذا الجواب بقوله: **وتنبيها** عطف على "تعليلا" فيكون في حكمه، أي تنبيها من المصنف إلى السامع فيكون من قبيل "ضربته تأديبا".

على أن صدور الحمد عنه أي عن الشارح أو الشارع **ليس بمجرد تقليده** أي بتقليده المجردة عن الابتداع.

الرابع: الجواب الثالث عن الاعتراض المذكور **حاصله**: أن افتتاحَ الشارح بهذا الطريق تنبيه على أنه ليس بجاهل عن حقيقة الحمد و كيفيته بأنه أحسن الكلام و أفضله؛

فإنه لو لم يصرح بأن الحمد أحسن المقال لم يرتفع احتمال جهل المصنف بحقيقة الحمد بأنه من أحسن المقال، وبعد التصريح ارتفع.

و إلى هذا أشار بقوله: **و على** عطف على "على أن صدور الحمد" فيكون تحت التنبيه **أنه** أي الشارع أو الشارح **ليس** الشارح **بجاهل** لايخفى مافيه من تاكيد الحكم.

الخامس: إيراد الدليل على الجواب الثاني المذكور في الغرض الثالث: **حاصله**: أنّ الشارحَ لو لم يأت الكلام مشتملا على هذه الاستعارات لم يحصل التنبيه للسامعين على أنّ المصنف ليس من المقلدين للجُمهور في إيراد الحمد بل يبقي احتمال التقليد.

وهذا الدليل بقوله: **فإنّه** أي الشارح **لو لم يأت بالاستعارات** «مقدم» **لم يحصل التنبيه على رفع التقليد** «تالي».

السادس: إيرادُ الدليل على الجواب الثالث المذكور في الغرض الرابع **حاصله**: أن الشارح لو لم يصرح بأن الحمد أفضل المقال وأحسن الكلام لم يرتفع احتمال جهله بحقيقة الحمد وكيفيته بل يبقي احتماله، وهذا بقوله: **و كذا** أي مثل لو لم يأت... **لو لم يصرح** الشارح **على أنه** أي الحمد والباقي واضح كل الوضوح.

السابع: دفع اعتراض مقدر **حاصل الاعتراض**: هو أن الشارح لما افتتح كتابه بهذا الكلام العجيب للتنبيه المذكور فما السر في توصيفه للحمد بهذه الالفاظ ثم إيراده باللفظ الصريح؟؟؟

حاصل الجواب: أن هذا لفائدتين: **أحدهما**: تشويق الشارع قبل الشروع في الحمد.

وثانيهما: صدور الحمد عن الحامد بطريق الخشوع والخضوع.

ثم بيّن للفائدة الأولى فائدتين وهما التلذذ، والوقوع في القلب على وجه أتم وأكمل.

وللفائدة الثانية فائدة واحدة و هو الفوز بالثواب الجليل والأجر الجزيل. هكذا ينبغي أن يفهم هذا المقام والله اعلم و علمه أتم.

وهذا كله بقوله: **والسر** (السر) ما تكتمه وتخفيه والأصل ومن كل شيء أكرمه وخالصه يقال سر الوادي وسر الأرض أكرم موضع فيهما وما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها وأعطاه سر الشيء خالصه، كذا في معجم الوسيط. **في اختيار** المصنف **تحميد الحمد** أي توصيفه **بهذا الأُسلوب العجيب إنما هو لتشويق** المصنف **الشارع قبل شروعه** أي الشارع **فيه** اي في الحمد، وإلى ههنا تمّ الفائدة الأولى لتحميد الحمد، وقوله: **ليتلذذ به** فائدة أولى للفائدة الأولى، وقوله: **و يقع** الحمد الآتي **في قلبه** أي الشارع **على وجه أتم** هذا فائدة ثانية للفائدة الأولى.

وقوله: **ويصدره** أي يصدر الشارعُ الحمدَ متلبسا **بالخشوع والخضوع** الفرق بين الخشوع والخضوع: **قال** الفيروز آبادي: الخشوع: الخضوع أو قريب من الخضوع أو هو في البدن، والخشوع في الصوت والبصر.

وهذا فائدة ثانية لتحميد الحمد، وقوله: **ليفوز** الشارع **بالثواب الجليل، والأجر الجزيل** هذا فائدة الفائدة الثانية.

الثامن: إيراد **اعتراض** وهو: أنّ إيراد الحمد بهذا النمط الغريب وإن كان مفيدا لهذه الفوائد الثلاثة وهي:

١ـ بيان علة الحمد. ٢ـ والتنبيه على أنه ليس بمقلد في إيراد الحمد. ٣ـ والتنبيه على أنه ليس بجاهل على حقيقة الحمد.

ولكن يلزم على هذا عدم الابتداء بالحمد لأن الشروعَ حينئذٍ وقع بقوله: "إن أبهى درر..." ولم يقع بالحمد، فلزم المخالفة عن الحديث الوارد في شأن الحمد وهو قوله عليه السلام: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع؛ فإن مقتضاه إيراد الحمد في أول الكتاب؟

بقوله: **فإن قلت** في الاعتراض **إن الافتتاح** أي افتتاح الشارح الكتابَ **بهذا النمَط** بفتح الميم الطريقة و الأُسلوب **وإن** متصلة **أفاد** النمط المذكور **هذه الفوائد** الثلاثة المذكورة **لكنه** أي هذا النمط **يوجب** يلزم ويثبت **خروج الحمد عن الابتداء** لأن الابتداء أمر بسيط فإذا ثبت بهذا لايثبت بالحمد **فيخالف** الابتداء **حديث التحميد المشهور** صفة الحديث لا التحميد.

والحديث يطلق على قول الرسول خاصة بخلاف السنة؛ فإنها تطلق على قول الرسول و فعله وسكوته عند أمر يعاينه، وفي حواشي شرح النخبة: أن الحديث مرادف السنة ويعم كعموم السنة على ماصرح به في نور الأنوار وحاشيته قمر الأقمار.

والمراد من الحديث المشهور: المشهور في الألسنة دون المشهور الذي هو مقابل المتواتر والخبر الواحد كذا في التحفة الهاشمية مع التغيير اليسير من العبد المذنب مظهري.

وهو أي الحديث المشهور **كل**، إن قيل: لفظ الكل يطلق بالاشتراك الصناعي بمعنى الكل الكلي مثل: كل إنسان نوع، وبمعنى الكل المجموعي مثل: كل إنسان لايسعه هذه الدار، وبمعنى الكل الإفرادي مثل: كل إنسان كاتب،

والكل منها محل خدشة **أما الأول**: فلأن مدخول الكل الكلي لايكون إلا طبيعة من الطبائع و ماهية من الماهيات كما يفهم من المثال، والطبيعة مما

لايمكن أن تصدر بالتسمية والتحميد؛ لكونها أمرا نفسيا و شيئا ذهنيا لاابتداء له ولا انتهاء لها فكيف تؤمر بالافتتاح فيها؟؟؟

و أما الثاني: فلأن مدخوله عبارة عن الأفراد والأجزاء ملحوظة بهيئة اجتماعية بحيث لم يشذ عنها فرد من أفراد المدخول ولاجزء من أجزائه، وهذه المجموعة من الأفراد والأجزاء مما لايتصور له ابتدائها بالتسمية والتحميد، ألا ترى إلى كتب الفقه حيث ذكر فيها: أن التسمية في كثير من الأشياء مكروه وحرام وغيرهما؟

وأما الثالث: فيصح فحسب المعنى بلاريب و لا اشتباه ولكن إرادة المعنى الواحد من معاني المشترك بلاقرينة واضحة مما لا يجوزها العقل السليم والطبع المستقيم؟

قلنا: المشترك إذا صح بعض معانيه في مقام ولم يصح بعض آخر منها فعدم صحة البعض شاهد عدل وقرينة باهرة على إرادة المعنى الصحيح منها فافهم وتشكر.

ثم القضية المشتملة على الكل الأول طبعية، وعلى الثاني إما شخصية كما ذهب إليه الفاضل اللاهوري، أو مهملة متأخرية على ما مال إليه العلامة التفتازاني، أو شخصية على تقدير و مهملة على تقدير آخر على ما أختاره العلامة محب الله البهاري ومذهبه كأنه محاكمة بين المذهبين الأولين.

والقضية الحاوية على الثالث موجبة كلية بالاتفاق، ومنه يعلم حال قضيتنا كذا في الفرائد.

قوله: <u>أمــر</u> في لفظ الامر ثلاثة أوجه:

الأول: بالفتحتين بمعني الكثرة قال الله تعالى "إذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها"

قال صاحب الكشاف معناه كثرنا. يقال أمر القوم أي كثر.

الثاني: بكسر الهمزة مع سكون الميم بمعني العجيب المنكر قال الله تعالي: "لقد جئت شيئا إمرا".

الثالث: بفتح الهمزة مع سكون الميم بمعنى طلب الاعلي شيئاً من الأدني إن كان جمعه الأوامر،

وبمعني الشان والشئ والفعل ان كان جمعه الأمور **وهذا** الأخير في الأخير هو المراد في حديث خير الانام فتأمل.

ذي لفظ ذو، وذا، وذي في الاحوال الثلاثة من الإعراب علي معنيين: بمعني الذي ويسمي بذو الطائي وهو عندهم من الاسماء الموصولة.

وبمعني الصاحب وهو من الاسماء الستة ويستعمل في المذكر كما يقال فلان ذو مال ويستعمل في المؤنث لفظ الذات كما يقال فلانة ذات مال وينبغي أن يسمي هذا القسم بذو الجمهوري وهوالمقصودههنا.

بال إن قيل: لفظ "بال" المذكور في الحديث المذكور يستعمل بمعنيين: بمعني القلب كما يقال في محاورات العرب و مجالساتهم: هذا الكلام اخذ بالك اي قلبك،

وبمعني الحال والشان كما يقال ما بال الفلان يعفل كذا وكذا اي ما حاله وشانه، ولا يكاد يصح واحد من هذين المعنيين

أما الأول: فلأن القلبَ (الذي هو لحم صنوبري مركوز في الجانب الأيسر من الصدر) لا يتصور للتصنيف والتأليف الذي نحن بصدده بل كل ما نؤمر بابتداء التسمية فيه مما لا قلب له ولا حياة له ولا نفس له ولا ممات.

وأما الثاني: فلأن الحال أعم من حال الخير والشر فاستعماله حال الشر حرام؛ ألا ترى إلى ما في **البزازية**: ويكفر من بسمل عند مباشرة كل حرام قطعي الحرمة على ما في **رد المحتار** في بحث الحمد، وبه صرح علي القاري في شرح

فقه الأكبر، مع أن الأمر إذا كان حال الشر والفساد لا يجوز للمسلم فعله فضلاً عن ابتدائه بالتسمية والتحميد وحصول البركة بهما!؟؟؟

قلنا: قال الملاّعلي القاري رحمه الله تعالى عليه في المرقاة ذيل قوله عليه الصلوة والسلام: (كل امر ذبال الحديث):

أي ذي شأن واعتبار يرجي منه حسن المآل، و في النهاية: البال الحال والشان، وأمر ذوبال اي شريف يحتفل به ويهتم، والبال في غير هذا القلبُ فههنا بمعني الشريف فهو صحيح وقال: غيره إنما قال: ذو بال لأنه أي أمر ذو شأن يشغل القلب، كأنه ملكه وكأنه صاحب بال انتهي.

ولا يخفي أنه يعلم من هذا النقل بأدني تأمل أن البال يصح ههنا بكلا المعنيين فتفكر.

وأما ما قيل: أن البال إن كان بمعني الحال فلا يصح لكونه اعم من حال الخير وحال الشركما قدمناه فمدفوع بأن الاستثناء علي قسمين: **لفظي** وهو: بالألفاظ المذكورة في علم الأدب، و **عقلي** وهو: أن يستثنى عقل العاقل شيئاً خاصاً من العام بقرينة من القرائن، وههنا كذلك لأن حال الشر مستثنى بالاستثناء العقلي كيف لا فإن من يعتقد حصول البركة باسم الله تعالى وتحميده كيف يجوز عقله الابتداء بهما حال الشر فلاريب في صحة الاول.

قوله: **لا يبدأ فهو** و فى بعض نسخ الحديث: لم يبدء، و عليه **قيل**: كلمة لم إذا دخلت علي المضارع تصيره بمعني الماضي فعلي هذا معني الحديث المذكور هكذا: كل أمر ذي شان و اعتبار او ذا شغل الفؤاد لم يبدء فيه في الزمان الماضي، وهذا المعني كما تراه باطل وخلاف الواقع؟

قلنا: نعم لا ريب في تلك القاعدة ولكن إذا دخلت كلمة إن الشرطية أو ما يؤد مؤداها علي الماضي تنقله إلي معني المضارع وههنا كلمة كل متضمنة لمعني إن الشرطية فهي تؤد مؤداها كما قال العلامة ابن الحاجب في مقدمة الإعراب: "وقد يتضمن المبتدأ معني الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذالك الاسم

الموصول بفعل أو ظرف أو النكرة الموصوفة بهما مثل الذي يأتني او في الدار فله درهم، وكل رجل يأتني أو في الدار فله ..." انتهي.

وبذلك اندفع ما قيل: أن الفاء في قوله فهو أبتر لا تخلو إما جزائية وهي تستدعي أداة الشرط قبلها وليست هي ههنا، أو تفصيلية أو عاطفة وهما خلاف الذوق والسوق بل هما خلاف الواقع والحق الصريح؟ وحاصل الدفع ظاهر عيان لا يحتاج إلي البيان.

قوله: **أقطع** المراد من القطع: قطع البركة وانتفائه لا القطع الحسي علي ماصرح به في حواشي وشروح عبدالغفور، فعلى هذا يكون مبنى الحديث على تشبيه المعقول بالمحسوس لتوضيح المعقول.

إن قيل: أبتر وكذا أقطع وأجزم في بعض الروايات علي وزن أفعل، وكل ماهو علي وزن أفعل فهو اسم التفضيل، فينتج من الشكل الأول إن أبتر وأقطع وأجزم صيغ اسم التفضيل مع أن اسم التفضيل مشروط الاستعمال باللام أوبمن او الإضافة ومع إنه لا يستعمل في العيوب و الألوان وكلا الشرطين مفقود ههنا كما لا يخفي علي المتأمل فكيف تصح؟

أجيب: عنه بأنا لا نسلم أن كل ما هو علي وزن أفعل فهو اسم التفضيل؛ فإن أحمر وأصفر علي وزن أفعل وليس باسم التفضيل باتفاق جميع الصراف، بل هما صيغتا الصفة المشبهة فكذا أبتر وأقطع وأجزم صيغ صفة المشبهة لااسم التفضيل فلا يرد ما قال السائل فتفكر وتشكر.

وهذا الحديث رواه عبدالقاهر الرهاوي في أربعينه، وضعفه غير واحد من المحدثين و وثقه آخرون، لكن هذا مسئلة الفضائل.

التاسع: الجواب الأول عن الاعتراض المذكور في الغرض الثامن **حاصله**: أن الاعتراض المذكور إنما يرد لوكان المراد من الابتداء المذكور في الحديث المزبور هو الابتداء الحقيقي، لكن التالي باطل لأن المراد هو الابتداء الإضافي و

هو عبارة: عن أن يكون الشيئ مقدما بالنسبة إلى المقصود و إن كان مؤخرا عن غير المقصود، ولاشك أن الحمد مقدم على المقصود وهي المسائل، فلا بأس بأن يكون مؤخرا عن غير المقصود وهو قوله: "إن أبهى درر" فالمقدم مثله.

و هذا الجواب بقوله: **قلت** في الجواب عن الاعتراض **كلا** كلمة "كلا" تجيء لمعان أربعة:

الأول:أن تكون للردع والزجر وهو الغالب في استعمالها كما في التنزيل العزيز: " قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين" معناه انتهوا عن هذا القول. وهذا المعنى يناسب المقام.

الثاني: أن تكون للرد والنفي فترد شيئا وتثبت شيئا آخر يقول المريض الذي لم يعمل بنصح طبيبه: شربت ماء فيقول الطبيب كلا بل شربت لبنا وأكلت خبزا معناه ما شربت ماء ولكن شربت لبنا أو أكلت خبزا.

الثالث: أن تكون بمعنى ألا التي يستفتح بها الكلام للتنبيه كما في التنزيل العزيز {كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى} إذ لم يسبقها في القول ما يقتضي الزجر أو النفي.

الرابع: أن تجيء جوابا بمعنى حقا وتكون مع القسم كما في التنزيل العزيز {وما هي إلا ذكرى للبشر كلا والقمر} معناه حقا والقمر. كذا في معجم الوسيط

ثم اختلف: هل هي بسيطة أو مركبة؟ ومذهب الجمهور أنها بسيطة. وذهب ثعلب إلى أنها مركبة من كاف التشبيه ولا التي للرد، وزيد بعد الكاف لام، فشددت، لتخرج عن معناها التشبيهي.

وقال صاحب رصف المباني: هي بسيطة عند النحويين، إلا ابن العريف جعلها مركبة من كل ولا. وهذا كلام خلف، لأن كل لم يأت لها معنى في الحروف، فلا سبيل إلى ادعاء التركيب من أجل لا والله سبحانه أعلم.

لأن الابتداء المذكور **في حديث التحميد** لاالتسمية **محمول على** الابتداء **الإضافي الذي هو** أي الابتداء **بالنسبة إلى** البعض وهو ههنا **المقاصد، فلايضره** أي الابتـداء الإضافي **تقديم غير** المقصود وهو إن أبهى درر... **أصلا** نصب على الظرفية، أوتي به لتاكيد النفي كذا في الفوائد العجيبة.

العاشر: الجواب الثاني عن الاعتراض المذكور في الغرض الثامن **حاصله**: إنا نسلم على الرأس والعين أن الابتداء المذكور في حديث الحمد هو الابتداء الحقيقي، لكن لانسلم عدم الابتداء بالحمد؛ لأن قوله: "إن أبهى درر..." حمد حمد المحمود، وكل ما هذا شانه فهو حمد المحمود في الجملة.

وإذا كان الأمر كذالك ثبت الابتداء بالحمد، ولاتكون المخالفة لازمة عن الحديث.

وهذا بقوله: **علي** للعلاوة: العِلاوة، بالكسر: في الأصل هو ما يوضع فوق الأحمال بعد تمام الحمل وفي عبارات المصنفين: عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها إلى ما جعلوه أصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام إلى أصل هو مستغن عن تلك الضميمة، وهذا هو المستعمل في الإطلاقات.

أن هذا الأسلوب المعهود المعلوم **أيضا** أي آض أيضا

أيضا: مصدر (آض)، ولا يستعمل إلا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، فخرج نحو: (جاءني زيد أيضا) و (جاء فلان ومات أيضا) و (اختصم زيد وعمرو أيضا) فلا يقال شيء من ذلك،

وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل، ومعناه: عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة أو حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها، أي: (أخبر أيضا) أو (أحكي أيضا) أي: راجعا؛ وهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع. فاحفظ هذا.

يفيد الحمد كما أن صريح الحمد يفيده، هذا هوالمدعى والدليل عليه بقوله: **لأن حمد** أي توصيف **الحمد حمدٌ لمحموده** أي محمود الحمد، لأن الحمد في الحقيقة إظهار صفات كمال المحمود، و في توصيف حمده أيضا إظهار كماله **في الجملة** أي بالواسطة **كما لايخفى** خفاء كاملا؛ لأن نفس الخفاء موجود في هذه العلاوة لأنه جواب بواسطة المقدمة الأجنبية.

الحادي عشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض**: أن كلمة "إن" المكسورة مفيدة للتاكيد والمؤكدات إنما يؤتى بها في مقام التردد استحسانا، و في مقام الإنكار وجوبا، وهٰهنا أي في قول المصنف: "إن أبهى درر" لاشك ولا إنكار كما لايخفى على من خفي عليه ما لايخفى فما الوجه لإيراد "إن"؟

حاصل الجواب: إنّا لانسلم حصر مقام أداة التاكيد في الشك والإنكار؛ لأن أداتها كما يؤتى بها في مقام الشك والإنكار كذالك يؤتى به في مقام الاهتمام والاعتناء بالحكم كما نقلنا من حاشية الدسوقي فتذكر.

وهذا بقوله: **ثم** بعد التمهيد **لما كان للشارح كمال اهتمام** من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف أي الاهتمام الكامل **بالتنبيه** الموصوف بـ **المذكور** أي التنبيه على أن صدور الحمد عنه ليس بمجرد تقليده للجمهور، وعلى أنه ليس بجاهل بحقيقة الحمد. **صدّر** جواب لما، من التصدير أي إيراد الشيئ في الصدر، والضمير المستتر في صدّر للشارح **الكلام** أي كلامه **بما** أي بإن **يؤكده** المستتر إلى "ما" والبارز إلى الكلام **من** بيانية.

الثاني عشر: بيـان صورة لفظ "إن" المذكور في صدر الكلام بقوله: **و هي** أي إن **مكسورة** الهمزة.

الثالث عشر: إيراد الدليل على كونها مكسورة الهمزة؛ لأن صورتها مشابهة بصورة مفتوح الهمزة بقوله: **لوقوعها** أي وقوع إن **في صدر الكلام** وكل إن الواقع في صدر الكلام مكسورة الهمزة؛ لأن مواضع "إن" المكسورة الهمزة وجوبا اثني عشر موضعا: منها:

١ـ ان تقع في ابتداء الكلام، إما حقيقة، كقوله تعالى :"إنا انزلناه في ليلة القدر". أو حكما، كقوله عز وجل "ألا إن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

وإنما قيد إن بالمكسورة لأن المفتوحة لم يعدوا من المؤكدات؛ لأن ما بعدها في حكم المفرد، لكن عدها ابن هشام من مؤكدات النسبة كذا في الدسوقي.

الرابع عشر: بيان صيغة "أبهي" بقوله: **أفعل التفضيل** المستعمل بالإضافة إلى درر.

الخامس عشر: تعـيين مبدأه؛ لأن خفاء و وضاحة المشتقي موقوف على خفاء و وضاحة المبدأ.

إن قيل: ما وجه توقف المبدأ على المشتقي؟

قلت: لأن المشتق عبارة عن ذات ثبت له مبدأ الاشتقاق، فيكون المشتق مركب من ذات ونسبة و الصفة التي هي المبدأ، والذات لما كان بديهيا لايحتاج إلى تعريفه، والنسبة فرع المنتسبين، وأما المبدأ فكان نظريا فلذا احتيج إلى تعريفه كذا في دافع التوهمات، بقوله: **من البهاء** اى العالى.

السادس عشر: بيان معنى المبدأ بقوله: **و هو** أي البهاء **الحسن** هو كون الشيء ملائما للطبع، كالفرح، وكون الشيء صفة كمال، كالعلم، وكون الشيء متعلق المدح، كالعبادات **اللطيف الفائق**.

السابع عشر: بيان صورة الدرر بقوله: **بضم الأول** أي الضاد **وفتح الثاني** أي الراء الأولى.

وفيه دفع توهم كونه بفتح الأول من درر الريح مهبها، او بكسره وهو السوط الذي يضرب به.

الثامن عشر: بيان صيغة الدرر بقوله: **جمع** أي ليس بمفرد ولاتثنية ولا اسم الجمع ولا اسم الجنس.

التاسع عشر: تعيين مفرده لأن وضاحة وخفاء الجمع موقوف على المفرد بقوله: **درة**.

العشرون: بيان معنى المبدأ ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **وهي** أي الدرة **اللؤلؤ** الموصوف بـ **الكبير الشفاف الصافي**.

وفي لفظ اللؤلؤ أربعة أوجه: بهمزتين، وبحذفهما، وبإثبات الأولى دون الثانية، وعكسه والله أعلم.

الحادي والعشرون: بيان صيغة "تـنظم"بقوله: **و تنظم على صيغة المضارع المجهول** فاعله.

الثاني والعشرون: بيان مبدأ "تـنـظـم" بقوله: **من النظم.**

الثالث والعشرون: بيان معنى المبدأ ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **وهو** أي النظم **إدخال اللؤلؤ في الخيط وجمع اللآلي في العقد**.

قال ابن فارس: النون والظاء والميم: أصل يدل على تأليف شيء وتأليفه، ونظمت الخرز نظما، ونظمت الشعر وغيره. والنظام: الخيط يجمع الخرز. والنظامان من الضب: كشيتان من جنبيه، منظومان من أصل الذنب إلى الأذن. وأنظمت الدجاجة: صار في جوفها بيض. ويقال لكواكب الجوزاء: نظم. وجاءنا نظم من جراد: أي كثير.

الرابع والعشرون: بيان صورة "البنان" بقوله: **والبنان بفتح الباء.**

و فيه دفع توهم كونه إما بضم الباء وهو اسم رجل، أو بكسره وهي الرائحة طيبة كانت أو كريهة قال الشاعر: وعالت بنان المسك وحفا مرجلا ... على مثل بدر لاح في الظلمات.

الخامس والعشرون: تعيين صيغة لفظ "البنان" بقوله: **اسم جنس** اسم الجنس: ما وضع لأن يقع على شيء، وعلى ما أشبهه، كالرجل؛ فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعينه.

والفرق بين الجنس واسم الجنس: أن الجنس يطلق على القليل والكثير، كالماء؛ فإنه يطلق على القطرة والبحر، واسم الجنس لا يطلق على الكثير، بل يطلق على واحد على سبيل البدل؛ كرجل، فعلى هذا كان كل جنس اسم جنس، بخلاف العكس. كذا قال السيد.

السادس والعشرون: بيان معنى البنان بقوله: **رؤوس الأصابع**.

السابع والعشرون: بيان صورة "البيان" بقوله: **والبيان بالفتح** أي فتح الباء. و فيه دفع توهم كونه بكسر الباء وهي آلة موسيقية لها أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل (معرب بيانو) كذا في معجم الوسيط.

الثامن والعشرون: بيان معنى البيان بقوله: **وهو** أي البيان **الفصاحة، والكلام الفصيح...** و سيجيئ مزيد تفصيل لفظ البيان في تشريح الحواشي الآتية فانتظر إنا معكم من المنتظرين.

التاسع والعشرون: بيان معنى الباء في قوله:"ببنان" بقوله: **والباء الجارة للاستعانة** أي تنظم باستعانة البنان.

اعـــلم أن للباء ثلاثة عشر معنى:

١ـ الإلصاق: نحو: مررت بزيد. أي التصق مروري بمكان يقرب منه زيد.

٢ـ والتعدية: وتسمى باء الفعل أيضا: نحو: ذهب بزيد.

٣ـ والاستعانة: وقد مر.

٤ـ والسبب نحو: {إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم} [البقرة: ٥٤]

٥ـ والمصاحبة: نحو: {اهبط بسلام}(سورة هود: آية ٤٨) أي: معه.

٦ـ والظرفية: نحو: {نجيناهم بسحر} (سورة القمر: آية ٣٤).

٧ـ والبدل: كقول الحماسي: لي بهم قوما إذا ركبوا.

٨ـ والمقابلة: وهي الداخلة على الأعراض: كاشتريته بألف.

٩ـ والمجاورة: كـ "عن"، فقيل: تختص بالسؤال نحو: {فاسأل به خبيرا} (الفرقان: آية ٥٩) . وقيل: لا تختص به.

١٠ـ والاستعلاء: نحو: {من إن تأمنه بقنطار} (آل عمران: آية ٧٥).

١١ـ والتبعيض: أثبته الأصمعي والفارسي وابن مالك، قيل: والكوفيون جعلوا منه: {عينا يشرب بها عباد الله} (الإنسان: آية ٦) ، ومنه: {وامسحوا برءوسكم} (سورة المائدة: آية ٦).

١٢ـ والغاية: نحو: {وقد أحسن بي} (سورة يوسف: آية ١٠٠) ، أي إلي.

١٣ـ والتوكيد: وهي الزائدة، فتكون في الفاعل: {وكفى بالله شهيدا} (النساء: آية ٧٩)،

وقال بعضهم: إن الباء تكون للتجريد، نحو: " لقيت بزيد بحرا ". وإنما سمي تجريدا؛ لأنك إذا قلت: زيدا بحرا، كأنك لقيت زيدا وهو جواد فجردته.

الثلاثون: تعيين نوع إضافة البنان إلى البيان بقوله: **و إضافة البنان إلى البيان لامية** فاللامية ما كانت على تقدير "اللام". وتفيد الملك أو الاختصاص. فالأول نحو "هذا حصان علي". والثاني نحو {أخذت بلجام الفرس} **حاصله**: أن الاضافة معنوية بتقدير اللام أي البنان للبيان.

الحادي والثلاثون: بيان حاصل معنى الجملة بعد توضيح مفرداتها بقوله: **فمعنى الكلام** المذكور **أن أزين** هذا معنى إن أبهى **اللآلي الفائقة الكبيرة الشفافة** هذا معنى الدرر **التي تدخل في الخيط ويجمع بعضها ببعض في العقد** هذا معنى

النظم كما مرّ **باستعانة** هذا معنى الباء في "بـبنان" **رؤوس الأصابع** هذامعنى البنان **الثابتة للبيان** هذا معنى الإضافة اللامية.

الثاني والثلاثون: دفع اعتراض **حاصله**: أن إضافة البنان في كلام الشارحِ إلى البيان لايكاد يصح لأن البنان كما علمت عبارة عن رؤوس الأصابع وهي لا تتصور في البيان الذي هي الفصاحة أو الكلام الفصيح المعرب عما في الضمير؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان عبارة الشارح مبنية على الحقيقة، وليس الأمر كذلك بل هى مبنية على الاستعارات،

وهذا بقوله: **ثم لايخفى عليك** أيها المخاطب الصالح للخطاب **ما في كلام الشارح من الاستعارات** بيان لـ "ما".

الثالث والثلاثون: بيـان المعنى اللغوي للاستعارة بقوله: **و بيانه** أي بيان الاستعارة، لعل تذكير الضمير باعتبار كون لفظ الاستعارة مصدر **أن الاستعارة عبارة** أي معبرة **لغة** نصب على التميز **عن طلب العارية** فيه إشارة إلى أن السين والتاء فيها للطلب.

الرابع والثلاثون: بيان المعنى المصطلح للاستعارة بقوله: **واصطلاحا** عطف على لغة فيكون تحت قوله: عبارة، أي الاستعارة عبارة اصطلاحا **عن تشبيه شيئ** مشبه **بشيئ** مشبه به **بدون ذكر شيئ من أدوات التشبيه**

أدوات التشبيه: هي ألفاظ تدل على المماثلة، كالكاف، وكأن ومثل، وشبه، وغيرها، مما يؤدي معنى التشبيه: كيحكى، ويضاهي، ويضارع، ويماثل، ويساوى، ويشابه، وكذا أسماء فاعلها،

فأدوات التشبيه بعضها: اسم، وبعضها فعل، وبعضها حرف.

الخامس والثلاثون: بيان عدد أقسام الاستعارة بقوله: **وهي** الاستعارة **أربعة** أقسام، أي باعتبار ما يذكر من الطرفين وإلا ففي الاستعارة أقسام أخر باعتبارات أخر.

السادس والثلاثون: بيان القسم الأول باسمه المخصوص بقوله: **الأولى استعارة بالكناية.**

السابع والثلاثون: تعريف الاستعارة المكنية بقوله: **وهي** أي الاستعارة بالكناية **ذكر المشبه فقط وإرادته** أي المشبه، وأشير إلى المشبه به بذكر لازمه: المسمى «تخييلا».

اعلم: أن هذا مذهب السلف والقدماء في الاستعارة بالكناية، ومذهب السكاكي فيها هو أن الاستعارة المكنية عبارة عن ذكر المشبه وارادة المشبه به الادعائي دون الحقيقي، وعند القزويني عبارة عن التشبيه المضمر في النفس فعنده لاتكون الاستعارة بالكناية من قبيل اللفظ فلاتكون من قبيل المجاز أيضا.

مثال الكل: قول الهذلي (وإذا المنية أنشبت أظفارها) فإنه شبه المنية أي الموت بالأسد في الإهلاك وذكرها دون الأسد وأثبت لها الإنشاب والأظفار المختصين بالأسد.

الثامن والثلاثون: وجه تسمية الاستعارة بالكناية بالكناية بقوله: **ويسمى مكنية لفهم المشبه به** الذي هو الأصل **كناية أي ضمنا لاصراحة** هذا وجه كنايته، أما وجه استعارته فمجرد التسمية خال عن المناسبة كذا في دستور العلماء، وقد تكلف البعض في هذا أيضا.

التاسع والثلاثون: بيان القسم الثاني للاستعارة باسمه بقوله: **والثانية** أي والاستعارة الثانية **مصرحة** وتصريحية.

الأربعون: بيان التعريف للاستعارة المصرحة بقوله: **وهي** أي الاستعارة المصرحة **ذكر المشبه به وإرادة المشبه** كما في رأيت أسدا في الحمام.

الحادي والأربعون: بيان وجه تسمية الاستعارة المصرحة بالمصرحة بقوله: **و يسمى** من التسمية **تصريحا لذكر المشبه به صراحة.**

الثاني والأربعون: تعيين القسم الثالث من الاستعارة بالاسم المخصوص بقوله: **الثالثة تخييلية.**

الثالث والأربعون: تعريف الاستعارة التخييلية بقوله: **وهي إثبات أقوى ملائمات** أي مناسبات **المشبه به للمشبه** كما في إثبات الأظفار للمنية في المثال المذكور.

الرابع والأربعون: بيان وجه تسمية التخييلية بها بقوله: **و يسمى تخييلية لإيقاعه** المخاطب **في خيال المشبه به.**

الخامس والأربعون: بيان القسم الرابع من الأقسام الأربعة بالاسم المختص بقوله: **والرابعة ترشيحية.**

السادس والأربعون: تعريف الترشيحية بقوله: **وهي إثبات أضعف ملائمات المشبه به للمشبه.**

السابع والأربعون: وجه تسمية الترشيحية بالترشيحية بقوله: **ويسمى ترشيحا؛ لأنه** أي الترشيح **في اللغة: اندك اندك** أي قليل قليل **شير دادن** أي إعطاء اللبن **مادر** أي الأم **فرزند را** أي للولد **تا** بمعنى حتى **قوت يابد** يوجد. وهذا المعنى مناسب للملائم الضعيف.

الثامن والأربعون: التنبيه على المناسبة بين المعنى اللغوي للترشيح والمعنى الاصطلاحي له بقوله: **ولايخفى ما في المعنيين** اللغوي والاصطلاحي **من المناسبة.**

التاسع والأربعون: بيان الاستعارات الخمسة في عبارة الشارح

الأولــى: بقوله: **وإذا علمتَ** أيها المخاطب **هذا** بيان الاستعارة **فنقول: إن ذكر البيان استعارة بالكناية؛ حيث** تطبيق **شبه** الشارح **البيانَ بالأصابع** وجه الشبه بينهما هو أن كليهما محل الظهور أحدهما للنعمة والآخرللبيان **و ذكره** أي البيان المشبه **وحده لا** مع المشبه به **وأراده** أي البيان المشبه.

الثانية: بقوله: **وإثبات البنان الذي** صفة تعليلية **هو من أقوى ملائمات** مناسبات **الأصابع** المشبه به **للبيان المشبه** مبتدأ **تخييل** خبر.

الثالثة: بقوله: **و ذكر الدرر** في أبهى درر **تصريح** أي مصرحة بدليل **حيث شبه بها الكلمات** بجامع المرغوبية فيهما.

الرابعة: بقوله: **وإثبات الأبهى ... تخييل.**

الخامسة: بقوله: **وإثبات النظم... ترشيح.**

الخمسون: بيان خلاصة الكلام بقوله: **فخلاصة الكلام** أي كلام الشارح فاللام عوض عن المضاف إليه.

الحادي والخمسون: بيان حوالة التحقيق المذكور في جميع ما تقدم بقوله: **هذا ما لخصته....**

تمّت الحاشية الأولى بعون الله والتوفيق، ونسئل الله المزيد.



رقم الصفحة (٢) رقم الحاشية: ٢

❖ قوله: تنظم بالتاء على أنه صفة درر...

في هذه الحاشية سبعة أغراض:

الأول: تعيين صورة "تنظم" بقوله: **بالتاء** حاصله: أنه صيغة المؤنث بالتاء لا صيغة المذكر بالياء.

الثاني: بيان الإعراب المحلي لجملة "تنظم"، و وجهه، و نوع تعلقه مع ماقبل، وبيان المتعلق بقوله: **على أنه** أي تنظم **صفة درر** حاصله: أنه مجرور محلا على أنه صفة لـ"درر" المضاف إليه لـ"أبهي"، و به تبين وجه جره، وتعلقه مع المتعلق، فصارت الأغراض بجميعها أربعة، خذ هذا فإنه من هدايانا إليك.

الثالث: بيان النسخة الأخرى في لفظ "تنظم" بقوله: **ويروي** أي تنظم **بالياء أيضا** أي كما يروى بالتاء.

الرابع: بيان الإعراب المحلي لجملة "تنظم" على هذه النسخة بقوله: **على أنه** أي ينظم **صفة أبهى المضاف إلى درر** حاصله: أنه منصوب محلا على أنه صفة أبهي الذي هو اسم لإن.

الخامس: تعيين ما هو الصواب من النسختين المذكورتين بقوله: **والصواب** أي الحق **هوالأول** أي كونه بالتاء.

السادس: إيراد الدليل على أن الصواب هي النسخة الأولى وهي كون تنظم بالتاء على أنه صفة درر

حاصل الاستدلال موقوف على قاعدة نحوية وهي:

أن اسم التفضيل إذا أضيف إلى نكرة غير موصوفة بصفة غير مفيدة للفائدة سواء كانت الصفة لاسم التفضيل موجودا أم لا، نحو زيد أفضل رجلين ففي المثال

المذكور أضيف لفظ الأفضل إلى رجلين و هو منكر غير موصوف بصفة، وكذا بقي اسم التفضيل بلاصفة.

و مثل زيد أفضل رجلين عالم على تقدير كون عالم صفة أفضل فعلى هذا أيضا بقي المضاف إليه بدون صفة فعلى هذين المثالين لايترتب عليه الفائدة، وأما نحو زيد أفضل رجلين عالمين على تقدير كون رجلين صفة عالمين فهذا مفيد الفائدة بلا مرية.

ففي عبارتنا لوكان لفظ ينظم بالياء على تقدير كونه صفة أبهى، يلزم إضافة اسم التفضيل و هو أبهى إلى نكرة غير موصوفة وهي لفظ درر، لكن هذا باطل لعدم الفائدة؛ لكونه من قبيل زيد أفضل رجلين، فالمقدم مثله.

ولو كان لفظ تنظم بالتاء على أنه صفة درر يلزم إضافة اسم التفضيل إلى منكر موصوف بصفة مخصصة، فيكون من قبيل زيد أفضل رجلين عالمين فيفيد الفائدة تأمل.

بقوله: **لأن إضافة اسم التفضيل إلى نكرة لاتفيد** فائدة معتدة بها **إلا بعد تخصيص هذه النكرة بصفة ولذا لايفيد زيد أفضل رجلين** لأن فضيلة زيد على مطلق رجلين ليس له محصل ولايستعمل البلغاء مثل هذا الكلام في محاوراتهم، وقوله: **عالم** إما سهو من الناسخ، أو خبر ثان لـ زيد، أو صفة أفضل، لكن لاحاجة إلى ذكره في المثال.

السابع: حوالة التحقيق المذكور على سيد المحققين بقوله: **كذا قال السيد الشريف في شرحه.**

بقي ههنا سوال على عبارة الشارح وهو أن لفظ "أبهى" اسم التفضيل، وكل اسم التفضيل إذا أضيف إلى معموله يكون إضافته لفظية، فإضافة أبهى إلى درر الذي هو من معمولات أبهى لفظية، والإضافة اللفظية لاتفيد التعريف

والتخصيص، فإضافة أبهى لاتفيد التعريف والتخصيص، فلزم الحكم على المجهول؟؟ تأمل في دفعه.

رقم الصفحة (٢) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: أزهر إلخ، الأزهر اسم تفضيل من زهر ...

في هذه الحــاشية إحدى وثلاثون غرضا:

الأول: تعيين صيغة لفظ "أزهر" بقوله: **الأزهر اسم التفضيل** من أزهر يزهر، إزهارا، فهو مزهر.

الثاني: تعيين باب لفظ أزهر بقوله: **كمنع يمنع** أي من باب منع يمنع وفتح يفتح ماضيه ومضارعه مفتوح العين لوجود حرف الحلق على العين.

الثالث: بيان معنى أزهر بالعربية بقوله: **بمعنى أشرق يشرق** قال ابن فارس: الزاء والهاء والراء أصل واحد يدل على حسن وضياء وصفاء. من ذلك الزهرة: النجم. ومنه الزهر، وهو نور كل نبات ; يقال أزهر النبات.

وكان بعضهم يقول: النور الأبيض، والزهر الأصفر، وزهرة الدنيا: حسنها. والأزهر: القمر. ويقال زهرت النار: أضاءت، ويقولون: زهرت بك ناري.

الرابع: بيان معنى الإشراق بالفارسية بقوله: **روشن وتابان شدن**.

الخامس: بيان إعراب لفظ "أزهر" بقوله: **وهو** أي أزهر **منصوب.**

السادس: بيان وجه نصبه بقوله: **على أنه** أي أزهر **معطوف على أبهى** وهو منصوب على أنه اسم إن،

ومن هذا علم أن الواو في "وأزهر" للعطف، وكون "أبهى" معطوف عليه لـ أزهر.

السابع: تعيين صورة لفظ "زهر" بقوله: **و زهر بفتح الزاء وسكون الهاء، أو بفتح الزاء والهاء** كما يفهم من عبارة المعجم،

وفيه دفع توهم كونه بضم الزاء وهو ثلاث ليال من أول الشهر كذا في معجم الوسيط والمنجد، أو بكسرها وهو الوطر يقال قضيت منه زِهري أي وطري كذا في المنجد.

الثامن: بيان صيغة لفظ "زهر" على كلا الصورتين بقوله: **اسم الجنس** لامفرد ولاتثنية ولاجمع ولا اسم الجمع، وتعريف اسم الجنس قد مر منا فتذكر.

التاسع: بيان معنى "زهر" بقوله: **بمعنى الورد** لكن هذا المعنى للفظ زهر غير معروف في كتب اللغة كما لايخفى على المتفحص، فلذا فسر لفظ زهر في شروح القطبي بنور النبات و هو معنى مشهور له والله أعلم.

العاشر: بيان النسخة الأخرى في لفظ "زهر" بقوله: **و قد صحح بعضهم زهر بضم الزاء وفتح الهاء**.

الحادي عشر: بيان حسن هذه النسخة الثانية بقوله: **موافقا في الوزن لدرر** والموافقة وكون الكلمات على نهج واحد أولى.

الثاني عشر: بيان وجه تصحيح هذا النسخة بقوله: **وهذا** أي كون زهر بالضم **وإن** متصلة **أمكن تصحيحه بأنه** أي زهر، والباء للتصوير **جمع زهرة بمعنى البياض.**

الثالث عشر: تضعيف هذه النسخة الثانية بقوله: **لكن** للاستدراك **المسموع** من العرب **والمشهور** بين العجم **هو الأول** دون الثاني، الحصر مستفاد من التعريف والعماد.

الرابع عشر: بيان صيغة لفظ "تنثر" بقوله: **و تنثر** وفي بعض النسخ ينثر كما في نسخة شروح القطبي **على صيغة المضارع المجهول**.

الخامس عشر: بيان مبدأ لفظ "تنثر" بقوله: **من النثر بالثاء المثلثة**. **قيل** على مثل هذه العبارة: أن الحكم على تنثر بالثاء لغو لتخصيص الصورة الخطية بالثاء فلا احتمال ههنا للغير حتى يحكم عليه بالثاء؟

أجيب: أن هذا الحكم على المكتوب الغير المقروء كذا في حواشي العصام على الفوائد الضيائية، وقال فاحفظه ولاتغفل عنه في نظائره وعده من هدايانا واجمعه مع عشائره.

السادس عشر: بيان معنى النثر بالضد؛ لأن الأشياء تعرف بأضدادها ليعلم منه معنى "تنثر" بقوله: **وهو** أي النثر **ضد النظم** المنثور من الكلام المرسل غير الموزون ولا المقفى وهو خلاف المنظوم المتفرق.

السابع عشر: بيان صيغة لفظ "أردان" بقوله: **جمع** ليس بمفرد ولا اسم الجمع.

الثامن عشر: تعيين مفرده بقوله: **ردن**.

التاسع عشر: بيان صورة لفظ "ردن" بقوله: **بضم الراء وسكون الدال**

وفيه دفع توهم كونه بفتح الراء والدال وهو المغزول أو نوع منه والقز أو الخز وما يخرج مع المولود.

العشرون: بيان معنى لفظ "ردن" باللغة العربية بقوله: **قدم الكم** الأولى عندي مقدم الكم مقام القدم.

الحادي والعشرون: بيان معنى لفظ "ردن" باللغة الفارسية بقوله: **سر آستين** (لستوہی).

الثاني والعشرون: بيان صيغة لفظ "الأذهان" بقوله: **والأذهان جمع**.

الثالث والعشرون: تعيين مفرده بقوله: **الذهن** بالكسر وسكون الهاء وبفتحتين أيضا.

الرابع والعشرون: تعريف المفرد ليعلم منه تعريف الجمع بقوله: **وهو** أي الذهن **قوة معدة** من الإعداد على صيغة اسم المفعول، أي قوة مهيئة هيأها الله تعالى للاكتساب. ويجوز أن يكون على صيغة اسم الفاعل

أي قوة مهيئة تهيئ النفس للاكتساب، هكذا يستفاد من الأطول والمطول. **للإدراكات** أي المدركات **التصورية والتصديقية.**

وقيل: قوة نفسانية يحصل بها التمييز بين الأمور الحسنة والقبيحة والصواب والخطاء.

وقد يطلق الذهن ويراد منه الذكاء، والتذكر وحدة الخاطر وقوته كما في كشف اللغات.

ويطلق الذهن على النفس والعقل صرح بذالك السيد قدس سره.

الخامس والعشرون: بيان نوع إضافة الأردان إلى الأذهان بقوله: **وإضافة الأردان إلى الأذهان لامية** أي الأردان الثابتة للأذهان. حاصله: أن الإضافة معنوية بمعنى اللام.

السادس والعشرون: حوالة البحث على العمدة في الفن بقوله: **كذا ذكره السيد الشريف في شرحه.**

السابع والعشرون: بيان معنى جميع الجملة بقوله: **و معنى الكلام** أي كلام الشارح **أن** هذا مستفاد من عطف أزهر على أبهى فيكون تحت "إن" **أنور** معنى أزهر **أنوار** معنى زهر **وأظهر** كأنور **شقائق** كأنوار **جعلت متفرقة** معنى تنثر **في قدام الأكمام** معنى الأردان **الثابت للذهن** معنى الإضافة والأذهان.

الثامن والعشرون: بيان الاستعارات الخمسة في كلام الشارح: بقوله: **ثم لايخفى عليك** أيها المخاطب **ما فيه من الاستعارات.**

الأولي: المكنية بقوله: **فإن ذكر الأذهان استعارة بالكناية حيث شبهت الأذهان بالأكمام** بجامع المحلية والظرفية، **وذكر المشبه** أي الأذهان **وأراده** أي الأذهان.

الثانية: التخييلية بقوله: **وإثبات الأردان التي هي من أقوى ملائمات الأكمام للأذهان** متعلق بالإثبات **المشبه** بالأكمام **تخييل.**

الثالثة: التصريحية بقوله: **وذكر الزهر تصريح حيث شبهت بها** أي الزهر **الصورة العلمية** بجامع المرغوبية **وذكر المشبه به وحده وأريد المشبه.**

الرابعة: التخييلية بقوله: **وإثبات الأزهر الذي هو من أقوى ملائمات الزهر للصور العلمية** المشبه **تخييل.**

الخامسة: الترشيحية بقوله: **وإثبات النثر الذي هو من أضعف ملائمات الزهر للصور العلمية** المشبه **ترشيح.**

التاسع والعشرون: بيان حاصل كلام الشارح بقوله: **فحاصل كلام الشارح أن** مستفاد من العطف **أحسن** معنى أزهر **صور** المشبه لأزهر **تدرك** معنى تنثر.

الثلاثون: جواب سؤال مقدر **تقديره:** أن المناسب لـلفظ الأزهر الذي هو بمعنى الورد لفظ الأطيب مقام الأزهر لأن اللازم مع الزهر هو الطيب، فما الوجه لاختيار لفظ الأزهر مكان الأطيب؟

والجواب عن هذا بوجهين:

الوجه الأول: هو أن الأمر كما قلت لكن الباعث على هذا الاختيار هي المناسبة اللفظية بين الزهر والأزهر التي هي مفقودة بين الأطيب والزهر.

الوجه الثاني: هو أن الباعث على هذا هو أنه لما أريد من الزهر الصور العلمية كما مر فاللازم مع الصور العلمية الأزهرية بمعنى الإشراق لا الأطيبية كما لايخفى.

وإلى هذا السوال والجوابين أشار بقوله: **ولعلك** أيها المخاطب **تتفطن** أي تتفهم و تتنبه **من هذا** البيان المطنب

أن الباعث على إيثار أي اختيار **لفظ أزهر على لفظ أطيب مثلا** أي مثلت مثلا **الذي هو ...** بيان الباعث على هذا الإيثار. والباقي واضح كل الوضوح.

رقم الصفحة (٢) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: و أزهر زهر آه يعني روشن تر گلها...

الغرض من هذه الحاشية

ترجمة الفقرة الثانية باللغة الفارسية بقوله: **يعني** الشارح **روشن تر** هذا معنى أزهر **گلهاء** هذا معنى زهر **كه پراكنده** أي متفرق ومنتشر وپاشيده **كرده ميشود** هذا معنى تنثر، **درسر آستينهای** هذا معنى الأردان.

رقم الصفحة (٢) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: الأذهان إلخ الأذهان جمع الذهن...

في هذه الحاشية ثلاثة أغراض:

الأول: تعيين صيغة لفظ "الأذهان" بقوله: **الأذهان جمع** أي ليس بمفر ولاتثنية ولاجمع ولا اسم الجمع ولا الجنس ولا اسمه.

الثاني: تعيين مفرده بقوله: **الذهن**.

الثالث: بيان تعريف الذهن بقوله: **وهو** أي الذهن **مجموع الحواس الباطنة** أي الخيال والوهم والحافظة والمتصرفة والحس المشترك **مع النفس الناطقة**.

رقـم الصفحة (٣) رقم الـحاشية:١

❖ قوله: حمد مبدع مرفوع على أنه خبر إن ...

في هذه الحـــاشية أربعة وعـشرون غرضا:

الأول: تعـيين اعراب لفظ "حمد" بقوله: **مرفوع**.

الثاني: بيان وجه رفعه لأن المرفوعات كثيرة بقوله: **على أنه خبر "إن"** و خبر "إن" من المرفوعات واسمه من المنصوبات.

الثالث: بيان نكتة تقديم المسند إليه (أبهى درر) على المسند (حمد مبدع) بقوله: **و تقديم المسند إليه** أي اسم "إن" على المسند أي خبر "إن" **للتشويق** أي تشويق المصنفِ المخاطبَ **إلى ذكر الخبر** فإتيانه بالمسند إليه على تلك الشاكلة، يستدعي تشوق السامع إلى أن يعرف ما حكم به عليه.

الرابع: بيان نكتة النكتة بقوله: **ليتمكن في الأذهان بعد وروده** يعني إذا تشوق السامع إلى أن يعرف ما حكم به عليه فاذا جاء الخبر تمكن في النفس لما تقدمه من التوطئة له. كقوله تعالى: {إن أكرمكم عند الله أتقاكم}،

وقول أبي العلاء:

والذي حارت البرية فيه ... حيوان مستحدث من جماد.

الـخامس: دفع اعتراض مقدر **تقديره**: أن المذكور من النكتـتين إنما يصح إذا كان الأمر كما قلت: من ان "أبهى درر.." مسنداليه مقدم "وحمد مبدع" مسند مؤخر، لكنه غير متيقن لأنه لمَ لايجوز أن يكون حمد مبدع مسند إليه مؤخر، و أبهى درر مسند مقدم؟؟؟

حاصل ما أجاب به المحشي: أن "أبهى درر... متعين للإسناد إليه، و حمد مبدع متعين للإسناد به، لأن "أبهى" و "حمد" كليهما سيان في التنكير نفسهما والتخصيص بالإضافة إلى المضاف إلى الجملة الفعلية، وإذا كان المسند إليه

والمسند سيان في التعريف أو التنكير ولاقرينة وجب تقديم المسند إليه على المسند.

فقال: **ولايجوز أن يقال** قائل **حمد مبدع اسم إن، و "أبهى درر" خبر مقدم على فرض تجويز تأخير اسمها** مع أن تقديم خبر إن على اسمها لايجوز؛

كما قال ابن الحاجب في مقدمته الإعرابية: و أمره كأمر خبر المبتدأ إلا في تقديمه إلا إذا كان ظرفا؛

قال الشارح جامي في وجهه: أن هذه الحروف (الحروف المشبهة بالفعل) فروع للفعل في العمل، فأريد أن يكون عملها فرعيا أيضا، والعمل الفرعي للفعل أن يتقدم المنصوب على المرفوع، والأصلي أن يتقدم المرفوع على المنصوب،

فلما أعملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الأول كما يتصرف في معمولي الفعل لنقصانها عن درجة الفعل انتهى، و هناك وجوه أخر أيضا لهذا فــ.....

لأنهما أي حمد مبدع و أبهى درر **سيان** مثلان **في التخصيص** بالإضافة **إذ** دليل **كما أن قوله: "حمد" مضاف إلى النكرة** وهي مبدع **المخصصة بجملة فعلية** وهي أنطق... **كذلك "أبهى**" مضاف إلى النكرة وهي "درر" المخصصة بجملة فعلية وهي أزهر...

وقد تقرر في النحو **أن المقدم منهما يتعين للإسناد إليه** لما قال العلامة ابن الحاجب فى الكافية فى مواضع تقديم المبتداء (المسند اليه) على الخبر (المسند): او كانا معرفتين اومتساويين .... وجب تقديمه اى تقديم لمبتداء (المسند اليه) على الخبر (المسند).

والسر في هذا اشتباه المسند إليه والمسند، والرعاية للاصل.

ملاحظة: هذه القاعدة وإن لم يقيدها المصنف بعدم القرينة لكنها مقيدة بهذا القيد؛

قال عباس حسن في النحو الوافي بعد هذه القاعدة: فإن وجدت قرينة معنوية أولفظية تدل على أن المتقدم هوالخبر وليس المبتدأ جاز التقديم؛

فمثال **المعنوية**: أبى أخى فى الشفقة والحنان. فكلمة: "أب" خبر مقدم؛ وليست مبتدأ؛ لأن المراد: أخى كأبي ... أى: الحكم على الآخ بأنه كالأب فى الشفقة والحنان، ولا يعقل العكس.

فالمحكوم عليه هو: "الأخ"؛ فهوالمبتدأ، والمحكوم به هو: "الأب الذى يشابهه الأخ. فالأب هوالخبر ولوتقدم؛ لأن القرينة المعنوية تميزه وتجعله هوالخبر؛ فصح التقديم لوجودها.

ومثل: الجامعة فى التعليم البيت. "فالجامعة" خبر مقدم، "والبيت" مبتدأ مؤخر؛ فهوالمحكوم عليه بأنه مشابه للجامعة؛ إذ لا يعقل العكس. ومثل: نور الشمس نور الكهربا. ضوء القمر ضوء الشموع ... الأسد فى الغضب القط فى الثورة. الجبل الهرم فى الضخامة. هذا العالم فى براعته هذا الطالب فى تعلمه ... وهكذا ...

ومثال القرينة **اللفظية**: حاضر رجل أديب. فكلمة "حاضر" هى الخبر؛ لأنها نكرة محضة والنكرة التي بعدها "وهى: رجل" نكرة غير محضة؛ لأنها مخصصة بالصفة بعدها؛ فهى أحق بأن تكون المبتدأ بسبب تخصصها.

السادس: حوالة التحقيق المذكور على العمدة بقوله: **كذا في شرح السيد ...**

السابع: بيان المعنى اللغوي للحمد بقوله: **والحمد** بالفتح وسكون الميم في اللغة **هو** أي الحمد **وصف** الوصف والصفة مترافان عند اهل اللغة كذا قال العينى، وقيل: الصفة اخص من الوصف لان الوصف اسم جنس يطلق على القليل والكثير، والصفة ضرب من الوصف مثل الجلسة والمشية و هى هيئة الجالس كذا فى معجم الفروق. **اللسان** وهو لحمة في الفم فيها عروق وعضل، وهو آلة النطق والذوق والبلع و تناول الغذاء، يذكر و يؤنث، والتذكير أكثر.

فـــائدة: قال بعض الصوفية لسان الحمد ثلاث:

اللسان الإنساني واللسان الروحاني واللسان الرباني. أما اللسان الإنساني فهو للعوام وشكره به التحدث لإنعام الله وإكرامه مع تصديق القلب بأداء الشكر.

وأما اللسان الروحاني فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الحق في تربية الأحوال وتزكية الأفعال.

وأما اللسان الرباني فهو للعارفين وهو حركة السر لقصد شكر الحق جل جلاله بعد إدراكه لطائف المعارف وغرائب الكواشف

بنعت المشاهدة والغيبة في القربة واجتناء ثمرة الأنس وخوض الروح في نحو القدس وذوق الأسرار بمباشرة الأنوار.

بالجميل الاختياري فبقيد الجميل يخرج الوصف على غير الجميل.

وفي قيد الاختياري إشارة إلى أن الحمد أخص من المدح.

والبعض اعتبر قيد الاختياري في جميع المحمود به وهو غير مشهور، فإنه يعم الاختياري وغيره على الأظهر.

وعلى هذا قيل الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري من إنعام أو غيره. والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا. يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها على ذلك فالحمد يختص بالفاعل المختار دون المدح فإنه يقع على الحي وغيره. وبالجملة فالممدوح عليه كالممدوح به لا يجب أن يكون اختياريا، بخلاف المحمود عليه فإنه يجب كونه اختياريا. ومنهم من منع صحة المدح على ما ليس اختياريا وجعل مثال اللؤلؤ مصنوعا.

وتوضيحه ما ذكره السيد السند في حاشية إيساغوجي من أن من يقول بكون الجميل الاختياري مأخوذا في الحمد إنما يقول بكونه مأخوذا فيه بحسب العقل، ولا فرق فيه بين الحمد والمدح، صرح به صاحب الكشاف حيث قال:

وكل ذي لب إذا رجع إلى بصيرته لا يخفى عليه أن الإنسان لا يمدح بغير فعله. وقد نفى الله تعالى على الذين أنزل فيهم ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية. ثم سأل كيف ذلك وأن العرب يمدح بالجمال وحسن الوجه؟

وأجاب بأن الذي يسوغ ذلك أن حسن المنظر يشعر عن مخبر مرضي وأخلاق محمودة. ثم نقل عن علماء البيان تخطئة المادح على غير الاختياري وجعله غلطا، وهو مخالف للمعقول، وقصر المدح على الجميل الاختياري. وهذا صريح في أن أخذ الاختياري في الحمد إنما هو بحسب العقل وأنه لا فرق فيه بين الحمد والمدح انتهى. وأيضا صريح في أن الحمد والمدح مترادفان، وهذا هو الأشهر كما قيل.

وقيل ترادفهما باعتبار عدم اختصاصهما بالاختياري. فالحمد أيضا غير مختص بالاختياري كالمدح، واختاره السيد السند في حاشية إيساغوجي، واستدل عليه بقوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وبالحديث المأثور «وابعثه المقام المحمود الذي وعدته».

قال: والحمل على الوصف المجازي وصفا له بوصف صاحبه كالكتاب الكريم والأسلوب الحكيم صرف عن الظاهر.

ثم معنى الجميل الاختياري هو الصادر بالاختيار كما هو المشهور أو الصادر عن المختار وإن لم يكن مختارا فيه، كما قال به بعض المتأخرين. فعلى القول الثاني لا نقض بصفات الله تعالى لأن صفاته تعالى صادرة عن المختار وهو ذاته تعالى أي مستندة إليه، وإن لم تكن صادرة عنه بالاختيار. وكذا على القول الأول بأن يراد بالاختياري أعم من أن يكون اختياريا حقيقة أو بمنزلة الاختياري. والصفات المذكورة بمنزلة الأفعال الاختيارية لاستقلال الذات فيها وعدم احتياجه فيها إلى أمر خارج كما هو شأن الأفعال الاختيارية. وفيه أن ذات الواجب تعالى يحتاج في بعض الأفعال الاختيارية إلى خارج كإرزاق زيد مثلا فإنه يحتاج فيه إلى وجود زيد، فالأولى أن يقال المراد بالاختيار المعنى الأعم

المشترك بين القادر والموجب وهو كون الفاعل بحيث إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل، فإنه متفق عليه بين المتكلمين والحكماء في الواجب وغيره، لا كونه بحيث يصح منه الفعل والترك لأنه مقابل للإيجاب، هكذا يستفاد مما ذكر صاحب الاطول وأبو الفتح في حاشية الحاشية الجلالية.

على قصد التعظيم الظاهري والباطني على بمعنى مع أي وصف اللسان حال كونه مصاحبا لقصد التعظيم.

وبهذا القيد الأخير خرج الاستهزاء والسخرية إذ لا بد في الحمد أن يكون ذلك الوصف على قصد التعظيم بأن لا يكون هناك قرينة صارفة عن ذلك القصد لأنه إذا عرى عن مطابقة الاعتقاد أو خالفه أفعال الجوارح ونحوها لم يكن حمدا حقيقة، بل كان من السخرية والاستهزاء.

سواء كان ذالك الوصف في مقابلة النعمة أو غيرها هذا تعميم في المحمود عليه.

وهذه جملة مستأنفة مصرحة بمتعلق الحمد لا من جملة التعريف و ذالك لأن التعريف تصوير لماهية المحدود لا بيان لعمومه لأن التعميم إنما هو للأفراد.

الثامن: بيان حال الحمد باعتبار المورد بقوله: **فهو** أي الحمد، الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي إذا علمت تعريف الحمد وأردت معرفة مورده ومتعلقه فهو...

خاص من جهة مورده أعني اللسان

والمراد به ما ورد منه الحمد، وقال المورد دون المصدر و إن كان ظاهرا إشارة إلى أن الحمد لايعتد به إلا إذا كان صادرا من القلب و واردا على اللسان.

التاسع: بيان حاله باعتبار المتعلق بقوله: **و عام من حيث مايترتب هو** أي الحمد **عليه** أي ما **من النعمة وغيرها** بيان لما في ما يترتب.

العاشر: دفع اعتراض مقدر **تقريره**: أن "أبهى درر" اسم إن و حمد مبدع خبره، وخبر إن محمول على اسمه، وههنا لايصح حمل حمد على "أبهى در" لأن المراد من "أبهى در" الكلمات الحسنة فيكون "أبهى در" من قبيل الذات و لفظ "حمد" وصف صرف؛ لأن الحمد عبارة عن الوصف الصادر عن اللسان الواقع على الجميل الاختياري والمراد من الوصف التلفظ فالحمد هو التلفظ بالاوصاف، ولاشك أن هذا الوصف والتلفظ وصف صرف فيلزم من هذا الحمل حمل الوصف الصرف على الذات و ذالك لايجوز؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما كان واردا لوكان المراد من الحمد هو هذا الوصف المذكور وليس كذلك بل المراد من الحمد هو المحمود به وهو عبارة عن الألفاظ الدالة على الأوصاف الجميلة فيكون الحمد أيضا من قبيل الذات، فلايلزم حمل الوصف الصرف على الذات بل اللازم إنما هو حمل الذات على الذات و ذلك جائز.

وهذا بقوله: **والمراد بالحمد ههنا** أي في "حمد مبدع" **المحمود به أعني الألفاظ الدالة على الأوصاف الجميلة المسندة** من الاسناد **إلى الموصوف** أي المحمود **بمقصودية التعظيم.**

الحادي عشر: بيان الباعث على هذه الإرادة بقوله: **ليصح حمله** أي حمد **على "أبهى درر".**

الثاني عشر: بيان وجه عدم صحة الحمل على تقدير إرادة الحمد بالمعنى المصدري بقوله: **فإن المراد بالدرر هي الكلمات الحسنة، ولايصح حمل الحمد بالمعنى المصدري عليها** أي الكلمات...

الثالث عشر: بيان وجه عدم صحة حمل الحمد بالمعنى المصدري على "أبهى درر" حين إرادة الكلمات الحسنة بها بقوله: **لأن المعنى المصدري لايحمل** حملا بالمواطاة **إلا على فرده** الحصصي نحو وجود زيد وجود **أو مرادفه** نحو القعود جلوس.

وعلته: أن الحمل اتحاد المتغايرين ذهنا في الخارج ولا اتحاد في مابين غير فرده ومرادفه.

ملاحظة: هذه القاعدة في حمل المبدأ على المبدأ بالموطاة ولم يقيدها المحشي بهذا القيد كما في حواشي ملاجلال.

والكلمات الحسنة **ليست بشيئ منهما** أي من الفرد والمرادف.

الرابع عشر: بيان صيغة لفظ "المبدع" بقوله: **و المبدع اسم فاعل.**

الخامس عشر: بيان مبدأ لفظ "المبدع" و بابه بقوله: **من الإبداع**.

السادس عشر: بيان المعنى اللغوي للفظ "الإبداع" بقوله: **وهو** أي الإبداع **لغة** أي من حيث اللغة **إيجاد الشيئ من غير مثال سابق عليه.**

قال ابن فارس: (بدع) الباء والدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال.

فالأول قولهم: أبدعت الشيء قولا أو فعلا: إذا ابتدأته لا عن سابق مثال. والله بديع السماوات والأرض. والعرب تقول: ابتدع فلان الركي: إذا استنبطه. وفلان بدع في هذا الأمر. قال الله تعالى: {قل ما كنت بدعا من الرسل} [الأحقاف: 9]، أي: ما كنت أول.

السابع عشر: إيراد المثال للإبداع اللغوي بقوله: **كإيجاد آدم**.

الثامن عشر: بيان المعنى الاصطلاحي الفلسفي بقوله: **و إصطلاحا** عطف على لغة **إيجاد الشيئ بغير مادة** ومدة **سواء كان على مثال سابق أولا** وقال شارح الإشارات في صدر النمط الخامس: الإبداع في اصطلاح الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم، ويقابله الصنع وهو إيجاد شيء مسبوق بالعدم.

و الإبداع عند البلغاء: هو أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع.

التاسع عشر: بيان المثال للإبداع الاصطلاحي بقوله: **كإيجاد** الله تعالى **العقل الأول** مثلا فالله سبحانه وتعالى أوجدهم من غير سبق مادة ومدة عند الحكماء وأما عند المتكلمين فما سواه تعالى حادث بحدوث زماني **و النفس الناطقة الإنسانية.**

هذان المثالان لغير المسبوق بالمثال، وأما مثال المسبوق بالمثال: كالعقل العاشر والنفس الناطقة بعد النفس الأول تأمل.

العشرون: الجواب الأول عن الاعتراض المقدر **تقريره**: أن صفات الله كثيرة لاتعد ولاتحصى فما الوجه لاختصاص صفة المبدع من بين الصفات بإضافة الحمد إليه في قوله: حمد مبدع؟

حاصل الجواب: أن بين الحمد والمبدع مناسبة في العموم فلذا أضاف الحمد إلى المبدع لا إلى الغير

بقوله: **و إنما خصص** الشارح **إضافة الحمد بالمبدع؛ لمناسبتهما مفهوما من حيث عمومهما وشمولهما للنعمة وغيرها** هذا في الحمد والإبداع كليهما

لأن الإبداع هو الإيجاد أعم من أن يكون إيجاد النعمة أوغيرها ولمناسبتهما مفهوما من حيث التخصيص نفسه لأن الإبداع مختص بالمجردات و الحمد مختص باللسان، ففي كلواحد منهما تخصيص و تعميم من وجه.

الحادي والعشرون: بيان الجواب الثاني للاعتراض المذكور في الغرض السابق

حاصله: أن في تخصيص إضافة الحمد بالمبدع اتباع الشارح المصنف لأن المصنف قال في خطبته: الحمد لله الذي أبدع...

بقوله: **على** علاوية **أنه** أي الشارح **اقتفى** أي تتبع الشارح **في ذكر الحمد مع المبدع قولَ المصنف ...**

الثاني والعشرون: دفع اعتراض مقدر **تقديره**: أن أبهى درر معطوف عليه و أزهر زهر معطوف والمعطوف عليه مع المعطوف اسم إن وحمد مبدع خبره، وخبر إن مربوط مع اسمه ولايصح ههنا ربط حمد مبدع مع ازهر زهر؛ لأن الحمد مختص باللسان والزهر كما قال المحشي هو الورد، والمراد به الصور العلمية ولاشك أن اللفظ غير الورد والصورة؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان قوله: حمد مبدع مرتبطا مع أزهر زهر وليس الأمر كذلك لأن حمد مبدع مرتبط بـ "أبهي درر" فقط.

بقوله: **ثم هذه الفقرة وحدها** أي حمد مبدع **مرتبطة بالفقرة الأولى من اسم إن أعني "أبهى درر" مستندة اليها** أي بالفقرة الأولى من اسم إن أعني "أبهى درر".

الثالث والعشرون: دفع اعتراض مقدر **تقريره**: أن ارتباطها بالفقرة الأولى أيضا لايصح؛ لأن الحمد مختص بالألفاظ والدرر غير اللفظ؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان "أبهى درر" مرفوضا على حاله بل المراد منه الكلمات الحسنة كما مرّ غير مرة

بقوله: **لما دريتَ أن المراد بالدرر هي الكلمات**، **وأن الحمد مختص بالألفاظ.**

الرابع والعشرون: إشارة إلى دقة المقام بقوله: **فافهم.**



رقم الصفحة (٣) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: أنطق إلخ، صفة مبدع، و أنطق على....

في هذه الحاشية ستة عشر غرضا:

الأول: تعيين الإعراب المحلي لـ "أنطق"، و وجهه، وربطه مع ماقبل، وبيان المتعلق في ماقبل بقوله: **صفة مبدع** حاصله: أنه مجرور على أنه صفة مبدع و هو مجرور على أنه مضاف إليه لـ حمد، وبه تبين ربطه مع ماقبل.

الثاني: بيان مبدأ "أنطق" وبابه بقوله: **من الإنطاق** أي من باب الإفعال.

الثالث: بيان معنى المبدأ (إنطاق) ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **وهو** أي الإنطاق **جعل الشيء ذا نطق**.

الرابع: بيان المعنى المراد بالموجودات بقوله: **والمراد** أي مراد الشارح **بالموجودات هي المجردات** اسم مفعول من التجريد وهو عند الحكماء والمتكلمين الممكن الذي لا يكون متحيزا ولا حالا في المتحيز ويسمى مفارقا أيضا. قال المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في مقدمة الأمور العامة والچلپي، ما حاصله:

إن الممكن الذي لا يكون متحيزا ولا حالا فيه يسمى مجردا باتفاق الحكماء والمتكلمين. وأما كونه حادثا أو قديما موجودا أو معدوما أو محتملا لهما فخارج عن مفهومه،

ولذا يستدل الحكماء على وجوده وقدمه. وجعل بعض المتكلمين قسما للحادث بناء على أن كل ممكن حادث عندهم، وبعضهم جزم بامتناعه.

والأفلاك وما فيها من الكواكب لأنها مرتكزة في الأفلاك كلها غير الفلك الأطلس.

ولم يقل "وماعليها" لان الأفلاك متلاصقة بحيث لايسع فيما بين كل الفلكين شيئ من الأشياء عند أهل الهيئة، **والأرض** أفرد الأرض وجمع الأفلاك لاختلاف الأفلاك واتحاد الأرض **وما عليها** خص ما عليها مع أن في بطنها أيضا كثير من المخلوقات له تعالى لكثرة ما عليها وشرفها.

والباعث على هذا التفسير: هو أن للموجود معنيين: الأول بمعنى الجواهر والأعراض. والثاني المثبت فيعم الأحوال أيضا.

و لما لم يتصور النطق في الأحوال فسر المجودات بالمعنى الأولى لا الثاني.

وإذا أريد بالموجودات كل الجواهر والأعراض أريد من النطق النطق الحالي لا الحقيقي.

الخامس: بيان معنى الآيات بقوله: **"الآيات": العلامات والدلائل** وقالوا: الآية العلامة، وهذه آية مأياة، كقولك علامة معلمة. وقد أييت. قال: ألا أبلغ لديك بني تميم ... بآية ما تحبون الطعاما.

قالوا: وأصل آية أأية بوزن أعية، مهموز همزتين، فخففت الأخيرة فامتدت. قال سيبويه: موضع العين من الآية واو; لأن ما كان موضع العين منه واوا، واللام ياء، أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، مثل شويت، هو أكثر في الكلام . قال الأصمعي: آية الرجل شخصه. قال الخليل: خرج القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم.

قال الكفوي: والآية تعم الأمارة والدليل القاطع، والسلطان يخص القاطع {وجعلنا ابن مريم وأمه آية}

السادس: بيان مأخذ قوله: "وجوب وجوده" بقوله: **ووجوب وجوده مضمون** أي المفهوم، لا المضمون النحوي **لجملة "وجوده واجب".**

السابع: بيان معنى وجوده واجب، او وجوب وجوده بقوله: **وهو ضرورة ثبوت الوجود للشيء.**

الثامن: بيان المراد من قوله: ضرورة ثبوت الوجود للشيء بقوله: **أعني استحالة انفكاكه** أي الوجود **عنه** أي الشيئ، أو بالعكس.

التاسع: تعيين نوع إضافة "الآيات" إلى "وجوب وجوده" بقوله: **وإضافة الآيات** إلى "وجوب وجوده" **من قبيل إضافة الشيء إلى مدلوله** لأن وجوب وجوده مدلول والعلامات دال.

العاشر: بيان حاصل العبارة بقوله: **أي العلامات والدلائل** هذا معنى الآيات **الدالةعلى أن ذاته واجب الوجود، وما سواه من الكائنات ممكن** لإمتناع تعدد الوجباء.

اعـــلم: أن قول الشارح: "أنـطق المجودات بآيات وجوب وجوده" يحتمل ســتة معان:

الحادي عشر: بـيان الاحتمال الأول في عبارة الشارح

حاصل الأول: أن يكون المراد من النطق في أنطق الدلالة بطريق الاستعارة التبعية

ويكون المراد من الآيات العلامات وهي: حدوث الموجودات وإمكانها واحتياجها الى الموجد؛

وتكون كلمة الباء في قوله بآيات بمعنى على فيكون المعنى على هذا الاحتمال هكذا: جعل الواجب تعالى الموجودات دالة على الإمكان والحدوث والاحتياج وهذه الآيات الثلاثة والعلامات دالة على أن الواجب تعالى واجب اى وجوده ضروري.

وهذا الاحمتال ذكره بقوله: **ثم النطق** المذكور في أنطق **يجوز** أي يمكن بالإمكان الخاص **أن يراد به النطق المجازي** أي بطريق الاستعارة التبعية المصرحة؛ فإن الاستعارة المصرحة فى المصادر والاسماء الجامدة تكون أصلية

وفى الأفعال والأسماء المشتقة والحروف تكون تبعية و كل واحدة من الاستعارة الأصلية والاستعارة التبعية قسم من الاستعارة المصرحة.

أي النطق بلسان الحال، وهو الدلالة، فالمراد بالعلامات حينئذ أي إذا أريد من النطق النطق المجازي **إنما هو إمكان الموجودات وحدوثها واحتياجها** فإن هذه الامور الثلاثة علامات ودلائل على انه لابد للموجودات من وجود موجد واجب الوجود لأن الحادث والممكن لا يكون موجوداً بدون وجود الموجد الواجب الوجود، والمراد من وجوب الوجود هو أن يكون وجود الشئ ضرورياً وعدمه ممتنعاً.

والباء في "بآيات" إما يمعنى "على" ويكون المعنى أي معنى كلام الشارح **حينئذ جعل الموجودات دالة** هذا معنى أنطق **على الإمكان والحدوث والإحتياج** هذا معنى الآيات **وهذه تدل على وجوب وجوده تعالى** لأن الممكن وجوده و عدمه بالنظر إلى ذاته سواء فذاته لايكون مقتضيا للوجود ولا للعدم فلابد من مرجح ليترجح وجوده على عدمه، والمرجح لوجوده على عدمه يجب أن يكون خارجا عن سلسلة الممكنات إذ لو كان داخلا فيها يلزم الدور أو التسلسل؛ لأنه على هذا إما أن يكون أحد الممكنات علة للأخرى والأخرى للأخرى وهكذا فيلزم التسلسل او يعود فيلزم الدور فثبت أن الجاعل يكون خارجا عن سلسلة الممكنات والخارج عن سلسلة الممكنات إما الواجب أو الممتنع والممتنع لا يصلح للعلية كما لا يخفى، فثبت أن الجاعل يكون واجب الوجود.

أو نقول: أن مجموع الممكنات ممكن بل أولى بالإمكان فلا بد له من علة لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح بل ترجيح المرجوح فعلته إما نفس هذه المجموعة أو جزئها أو أمر خارج، فعلى الأول يلزم علية الشئ لنفسه وهو باطل، وعلى الثاني يلزم علية الشئ لنفسه ولعلله أيضًا لأن ذلك المجموع مشتمل على علة هذا الجزء

فيكون ذلك الجزء علة لنفسه ولعلله وهو باطل فثبت أن العلة للمجموع أمر خارج والأمر الخارج عن سلسلة الممكنات إما الواجب أو الممتنع والممتنع لا يصلح للعلية فثبت أن العلةَ هو الواجب تعالى **على ما تقرر في الكتب الكلامية**.

الثاني عشر: بيان الاحتمال الثاني في عبارته:

حاصل الاحتمال الثاني: هو هذا الاحتمال الأول إلا أن الفرق موجود في معنى الباء فإن الباء كانت على الاحتمال الأول بمعنى على وتكون على هذا الاحتمال الثاني للسببية ويكون المعنى على هذا الاحتمال الثاني هكذا:

وجعل الموجودات دالة على وحدانيته تعالى واستجماعه للصفات الكمالية بسبب علامات تدل تلك العلامات على وجوب وجوده تعالى وتلك العلامات هي الحدوث والإمكان والاحتياج.

وهذا بقوله: **أو لسببية** أي الباء في "بآيات" للسببية **فيكون المفعول الثاني لـ "أنطق" محذوفا** والأول قوله: "الموجودات". **و** حاصل **المعنى جعل الموجودات دالة على وحدانيته** تعالى **واستجماعه للصفات الكمالية بسبب** معنى الباء **علامات تدل على وجوب وجوده، وهي الإمكان والحدوث كما مر** في الاحتمال الأول.

الثالث عشر: بيان الاحتمال الثالث والرابع في عبارة الشارح:

حاصل الاحتمال الثالث: هو ان يكون المراد من النطق هو النطق الظاهري اي التكلم ويكون المراد من الآيات هى القياسات المنطقية وتكون الباء فى قوله بآيات للصلة فيكون المعنى هكذا: جعل الموجودات دالة بالدلائل والأقيسة التي هي دلائل وجوب وجود الواجب تعالى.

حاصل الاحتمال الرابع: بعينه هو هذا الاحتمال الثالث إلا أن الفرق بينهما في النطق الظاهري ويكون المراد ههنا النطق الباطني فإن المراد منه على الاحتمال الثالث هو النطق الظاهري وهو الباطن منه

على الاحتمال الرابع وهو الإدراك والعلم ويكون المعنى هكذا: جعل الموجودات مدركة للقياسات والدلائل التي هي دلائل وجوب وجود الواجب تعالى.

بقوله: **ويجوز أن يراد به** أي بـ "أنطق" **النطق الحقيقي الظاهري والباطني أعني التكلم** هذا التكلم الظاهري **والإدراك** هذا التكلم الباطني

فالمراد بالعلامات والدلائل مواد الأقيسة و عند المنطقيين هي: البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة.

ووجه الضبط في الخمس: أن مقدمات القياس إما أن يفيد تصديقا أو تأثيرا آخر غير التصديق، أعني التخييل. فالثاني الشعر، والأول إما أن يفيد ظنا أو جزما، فالأول الخطابة، والثاني إما أن أفاد جزما يقينيا أو جزما غير يقيني، فالأول البرهان والثاني إن اعتبر فيه عموم الاعتراف من العامة أو التسليم من الخصم أو لا، فالأول الجدل والثاني المغالطة، هكذا في شرح التهذيب لليزدي.

البرهانية والخطابية. و "الباء" في "بآيات" إما للصلة أي صلة للنطق **فيكون المنطق به والمدرك هو الآيات، ويصير المعنى جعل الموجودات ناطقة بالدلائل الدالة على وجوب وجوده** على تقدير إرادة النطق الظاهري **أو مدركة لها** على تقدير إرادة النطق الباطني.

الرابع عشر: بيان الاحتمال الخامس والسادس:

حاصل الاحتمال الخامس: هو أن يكون المراد من النطق هو النطق الظاهرى ويكون المراد من الآيات هي القياسات المنطقية ويكون الباء في قوله: بآيات للسببية فيكون المعنى هكذا: جعل الموجودات ناطقة بوحدانية الواجب تعالى واستجماعه للصفات الكمالية بسبب الدلائل الدالة على وجوب وجود الواجب تعالى.

حاصل الاحتمال السادس: هو ان يكون المراد من النطق هو النطق الباطني وهو الإدراك

ويكون المراد من الآيات القياسات والدلائل المنطقية وتكون الباء للسببية ويكون المعنى هكذا: جعل الموجودات مدركة وحدانية الواجب تعالى واستجماعه للصفات الكمالية بسبب الدلائل الدالة على وجوب وجوده.

بقوله: **أو للسببية** أي الباء في "بآيات" **وحينئذ** أي إذا كانت الباء للسببية والمراد من النطق النطق الحقيقي الظاهري أو الباطني **يكون المفعول الثاني محذوفا** والأول قوله: "الموجودات" **كما مر** في الاحتمال الرابع والخامس **ويصير المعنى: جعل الموجودات ناطقة** على تقدير إرادة النطق الظاهري **أو مدركة** على تقدير إرادة النطق الباطني **بوحدانيته واستجماعه للصفات الكمالية بسبب الدلائل الدالة على أنه واجب الوجود.**

الخامس عشر: إيـراد اعتراض **حاصل الاعتراض**: أن في بعض هذه الاحتمالات جعل النطق بمعنى النطق الظاهري وهو التكلم ولاشك انه من شان من يكون من ذوى العقول؛ فإن الموجود الذى لا يكون من ذوى العقول لا يكون من شأنه النطق ولاشك أن في الموجودات البعض منها لا يكون من ذوى العقول فكيف يكون ذلك البعض ناطقا؟

بقوله: **فإن قلت: كيف يحمل النطق على معناه الحقيقي** وهو النطق الظاهري والباطني **وإن من الموجودات ما ليس بذوي العقول** فكيف يتصور منه التكلم والادراك؟

السادس عشر: إيــراد الجواب من الاعتراض المذكور في الغرض الخامس عشر **حاصله**: أن ما ذكرت فى الاعتراض من اختصاص النطق الظاهرى والباطني بذوى العقول فإنما هو مبنى على ظاهر الحال وأما فى الحقيقة ونفس الأمر فا النطق موجود في جميع الموجودات كما يدل عليه أقواله تعالى: وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ الا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ تَسْبِيحَهُمُ الاية.

وقوله: وانطقنا الله الذي انطلق كل شيء.

وقوله: وشَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فإن هذه الآيات تدل على أن كل موجود له النطق الظاهري والباطني.

بقوله: **قلت: إنما يرد هذا الإشكال على ظاهر الحال، والحقيقة تدل على خلافه، ألا ترى إلى قوله تعالى: وإن مِن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم** (الإسراء: ٤٤)

وإلى قوله تعالى: وانطقنا الله الذي انطق كل شيء (فصلت: ٢١) **وشَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (فصلت : ٢٠)

فافهم يمكن أن يكون فيه إشارة إلى السوال وهو أن هذا يدل على نطق الحال لا المقال؟

واستقم يمكن أن يكون فيه إشارة إلى الجواب و هو أن في هذا دليل الفريقين كما في التفاسير:

قال الإمام الرازي في تفسيره الكبير ما نصه: خلق الله في الحجر الحياة والعقل والإدراك، وهذا غير مستبعد في قدرة الله، ونظيره قوله تعالى: وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء.

فكما جعل الجلد ينطق ويسمع ويعقل، فكذلك الجبل وصفه بالخشية، وقال أيضا: لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله.

وروي أنه حن الجزع لصعود رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر،

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أتاه الوحي في أول المبعث وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزله سلمت عليه الأحجار والأشجار، فكلها كانت تقول: السلام عليك يا رسول الله،

قالوا: فغير ممتنع أن يخلق في بعض الأحجار عقل وفهم حتى تحصل الخشية فيه،

وأنكرت المعتزلة هذا التأويل لما أن عندهم البنية واعتدال المزاج شرط قبول الحياة والعقل، ولا دلالة لهم على اشتراط البنية إلا مجرد الاستبعاد، فوجب أن لا يلتفت إليهم.

رقم الصفحة (٣) رقم الحاشية: ٣

❖ قوله: و شكر منعم إلخ، مرفوع معطوف على...

في هذه الحاشية تسعة عشر غرضا:

الأول: تعيين إعراب لفظ "شكر" بقوله: **مرفوع**

الثاني: تعيين الواو في قوله: "وشكر منعم" بقوله: **معطوف** حاصله أن الواو عاطفة.

الثالث: تعيين المعطوف عليه و وجه رفع قوله: "و شكر" بقوله: **على "حمد مبدع"** حاصله: أن حمد مبدع معطوف عليه، و وجه رفعه أنه معطوف على حمد الذي هو خبر إن.

الرابع: بيان معنى الشكر لغة بقوله: **والشكر** بالضم وسكون الكاف **لغة** أي من حيث اللغة **- وهو** أي الشكر لغة **الحمد اصطلاحا -** لأن الحمد اصطلاحا بعينه فعل ينبئ....

فعل إن **قيل**: أن الفعل ما قابل القول والاعتقاد كما هو المتعارف وحينئذ فيكون الفعل في كلامه غير شامل للشكر اللساني و الجناني؟

أجيب: بأن المراد من الفعل الأمر والشان على اصطلاح أهل اللغة لا ما قابل القول والاعتقاد كماهو المتعارف والفعل بهذا المعنى يشمل القول والاعتقاد.

فذلك الفعل إما فعل القلب أعني الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال، أو فعل اللسان أعني ذكر ما يدل عليه، أو فعل الجوارح وهو الإتيان بأفعال دالة على ذلك.

ينبئ أي يدل **عن تعظيم المنعم؛ لكونه منعما** متعلق بتعظيم. وفيه أن هذا معلوم من قوله قبل عن تعظيم المنعم لأن تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق؟

أجيب: بأن هذا تصريح بما علم التزاما لكون الالتزام مهجورة في التعاريف.

وهذا شكر العبد لله تعالى. وشكر الله للعبد أن يثني على العبد بقبول طاعته وينعم عليه بمقابله ويكرمه بين عباده، هكذا في تعريفات الجرجاني.

الخامس: بيان حال متعلق الشكر بقوله: **فيكون** أي الشكر **خاصا بحسب خصوصية ما يترتب هو** أي الشكر **عليه** راجع إلي "ما" في ما يترتب **من النعمة** بيان "ما".

السادس: بيان حال الشكر باعتبار ذاته بقوله: **وعاما** عطف على قوله: "خاصا" فيكون تحت يكون **من حيث الذات.**

السابع: إيراد الدليل على أن الشكر عام باعتبار الذات بقوله: **لكونه** أي الشكر **مطلق الفعل الشامل لفعل القلب واللسان والأركان** فيكون عاما.

الثامن: بيان النسبة بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي **حاصله**: أن بينهما نسبة عموم وخصوص من وجه باعتبار تحقق المفهومين، وعموم و خصوص مطلق بينهما باعتبار الموردين لهما وكذا باعتبار المتعلقين بقوله: **فيكون حال الشكر اللغوي في العموم والخصوص على عكس حال الحمد اللغوي فيهما** يعني كما أن الشكر باعتبار المتعلق خاص، وباعتبار الذات عام، فالحمد باعتبار الذات خاص، وباعتبار المتعلق عام.

التاسع: بيان الفرق بين الحمد والشكر باعتبار المرتب عليه بقوله: **وتترتب عليه** أي على الشكر **ثمرة غير ما ترتبت على الحمد.**

العاشر: بيان المرتب عليه الأول على الشكر المغاير للمرتب عليه على الحمد بقوله: **أعني خصوصية إضافة الشكر إلى المنعم لإختصاصه به** لأن الشكر لايكون إلا في مقابلة النعمة.

الحادي عشر: بيان المرتب عليه الثاني على الشكر المغاير للمرتب عليه على الحمد بقوله: **وارتباط هذه الفقرة** أي فقرة "شكر منعم" **بالفقرة الثانية** أعني "أزهر زهر" **من اسم "إن"؛ لما دريت أن المراد بالزهر صور علمية لفظية كانت أو معنوية** والشكر أيضا غير مختص باللفظ، وأما الحمد فلايصح ارتباطه بها لانه بالقول خاصة.

الثاني عشر: إيراد التفريع على التغاير المذكور بقوله: **فقد ظهر من هذا أن تمام خبر "إن" وقع في النشر على ترتيب لف اسم "إن" بتمامه** حاصله واضح.

فـــتدبر فيه اشارة إلي أن العطف مقدم على الربط.

الثالث عشر: بيان معنى الشكر اصطلاحا بقوله: **واصطلاحا: صرف العبد** أي صرفها بقدر الطاقة البشرية **جميع ما أنعمه الله تعالى عليه** من السمع والبصر وغيرهما **إلى ما خلق لأجله** أي إلى ما خلق له وأعطاه لأجله.

الرابع عشر: بيان المثال للشكر الاصطلاحي بقوله: **مثلا: الأركان للحسنات فيصرفها فيها دون السيئات، وقس على هذا** كصرفه النظر إلى مطالعة مصنوعاته والسمع إلى ما تلقى ما ينبئ عن مرضياته والاجتناب عن منهياته.

الخامس عشر: تعيين المعنى المراد من بين اللغوي والاصطلاحي للشكر بقوله: **ولكن المراد ههنا إنما هو الشكر اللغوي.**

السادس عشر: إيـراد الديل على أن المراد من الشكر هو المعنى اللغوي **حاصل** الدليل: أن أزهر زهر اسم إن وشكر منعم خبره، والخبر إنما يكون محمولا على الاسم،

وههنا إن أريد المعنى الاصطلاحي للشكر من صرف العبد.... لايصح حمله على أزهر زهر لأن المراد من الزهر الصور العلمية كما مر و هي ليست صرف العبد ....

و هذا بقوله: **ضرورة امتناع الحمل بين المسند** الذى هو شكر منعم **والمسند إليه** الذى هو أزهر زهر **على تقدير إرادة المعنى الاصطلاحي**

فتبصر فيه إشارة إلى أمرين: أحدهما وجه صحة حمل الشكر اللغوي على أزهر حين إرادة الصور العلمية منه وهو أنه من قبيل حمل الأعم على الأخص؛ لأن ادراك الصور العلمية فعل القلب والشكر اللغوي الفعل الأعم من فعل القلب فيلزم حمل الأعم على الأخص وهو جائز.

وثانيهما: وجه عدم صحة حمل الشكر الاصطلاحي وهو واضح.

السابع عشر: دفـع اعتراض **حاصله:** و هو أن هٰـهنا ثلاثة أمور: المنعِم، والمنعَم به، والمنعَم عليه، فالمنعِم هو الله تعالى ذكره الشارح بقوله: شكر منعم، فلم لم يتعرض لذكر المنعم عليه وبه؟

حاصل الجواب: أن لذكرهما ثلاثة طرق: إما بتفصيل الكل أو بتفصيل البعض أو بطريق الإجمال،

فذكر الكل بالتفصيل غير ممكن لقصور العبارة، وتفصيل البعض يتوهم وجود هذا البعض، والإجمال يذهب الذهن إلى الإجمال فقط لا إلى الجميع.

بقوله: **قال السيد الشريف رحمه الله تعالى في شرحه ما حاصله: إنه** أي الشارح **لم يذكر المنعم به، ولا المنعم عليه؛ للإشعار إلى أنه لا يمكن حدهما وعدهما** إن ذكرهما تفصيلا.

الثامن عشر: إيراد اعتراض على السوال والجواب المذكورين في الغرض السابق

حاصله: أن القول بعدم ذكر المنعم عليه غير صحيح لأن المنعم عليه مذكور في عبارة الشارح بقوله: أغرق المخلوقات في بحار... والمخلوقات هي المنعم عليهم؟

حاصل الجواب: لانسلم أن المخلوقات هي المنعم عليهم لأن المخلوقات وإن كان يصدق عليها في نفس الأمر المنعم عليه. لكن مفهوم المخلوقات من حيث إنها مخلوقات شيء، ومفهوم المنعم عليه من حيث إنه منعم عليه شيء آخر.

بقوله: **ووصف "منعم" بجملة "أغرق المخلوقات في بحار إفضاله وجوده" لا يوجب خصوص المنعم عليه؛**

لأن المخلوقات وإن كان يصدق عليها المنعم عليه، لكن مفهوم المخلوقات من حيث إنها مخلوقات شيء، ومفهوم المنعم عليه من حيث إنه منعم عليه شيء آخر، والثاني أي المنعم عليه **أعم من الأول؛ إذ نفس مفهوم المنعم عليه لا يستلزم المخلوقية وإن كان المنعم عليه بحسب الواقع والصدق منحصرا في المخلوقات.**

التاسع عشر: جواب اعتراضين:

حاصل الأول: ما الباعث على الشارح في اختيار أسماء الصفات على أسماء الذات حيث قال حمد مبدع و شكر منعم ولم يقل حمد الله و شكرالله؟

حاصل الثاني: ما الباعث عليه في اختيار الصفات النكرات مكان المعرفات حيث قال حمد مبدع و شكر منعم ولم يقل حمد المبدع و شكرالمنعم؟

حاصل الجواب من الاعتراض **الأول**: أن الباعث على هذا هو التنبيه على أن لاحاجة في الثناء على الله تعالى لإحضاره باسم مختص به.

حاصل الجواب من الاعتراض **الثاني**: أن الباعث على هذا هو التنبيه على أن لاحاجة في الثناء على الله تعالى لإحضاره بالوصف المعرف بل الواجب إيراد لفظ له دلالة عليه.

بقوله: **وأنه** أي الشارح **اختار أسماء الصفات على أسماء الذات، ومن بين الصفات النكرات حيث قال: مبدع ومنعم؛ إشعارا** نصب على أنه مفعول له، وشرط نصبه موجود **بأنه لا حاجة في ملاحظة تلك الذات** أي ذات الله تعالى **ليحمد عليه بإحضاره بالاسم العلم أو الوصف المعرف بل الواجب لفظ له نوع دلالة عليه فتدبر** فيه إشارة إلى دقة المقام والله أعلم.

رقم الصفحة (٣) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: أغرق إلخ صفة "منعم" وأغرق على ...

في هذه الحاشية ستة عشر غرضا:

الأول: تعيين الإعراب المحلي لجملة "أغرق"، و وجهه، و بيان ربط جملة " أغرق" مع ما قبله بقوله: **صفة** حاصله أنها مجرورة محلا لأنها صفة منعم وهو مجرور بإضافة "شكر" إليه، ومنه يعلم ربطه مع ماقبل.

الثاني: تعيين الموصوف بقوله: **منعم.**

الثالث: تعيين صيغة "أغرق" بقوله: **و"أغرق" على صيغة الماضي المعلوم** وبه تعين الاحتمال الواحد من الاحتمالات التي في صيغة أغرق.

الرابع: بيان مبدأ "أغرق" وبابه بقوله: **من الإغراق** حاصله: أن مبدأه الإغراق، وبابه باب إفعال.

الخامس: بيان معنى المبدأ والمصدر بالفارسي ليعلم منه معنى المشتق بقوله: **بمعنى: غرق كردن.**

السادس: بيان صورة لفظ البحار بقوله: **و"البحار" بالكسر.**

وفيه دفع توهم كونه بفتح الباء و هو بمعنى الملاح يقال للجماعة بحارة.

السابع: بيان صيغة "بحار" بقوله: **جمع.**

الثامن: تعيين مفرده بقوله: **بحر.**

التاسع: بيان صورة مفرده بقوله: **بالفتح** أي بفتح الباء و فيه دفع توهم كونه بضم الباء وهو البلدة المنخفضة.

العاشر: بيان معنى المفرد ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **بمعنى دريا وجوئے** أي النهر قال ابن فارس: والأنهار كلها بحار. **بزرگ** بمعنى عظيم، ويغلب على الملِح كما في كتب أهل اللغة.

قال الخليل سمي البحر بحرا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته.

الحادي عشر: بيان معنى الإفضال بقوله: **والإفضال: هو الإحسان المسبوق بالسؤال** والطلب **والاستحقاق.**

الثاني عشر: بيان معنى الجود بقوله: **و"الجود" إفادة ما ينبغي** لمن ينبغي **لا لغرض** دنيوي وأخروي **ولا لعوض** في الدنيا والآخرة **بغير المسبوقية بالسؤال والاستحقاق** فلو وهب واحد كتابه من غير أهله، أو من أهله، لغرض دنيوي أو أخروي، لا يكون جودا.

مـلاحظة: قال ابوهلال العسكري ما نصه: الفرق بين الجود والكرم: قيل في الفرق بينهما أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال. والكريم: الذي يعطي من غير سؤال. وقيل بالعكس. والحق: الاول.

الثالث عشر بيان الاحتمالين فی معنی الجود والإفضال حاصله: أن الاحتمالات فيهما أربعة:

الأول: أن يراد من الإفضال المعنى المصدرى أي فعله الإعطاء فيكون المعنى: أغرق المخلوقات في بحار إيتاء فضله.

الثاني: أن يراد من الإفضال الحاصل بالمصدر أي الأثر المرتب على فعل الإعطاء و يكون إضافة البحار إليه من قبيل إضافة المشبه به إلى المشبه فيكون المعنى: أغرق المخلوقات في فضله كالبحار.

الثالث: أن يراد من الجود المعنى المصدري فيكون المعنى: أغرق المخلوقات في بحار إيتاء جوده وكرمه.

الرابع: أن يراد من الجود الحاصل بالمصدر فيكون المعنى: أغرق المخلوقات في جوده كالبحار.

هذا بقوله: **والمراد بالإفضال والجود: إما المعنى المصدري** أي إعطاء الفضل والجود **أي أغرق المخلوقات في بحار إيتاء فضله** هذا على تقدير إرادة المعنى المصدري من الإفضال **وبحار جوده وكرمه** هذا على تقدير إرادة المعنى المصدري من الجود.

أو الحاصل بالمصدر أي الأثر المرتب **وإضافة البحار من قبيل إضافة المشبه به إلى المشبه** كما في لجين الماء **والمعنى** أي معني كليهما **في إفضاله وجوده كل منهما كالبحار.**

الرابع عشر: وجه إيثار لفظ الجمع على لفظ المفرد في قول: في بحار

بقوله: **وذكر جمع البحار يفيد زيادة شيوع الإفضال والجود** لأن البحار إشارة إلى أن عطاياه بحار كثيرة لابحر واحد.

الخامس عشر: جواب اعتراض مقدر **تقريره:**

أن المقام مقام تحميدالله تعالى بإنعاماته على المخلوقات، وإغراق المخلوقات ليس من النعم عليهم؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان كلام الشارح متروكا على ظاهره، وليس هكذا بل هذا كناية عن إيصال النعم إلى جميعهم بطريق الكمال.

بقوله: **ثم** جملة **"أغرق المخلوقات" كناية عن إيصال** الله **النعم إلى جميعها** أي إلى جميع المخلوقات **بطريق الفضل والجود على أتم وجه وأكمل نهج** ولايخفى المناسبة **فافهم** فيه إشارة إلى دفع **الاعتراض** بوجه آخر أيضا وهو أن المضاف إليه للفظ البحار أعني الجود والإفضال أيضا يدفع الإيراد المذكور تأمل ولاتكن من الغافلين.

السادس عشر: بيان حوالة التحقيق المذكورعلي سيد المحققين

بقوله: **هذا** أي المذكور من البيان **ما أخذت بعضه** لا كله **من شرح السيد الشريف**.

رقم الصفحة (٤) رقم الحاشية: ١

❖ قوله: تلألأ إلخ، ماض معلوم من...

في هذه الحاشية خمسة وثلاثون غرضا:

الأول: بيان صيغة "تلألأ" بقوله: **ماض**.

الثاني: تعيين الاحتمال الواحد في صيغة "تلألأ" بقوله:**معلوم** أي ليس تُلألأ المجهول.

الثالث: بيان مبدأ "تلألأ" وبابه بقوله: **من التلألؤ** حاصله: أن مبدأه التلألؤ وبابه باب تفعلل.

الرابع: بيان معنى المبدأ والمصدر بالعربية ليعلم منه معنى المشتق بقوله: **وهو** أي التلألؤ **البرق واللمع**.

الخامس: بيان معنى المبدأ والمصدر بالفارسي ليعلم منه معنى المشتق بقوله: **بمعنى: روشن شدن** هذا إذا كان مصدرا مجهولا **و درخشيدن** مصدر لازم.

السادس: بيان صورة لفظ "ظلم" بقوله: **والظلم بضم الأول** أى الظاء **وفتح الثانى** أى اللام، وفيه دفع توهم كونه بسكون اللام و هو مفرد.

السابع: بيان صيغة "الظلم" بقوله: **جمع**.

الثامن: تعيين مفرده بقوله: **ظلمة**.

التاسع: بيان معنى هذا المفرد ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **بمعنى تاريكى** ضد روشنائى.

العاشر: بيان صيغة "الليالي" بقوله: **و"الليالي" جمع.**

الحادي عشر: بيان مفرده بقوله: **الليل.**

الثاني عشر: بيان معنى المفرد بالفارسي ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **بمعنى شب** ضد النهار. وهو يطلق على الظلمة المخصوصة التي هي من غروب الشمس إلى طلوعها، وعلى الزمن المخصوص أعني حركة الفلك من الغروب إلى الشروق.

الثالث عشر: بيان الاحتمال الأول في إضافة الظلم إلى الليالي بقوله: **وإضافة الظلم إما لامية** أي الظلم الثابتة لليالي.

الرابع عشر: بيان الاحتمال الثاني في إضافة الظلم إلى الليالي بقوله: **أو** إضافة الظلم إلى الليالي **من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف**

فإن قيل: كيف يتصور إضافة الضفة إلى الموصوف مع أن ابن الحاجب قال في رسالة الإعراب: ولايضاف موصوف إلى صفة ولاصفة إلى موصوفها؟

قلنا: إن هذا إنما يرد لو كان هذه الإضافة في حالة الصفتية بل نقطع الصفة من الصفتية أولا ثم نضاف الصفة إلى الموصوف كما في مختصر التفتازاني صـ١٠٥

ومن فوائد إضافة الصفة إلى الموصوف: التخفيف اللفظي، والمبالغة، واتساع إمكانات التعبير.

الخامس عشر: دفع اعتراض وارد على الاحتمال المذكور في الغرض السابق **حاصله**: أن الاحتمال الأخير محل منع لأن الصفة تكون محمولة على الموصوف و ههنا لايصح حمل الظلم على الليالي؟

حاصل الجواب: أن في عبارة الشارح مجاز في الطرف أي الظلم مؤولة بالمظلمة، و هذا بقوله: **وعلى هذا الأخير** أي احتمال إضافة الصفة إلى الموصوف **تكون الظلم بمعنى المظلمة** لكن على هذا يكون كلاما مغسولا عن البلاغة كما قال الشيخ في إقبال و إدبار.

السادس عشر: تعيين صيغة "الأنوار" بقوله: **جمع**.

السابع عشر: بيان مفرده بقوله: **النور**.

الثامن عشر: تعيين صورة المفرد بقوله: **بضم النون** وفيه دفع توهم كونه بفتح النون وهو الزهر الأبيض.

التاسع عشر: بيان التعريف الغير المشهور للنور الذي هو واحد الأنوار بقوله: **هو ما يكون منيرا بالذات أو بالواسطة**.

العشرون: بيان التعريف المشهور للنور بقوله: **والمشهور في تعريفه: هو كيفية ظاهرة لنفسها، مظهرة لغيرها**.

وقيل: اسم للكيفية العارضة من الشمس والقمر والنار على ظواهر الأجسام الكثيفة كالأرض، ومن خاصيته أن يصير المرئيات بسببه متجلية منكشفة. ولهذا

قيل في تعريفه هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره كذا في كشف البزدوي، فعلى هذا هو يرادف الضوء.

وقد يقال النور يختص بالمنير بالواسطة كالقمر والضوء بالمضيء بالذات.

الحادي والعشرون: تعيين صورة لفظ الحكمة بقوله: **والحكمة بالكسر** أي بكسر الحاء المهملة.

وفيه دفع توهم كونه بفتح الحاء والكاف وهي: حديدة في اللجام تكون في فم الفرس و على أنفه و حنكيه.

الثاني والعشرون: بيان معنى الحكمة بقوله: **إتقان الفعل والقول** أي إحكامهما.

وفي اصطلاح العلماء تطلق على معان:

منها: علم الحكمة من الحكمة الخلقية والحكمة المنزلية والحكمة السياسية والمدنية والحكمة النظرية.

ومنها: معرفة الحق لذاته والخير لأجل العمل به وهو التكاليف الشرعية، هكذا في التفسير الكبير في تفسير قوله تعالى: ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة في سورة بني إسرائيل.

ويقرب منه ما ذكر أهل السلوك من أن الحكمة معرفة آفات النفس والشيطان والرياضات كما في تعريف علم السلوك.

والحكمة بهذا المعنى أخص من علم الحكمة لأنها من أنواعه كما لا يخفى.
ومنها: هيئة للقوة العقلية العملية متوسطة بين الجربزة وهي هيئة تصدر بها الأفعال بالمكر والحيلة من غير انصاف، وبين البلاهة وهي الحمق.

والحكمة بهذا المعنى أحد أجزاء العدالة المقابلة للجور.

ومنها: الحجة القطعية المفيدة للاعتقاد دون الظن والإقناع الكامل. قال الله تعالى: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. وقال ادع إلى سبيل ربك بالحكمة الآية. كذا في التفسير الكبير في تفسير هذه الآية في آخر سورة النحل.

وحاصل هذا أن الحكمة تطلق على البرهان أيضا، ويؤيده ما وقع في شرح المطالع أن صاحب البرهان يسمى حكيما.

ومنها: فائدة ومصلحة تترتب على الفعل من غير أن تكون باعثة للفاعل على الفعل وتسمى بالغاية أيضا.

الثالث والعشرون: بيان صيغة لفظ الباهرة بقوله: **و"الباهرة" اسم فاعل**.

الرابع والعشرون: بيان الباهرة بقوله: **بمعنى الغالبة** يقال: بهر أقرانه وفاقهم غلبهم.

الخامس والعشرون: بيان نوع إعراب "الباهرة"، و وجهه، وبيان نوع تعلقه مع ماقبل، وتعيين المتعلق بقوله: **صفة لـ "حكمته"** فبه علم أن الباهرة مجرور، و وجه جره أنها صفة لـ"حكمته" المجرور بحرف الجر، وتعلقه مع ماقبل تعلق الصفة مع الموصوف، ومتعلقه لفظ حكمته.

السادس والعشرون: بيان نوع إعراب "الأنوار مع ما أضيف إليه"، و وجهه، وبيان نوع تعلقه مع ماقبل، وتعيين المتعلق بقوله: **و"أنوار" مع ما أضيف إليه فاعل "تلألأ"** فبه علم أن أنوار مع المضاف إليه مرفوع، و وجه رفعه أنها فاعل "تلألأ"، وتعلقه مع ماقبل تعلق الفاعل مع المفعول، ومتعلقه لفظ تلألأ، فصارت الأغراض بجميعها أربعة.

السابع والعشرون: بيان الاحتمال الأول في حاصل معنى العبارة بقوله: **والمعنى:** أي معنى كلام الشارح **لمع** هذا معنى "تلألأ" **في ظلم ثابتة لليالي** هذا إذاكان إضافة الظلم إلى الليالي لامية **أو في الليالي المظلمة** هذا إذا كان إضافة الظلم إلى الليالي من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف **أنوار فعله وقوله المحكمين**

هذا معنى الحكمة لأنها عبارة عن إتقان الفعل والقول **الذين هما غالبان** هذا معنى الباهرة **على أفعال الغير وأقواله** هذا بيان المغلوب.

الثامن والعشرون: بيان المراد من الحاصل المذكور في الغرض السابق بقوله: **يعني** الشارح **ما أخفى في بطون** هذا مأخوذ من الظلم **المخلوقات** هذا مأخوذ من الليالي **مما** من بيان لما في ما أخفى **أنعمه الله تعالى** هذا مأخوذ من الأنوار **عليها** أي على المخلوقات

من بيان ما في ما أنعمه **أفعاله المتقنة** هذا مأخوذ من معنى الحكمة **قد ظهر** هذا مأخوذ من تلألأ **على عالميها على قدر مراتب علمهم.**

التاسع عشر: بيان الاحتمال الثاني في حاصل كلام الشارح بقوله: **ويجوز أن يراد بـ "الحكمة" النجوم من قبيل** بيان المناسبة **تسمية المسبب باسم السبب، وبالأنوار" أنوارها"** أي أنوار النجوم **وحينئذ تكون ظلم الليالي على معناها الحقيقي** أي الظلم بمعنى تاريكى والليل بمعنى شب.

الثلاثون: بيان الاحتمال الثالث في حاصل كلام الشارح بقوله: حاصله: أن يراد من الحكمة العلم و يكون المراد من أنوار الحكمة أنوار العلم **و يراد بـ "الليالي" الجهل، وبـ "الظلم" كدوراته** أي كدورات الجهل **وبـ "أنوار حكمته" أنوار علمه، والمعنى ظاهر** أي لمع في كدورات الجهل أنوار علمه الغالب.

الحادي والثلاثون: بيان الاحتمال الرابع في حاصل معنى الجملة بقوله: **ويجوز أن يكون المراد بالليالي المظلمة وعاء الواقع المنعدمة فيه الأشياء قبل وجودها** ولايخفى المناسبة بين الليل المظلمة و وعاء الواقع المنعدمة فيها الأشياء وإضافة **الأنوار من قبيل إضافة المسبب إلى السبب، والمراد بها** أي بالأنوار **وجودات مترتبة على تأثيره المحكم** و يكون المراد من الحكمة التأثير المحكم.

الثاني والثلاثون: بيان معنى العبارة على هذا الاحتمال الرابع بقوله: **والمعنى** أي معنى كلام الشارح على هذا الاحتمال **ظهرت ظهورا كاملا** هذا معنى تلألأ **في وعاء الواقع** هذا معنى الليالي المظلمة **وجودات الأشياء** هذا معنى الأنوار **بسبب** هذا مأخوذ من إضافة المسبب إلى السبب **غلبة** هذا معنى الباهرة **حكمته المقتضية لها بعد ما كانت تلك الأشياء منغمسة في ظلمات العدم في ذلك الواقع.**

وههنا احتمالات أخر مذكورة في المطولات تركناها إليهم.

الثالث والثلاثون: جواب اعتراض مقدر **تقريره**: أن الأصل في الجمل المتتالية أي المذكورة إحدىهم بعد الأخرى أن تعطف التالية على السابقة فلمَ لم يعطف الشارح قوله: تلألأ على ماقبله من الجمل؟

حاصل الجواب: أن العطف بين الجمل إنما يصح إذا كان بين الجمل إتصال من وجه وإنفصال منه، و إذا كان بينهم الإتصال والإنفصال من كل وجه فلايصح العطف.

و ههنا جملة تلألأ لها كمال إتصال بما قبله؛ لأنها إما بيان او علة له وكل من البيان والعله متصل مع ما قبله كل الإتصال فلايصح العطف فذا لم يعطف.

وهذا بقوله: **وإنما لم يعطف** الشارحُ **"تلالأً" على ما قبله؛ لأنه** أي تلألأ **بمنزلة** لا عينه، و وجه كونه بمنزلة البيان، لاعين البيان سيأتي في تشريح الغرض الرابع من الحاشية الثالثة من صـ4، فانتظر إنا... **البيان للمنعم أو بمنزلة العلة لما طواه** أي أخفاه وأضمره ولفه ولم يبينه **الشارح** فاعل طوى **من بيان** بين لما طوى

المنعم به بدعوى الظهور، والحاصل أي حاصل العلة التي ذكره لعدم بيان المنعم به **أن المنعم به ظاهر غير محتاج إلى البيان، فلذا طوي بيانه.**

الرابع والثلاثون: بيان الاستعارات في كلام الشارح بقوله: **ثم بيان الاستعارات الواقعة ههنا**

حاصله: أن عبارة الشارح محتمل لـستة استعارات:

الأولى: مكنية وهي في ذكر الحكمة المشبهة بالشمس بقوله: **أن ذكر الحكمة المشبهة بالشمس أو البرق مكنية** لذكر المشبه و عدم ذكر المشبه به

الثانية: تخيلية في ذكر الأنوار لأن النور لازم مع الشمس والبرق بقوله: **وذكر الأنوار تخييلية بحسب معناه الحقيقي** أعني الكيفية الظاهرة لنفسها مظهر لغيرها؛

لأن النور بهذا المعنى لازم مع المشبه به أعني الشمس أو البرق، وأما إذا أريد من النور المعنى الغير الحقيقي كالوجودات كما في الاحتمال الرابع من الاحتمالات المذكورة في ماسبق فلايتصور التخيلية في لفظ النور؛ لأن النور بهذا المعنى ليس من لوازم المشبه به.

الثالثة: مصرحة في ذكر الأنوار التي هي مشبه به للموجودات في الظهور بقوله: و استعارة **مصرحة** في ذكر لفظ الأنوار **بحسب إرادة الموجودات المشبهة بها** أي بالأنوار **في كمال الظهور** فيكون الأنوار مشبه به والموجدات مشبه و ههنا ذكر الأنوار المشبه به فيكون استعارة مصرحة.

لكن هذه الاستعارة تكون بحسب معناه الغير الحقيقي.

الرابعة: تخييلية في ذكر تلألأ مع الأنوار لأن التلألؤ لازم مع النور هذا إذا كانا بمعناهما تأمل بقوله: **وإثبات التلألؤ** للأنوار **تخييلية حقيقية** أي بناء على المعنى الحقيقي **على** تقدير إرادة **معناه** أي النور **الحقيقي** الذي مر غير مرة.

و يكون ذكر "تلألأ" استعارة **غير حقيقية** أي على غير معناه الحقيقي **على** تقدير إرادة **غيره** أي مغاير النور الحقيقي .

الخامسة: ترشيحية في ذكر ظلم الليالي بحسب المعنى الحقيقي بقوله: **و ذكر ظلم الليالي ترشيحية بحسب المعنى الحقيقي** أعنى بمعنى تاريكى وشب.

السادسة: مصرحة في ذكر ظلم الليالي بحسب المعنى الغير الحقيقي بقوله: **و مصرحة بحسب المعنى المراد** لأن المراد من ظلم الليالي وعاء الدهر فيكون وعاء الدهر مشبه وظلم الليالي مشبه به و هو مذكور ههنا فيكون استعارة مصرحة لكن بحسب المعنى الغير الحقيقي لـ ظلم الليالي.

وقوله: فافهم إما إشارة إلي دقة المقام كما لايخفى، أو إلى دفع توهم الاستعارتين في لفظ واحد بأن هذا بالنظر إلى الإعتبارين.

هذا ما في فكري السقيم في تشريح هذا المقام والله أعلم بحقيقة الحال.

الخامس والثلاثون: بيان الاحتمال الخامس في العبارة

حاصله: أن يكون إضافة لفظ أنوار إلى لفظ حكمته من قبيل إضافة المشبه به إلى المشبه، ويكون المراد من الحكمة العلم و من الليل الجهل و من الظلم كدوراته فيكون المعنى: لمع في كدورات الجهل علم الواجب الغالب كالأنوار

بقوله: **و يمكن حمل إضافة الأنوار على التشبيه لكن لايكون حينئذٍ** أي حين حمل الإضافة على التشبيه **شيئ من الاستعارات المذكورة فتدبر** فيه إشارة إلى ضعف هذا الاحتمال فلذا صدر بـ يمكن لأنه خال عن الاستعارات.

رقم الصفحة (۴) رقم الحاشية: ۲

❖ قوله: استنار إلخ، معطوف على تلألأ .....

في هذه الحاشية ستة وثلاثون غرضا:

الأول: تعيين الواو بأنه عاطفة بقوله: **معطوف**.

الثاني: تعيين المعطوف عليه بقوله: **على تلألأ**.

الثالث: تعيين صيغة "استنار" بقوله: **ماض معلوم**.

الرابع: بيان المشتق منه لـ "استنار" لأن خفاء و وضاحة المشتقي موقف على خفاء و وضاحة المبدء بقوله: **من الاستنارة.**

السوال: ما وجه توقف المشتقي على المبدء في الخفاء والوضاحة؟

الجواب: المشتقي عبارة عن ذات ثبت له المبدأ فيكون المشتقي مركبا من الذات والمبدأ، والمركب يعرف بأجزائه.

لكن لما كانت الذات بديها لايحتاج إلى التعريف بقي التوقف على المبدأ وحده كذا في دافع التوهمات بتغير يسير.

الخامس: بيان معنى المبدأ وهو الاستنارة بالعربية بقوله: **وهو الإضاءة.**

السادس: بيان معنى الإضاءة بالفارسي بقوله: **بمعنى روشن شدن.**

وفيه اشارة إلى أن همزته ليس للسلب.

السابع: تعين صيغة "صفحات" بأنه جمع او مفرد او اسم جمع او جنس بقوله: **جمع.** أي ليس بمفرد ولا اسم الجمع ولا اسم الجنس.

الثامن: تعيين مفردها بقوله: **صفحة.**

التاسع: بيان صورة المفرد بقوله: **بالفتح** حاصله أنها بفتح الصاد.

العاشر: بيان معنى الصفحة التي هي مفرد الصفحات لأن خفاء الجمع موقوف على خفاء الفرد بقوله: **وهو وجه الشيء**

يقال: صفحة الشيء وجهه وجانبه، وصفحة الورقة أحد وجهيها.

وفي الحديث (من أبدى لنا صفحته أقمنا عليه الحد) والصفحتان الخدان. كذا في معجم الوسيط.

الحادي عشر: بيان ترجمة الصفحة بالفارسية بقوله: **روى چيزى** والياء في چيزى للتنكير.

الثاني عشر: بيـان صيغة لفظ "الأيام" بقوله: **جمع** والغرض منه بيان أنه ليس باسم جمع ولا مفرد.

الثالث عشر: تعيين مفرده بقوله: **اليوم**.

الرابع عشر: بيان ترجمة اليوم بالفارسية بقوله: **بمعنى روز**.

الخامس عشر: تعـيين إضافة لفظ الصفحات إلى الأيام بقوله: **لامية** حاصله أن اضافتها إضافة معنوية بمعني اللام أي الصفحات للأيام.

السادس عشر: بيان صيغة لفظ الآثار بقوله: **جمع** حاصله أنها ليس باسم جمع ولاجنس.

السابع عشر: بيان مفرده بقوله:**أثر**.

الثامن عشر: بيان صورته بقوله: **بفتحـتين** أي بفتح الهمزة و الثاء المثلثة.

وفيه دفع توهم وهو أن الأثر يكون بضم الهمزة وسكون الثاء وهو ماء الوجه و رونقه،

او بفتح الهمزة و كسر الثاء و هو العزم والفضل و هذين المعنيين لايناسب المقام فأجاب بأنه بفتحتين لا بسكون و كسر الثاء.

التاسع عشر: بيان معنى الأثر بقوله: **بمعنى العلامة**

العشرون: بيان صورة سلطنة بقوله: **بالفتح** أي بفتح السين.

الحادي والعشرون: بيان معنى السلطنة بقوله: **مملـكة** (بادشاهى)

الثاني والعشرون: بيان مصداق سلطنة الله و مملكته بقوله: **و هي** أي السلطنة او المملكة الثاني لقربه والأول لأنها هي الأصل تأمل.

الإحياء جعله حيا **والإماتة** جعله ميتا **والإعزاز** جعله غزيزا بمعنى گرامي و ارجمند و كمياب

والإذلال جعله ذليلا بمعنى ضعيف و حقير و مهان **و الإغناء** جعله غنيا مكتف من الرزق **والإعدام** ازهاق الروح **والإجابة** هي القضاء **والإعطاء** أعطاه الشيء ناوله.

الثالث والعشرون: بيان المعنى المراد بالآثار المضاف إلى السلطنة بقوله: **والمراد بـ آثار سلطنته: ما يترتب عليها** أي الأمور المذكورة من الإحياء والإماتة إلخ. **من الحياة والموت مثلا** أي مثلت مثلا.

الرابع والعشرون: بيان صيغة "القاهرة" بقوله: **اسم فاعل.**

الخامس والعشرون: بيان معنى القاهرة بقوله: **الغالبة الكاسرة** .

السادس والعشرون: تعيين إعراب لفظ القاهرة، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل بقوله: **صفة** .

السابع والعشرون: تعيين موصوفه بقوله: **لسلطنته** حاصل هذين الغرضين أن لفظ القاهرة مجرور على أنه صفة لـ سلطنته و هو مجرور على أنه مضاف إليه لـ آثار.

الثامن والعشرون: بيان إعراب لفظ آثار بقوله: **وآثار مع ما أضيف إليه** أي مع المضاف إليه **فاعل استنار** و هو فعله.

التاسع والعشرون: بيان المعنى المراد من جميع الفقرة بقوله: والمعنى: **أضاء** هذا من استنار وفيه اشارة إلى أن السين والتاء زائدتان ليس للطلب.

على وجوه مأخوذ من "صفحات" **ثابتة للأيام** هذا من الإضافة المعنوية اللامية **ما هي علامات** من "آثار" **مملكته** هذا معنى السلطنة **الغالبة** هذا معنى القاهرة **من المصالح والتدابير والإنتظامات** بيان للعلامات المذكورة.

الثلاثون: خلاصة المطلوب من هذه الفقرة الأخيرة وحدها بقوله: **يعني ما أظهر.**

الحادي والثلاثون: خلاصة مطلوب هذه الفقرة مع المعطوف عليها و هو قوله: تلألأ بقوله: **وجملة هذا المقال** الخ فقوله: **نعمائه الباطنة** الخ ناظر إلى الأولى، وقوله: و **آلاؤه الوجيهة** الخ ناظر إلى الثاني.

الثاني والثلاثون: بيان الإستعارات في عبارة المصنف.

اعلم أن هٰهنا ستة إستعارات:

الأولى: **تشبيه الأيام** المذكورة **بشيء له ظاهر وباطن** كالورقة مثلا بجامع أن كلا منهما محل لإظهار النور **مكنية** لأن المشبه به غير مذكور في الكلام.

الثانية: **إثبات الصفحة اللازمة للمشبه به تخييل.**

الثالثة: **ذكر الإستنارة** الغير اللازم للمشبه به **ترشيح.**

الرابعة: **تشبيه الآثار بالأقمار** بجامع الظهور **إستعارة بالكناية** .

الخامسة: **إثبات الإستنارة اللازمة للمشبه به** و هو القمر **تخييل.**

السادسة: **ذكر الصفحات ترشيح.**

الثالث والثلاثون: إشارة إلى تزييف الاستعارة السادسة بقوله: **فتفكر** لأن الصفحة من أقوى ملائمات القمر فأين الترشيح ؟؟ تأمل في دفعه.

الرابع والثلاثون: عدم إيراد العاطف في قوله: "تلألأ" على رأي السيد قدس سره بقوله: **وترك** الحرف **العاطف في جملة "تلألأ" إشعار بإستقلاله في التعظيم** أي بإستقلال هذه الصفة في التعظيم.

الخامس والثلاثون: وجه إيراد العاطف في جملة "واستنار" بقوله: **وإيراده** أي العاطف **في "وإستنار" لأنهما** أي تلألأ و استنار **معا** لاكل واحد **صفة تامة** وإن كان كل واحد منهما صفة ناقصة.

السادس والثلاثون: إيراد الدليل على كونهما صفة لا كل واحد بقوله: **إذ المقصود** أي مقصود المصنف **بيان شمول أمره و حكمه في الأذهان** أقول لفظ الأذهان عندي سهو من الكاتب لأن الصحيح لفظ الأزمان والله أعلم.

والدهور وهذا المعنى يفهم من الأولى

وثباته على صفحات الأعوام جمع عام بمعنى السنة **والشهور** جمع شهر وهذا المعنى كله لايحصل بالأولى وحدها كما لايحصل بالثانية وحدها.

رقـم الصـفحة (٤) رقـم الحــاشية: ٣

❖ قــوله: شروع في الحمد والشكر بعد....

في هــذه الحــاشية خمــسة و ثلاثون غرضا:

الأول: بيان الربط بين قوله: نحمده و جميع ماتقدم بقوله: **شروع في الحمد والشكر بعد تمهيد علة إيرادهما**.

حاصله: أن في ماسبق بيان العلة للحمد والشكر وفي الآتي بيان نفس الحمد والشكر والمناسبة بين العلة والمعلول أظهر من أن يخفى.

الثاني: إيراد التفريع على هذه المناسبة بقوله: **فلذا ترك** المصنف الحرف **العاطف** وبهذا اندفع مايقال في هذا المقام وهو أن الأصل في ذكر بعض الجمل بعد البعض الأخر هو العطف فلمَ لم يذكر الشارح العاطف هٰـهنا بأن يقال ونحمده؟

وخلاصة: وجه الاندفاع أن ماسبق بيان العلة و هذا بيان المعلول ولاشك أنه لايجوز عطف المعلول على العلة.

الثالث: إيراد الدليل على هذا الترك بقوله: **لأن المعلول ...**

الرابع: دفع اعتراض **حاصله:** أن المعلول إذا ذكر بعد العلة يورد الفاء التعليلية بينهما و تكون تلك الفاء داخلة على المعلول نحو: أكلت فشبعت فينبغي للشارح أن يورد الفاء التعليلية فما الوجه لعدم الإيراد؟

أجاب: بقوله: **وأما ترك الفاء حاصله**: أن ماسبق وإن كان علة لإيراد الحمد لكنه كان حمدا في الجملة لأن حمد الحمد حمد في الجملة، وإذا كان ماسبق حمدا يكون هذا الحمد المذكور بعده بدلا من ذلك الحمد

ولاشك أنه لايجوز إيراد الفاء بين البدل والمبدل منه فلذا لم يذكر الشارح الفاء.

اعلم: أن المحشي قال بمنزلة البدل ولم يقل بعين البدل فيكون ههنا أمرين: كونها بمنزلة البدل، وليس كعين البدل.

فوجه الأول: أي كونها بمنزلة البدل لأن البدل مايكون أوفى بالمقصود من المبدل منه وههنا كذلك لأن هذه الجملة أوفى بمعنى الحمد من الأولى.

و وجه الثاني: أي كونها ليس كعين البدل لأن المبدل منه ليس مقصودا والمقصود إنما هو البدل والأمر ههنا ليس كذلك فلهذا قال بمنزلة البدل، ولأن البدل مايكون تابعا في الإعراب للمبدل منه وهذا أي التابعية في الإعراب إنما هو في المفردات، وأكثر الجمل لاتكون لها الإعراب أصلا كذا في بعض حواشي التلويح فاحفظ هذا لعلك.....

الخامس: دفع **اعتراض** مقدر وهو أن الحمد عام باعتبار المتعلق سواء كان في مقابلة النعمة أولا فالمناسب لمعنى الحمد العموم فلم أورد الشارح المحمود عليه؟

أجاب بقوله: **ثم لما كان الحمد المقابل** حاصله: أن الحمد المقابل للنعمة أقوى و أكمل من الحمد الغير المقابل للنعمة فلذا أورد المحمود عليه؛ لأن الحمد إذا

كان في مقابل النعمة يكون من صدق القلب و ماليس في مقابلها فأكثرها مبني على التملق تأمل.

السادس: بيان الاعتذار عن عدم بيان الحمد بقوله: **قد مرّ معناه** في حواشي الصفحة الثالثة.

السابع: بيان صيغة و "أولانا" بقوله: **على صيغة الماضي.**

الثامن: تعيين ضمير "نا" باعتبار النوع بقوله: **مع ضمير المفعول المتصل** حاصله أنه ضمير منصوب متصل.

التاسع: بيان مبدأ "أولانا" بقوله: **من الإيلاء.**

العاشر: بيان معنى الإيلاء بقوله: **وهو الإعطاء** يقال: أولى صديقه ثقته: منحه إياها.

الحادي عشر: بيان الاحتمالين في لفظ "ما" بقوله: **وكلمة ما موصولة او مصدرية** لأن الأقسام الباقية لايسوغه المقام.

الثاني عشر: بيان الراجح منهما بقوله: **والثاني** أي المصدرية **أولى.**

الثالث عشر: تحقيق المدعى بالدليل بقوله: **أما لفظا...** حاصله: لوكان "ما" موصولة لا مصدرية يلزم الخلل لفظا و معنا، لكن التالي بكلا الشقين باطل فالمقدم مثله، وجه بطلان التالي ظاهر أما وجه الملازمة فباعتبار الشق الأول أي الخلل باعتبار اللفظ:

هو أن الموصولة محتاجة إلى الصلة مع العائد و العائد ههنا غير موجود في اللفظ فيكون مقدرا فوجد الاحتياج إلى التقدير و هو خلاف الأصل بخلاف المصدرية فإنه لا يحتاج إلى العائد.

و أما الملازمة على الشق الثاني أي الخلل باعتبار المعنى فلأن على تقدير كون ما موصولة يكون الحمد على النعمة، و على تقدير كونها مصدرية يكون الحمد

على الإنعام لأن ما المصدرية يحول مدخوله إلى المصدر ولاشك أن الحمد على الإنعام أولى منه على النعمة لأن الإنعام من صفات الله تعالي لا النعمة لأنها من الآثارالمرتبة على الإنعام.

الرابع عشر: بيان الاحتمالين في كلمة "من" بقوله: **و كلمة من على** الاحتمال **الأول** أي كون ما موصولة **بيانية**،

وعلى الاحتمال **الثاني** كون ما مصدرية **ابتدائة او تبعيضية** مطلبه واضح.

الخامس عشر: تشريح لفظ "آلاء" ببيان مرادفه بقوله: **و"الآلاء" والنعماء مترادفان.**

السادس عشر: بيـان بعض الفروق بين "آلاء" و "نعماء" بقوله: **إلا أن الآلاء إلخ** حاصل هذا الفرق الاول أن "آلاء" جمع و نعماء اسم جمع.

وجوه الفرق: بين الجمع واسم الجمع، ونـتلخص هذه الفروق في ثلاثة أوجه:

الاول: أن الجمع على صيغة خاصة من صيغ معدودة معروفة، وهذه الصيغة تغاير صيغة المفرد: إمالفظا وإما تقديرا، فالمغايرة الظاهرة: إما بالحركات كأسد وأسد ونمر ونمر، وإما بالحروف كرجال وكتب، والمغايرة المقدرة كفلك،

والثاني: أن للجمع واحدا من لفظه وليس لاسم الجمع واحد من لفظه، بل له واحد من معناه، فواحد الابل بعير أو ناقة، وواحد الغنم شاة،

والثالث: أن الجمع يرد الى واحده في النسب مطلقا وفى التصغير إن كان جمع كثرة، وأما اسم الجمع فلا يرد، لانه إما أن لا يكون له واحد حتى يرد إليه، وإما أن يكون له واحد لكن لا يصح الرد إليه لان اسم الجمع لم يكن على صيغة من صيغ الجمع فهو كالمفرد في اللفظ.

الفرق الثاني: هو أن الآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة.

و هٰهنا فروق أخر: وهو أن الآلاء النعم الخاصة والنعماء هي النعم المطلقة او بالعكس.

وكذالك أن الآلاء هي النعم المتعدية والنعماء هي اللازمة او بالعكس.

السابع عشر: بيان صيغة "أزهرت" بقوله: **صيغة ماض معلوم**.

الثامن عشر: بيان مبدأ "أزهرت" ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **من الإزهار.**

التاسع عشر: بيان معنى الإزهار بقوله: **صيرورة الشيء ذا زهرة.**

العشرون: بيان معنى زهرة بقوله: **أي ورد** جنيبة من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها وهي أنواع و أصناف.

الحادي والعشرون: دفع توهم **حاصل** التوهم: هو أن همزة "أزهر" للسلب فدفعه بقوله: **بأخذ الهمزة للصيرورة** لا للسلب.

الثاني والعشرون: بيان صيغة "رياض" بأنه جمع وليست باسم جمع ولا مفرد بقوله: **جمع.**

الثالث والعشرون: تعين مفردها بقوله: **روض.**

الرابع والعشرون: بيان معنى الروض بقوله: **وهو** أي الروض **أرض مخضرة بأنواع النباتات.**

الخامس والعشرون: بيان مرجع الضمير في رياضها بقوله: **والضمير راجع إلى الآلاء.**

السادس والعشرون: بيان الإعراب المحلي لجملة أزهرت، و وجهه، و نوع تعلقه مع ماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **إما صفة للآلاء** حاصل هذه الاحتمال أن جملة أزهرت مجرور محلا لأنها صفة للآلاء التي هي المجرور بمن الجارة.

والاحتمال الثاني: أن هذه الجملة منصوبة محلا لأنه حال من قوله: من آلاء لأنها مفعول ثان لأولانا وهذا الاحتمال بيّنه بقوله: **أو حال منها.**

السابع والعشرون: بيان المعنى المراد من قوله: من آلاء أزهرت رياضها بقوله: **والمراد النعم التامة الكاملة.**

الثامن والعشرون: بيان إعراب "رياضها"، و وجهه، و نوع تعلقه مع ماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **فاعل أزهرت** حاصله أنه مرفوع علي الفاعلية.

التاسع والعشرون: دفع اعتراض وهو أن الضمير المنصوب في نحمده ضمير غائب فلابد له من مرجع يرجع إليه فماهو؟

أجاب: بقوله: **و ضمير المفعول البارز في نحمده راجع إلى الله** الموصوف لقوله: **المبدع المنعم** لأن المراد منهما هو الله تعالى

وهٰهنا قد زل أقدام بعض الزاخرين وظنوا أنه راجع إلى المذكور في التسمية فقالوا ماقالوا والله أعلم وعلمه أتم وأحكم.

الثلاثون: بيان مرجع الضمير الغائب المرفوع المستتر في "أولانا" بقوله: **وكذا ضمير الفاعل المستتر في أولانا** راجع إلى الله المبدع المنعم.

الحادي والثلاثون: بيان الاعتذار عن بيان معنى الجملة بقوله: **ومعنى الجملة ظاهر.**

الثاني والثلاثون: بيان الاستعارات الثلاثة في جملة "آلاء أزهرت رياضها" بقوله: **ثم تشبيه الآلاء إلخ** حاصله: أن في عبارة الشارح تشبيه الآلاء المذكورة بالجنات الغير المذكورة بجامع الارتياح فهذا استعارة بالكناية، و إثبات الرياض تخييلية، وإثبات الأزهار ترشيح.

الثالث والثلاثون: بيان وجه إيثار لفظ الجمع في رياضها على لفظ المفرد بقوله: **وإنما أثبت الرياض الجمع** إلخ حاصله: إنما أختار الجمع إشارة إلى أن نعم الله كثيرة لايسعها روض واحد بل تحتاج إلى رياض كثيرة.

الرابع والثلاثون: دفع **اعتراض** مقدر وهو أن قول الشارح "نحمده" بعد قوله: إن أبهى درر... مستدرك لاطائل تحته لأن قوله: إن أبهى درر إلخ حمد الحمد، و حمد الحمد حمد، على أنه لاحاجة إلى قوله: "إن أبهى درر" لأن المقصود من الحمد إظهار صفات الكمال وهو حاصل بالتسمية في قوله: الرحمن الرحيم فمالحاجة إلى قوله: نحمده بعدهما؟؟

أجاب بقوله: ثم **اعلم أن في مدح الحمد حاصل مافصله**: إنما فعل الشارح هذا الفعل ليوافق الحمد المحمود عليه و وجه التوفيق بينهما: هو أن المحمود عليه و هو نعم الله تعالى ثلاثة أنواع: خفية، و ظاهرة، ومتوسطة بين ذالك، أما الخفي فهو النعمة عند إرادة التصنيف أولا.

وأمالمتوسط فهو عند إرتسام الأبواب والفصول في الذهن.

وأمالظاهر فهو عند الشروع في التصنيف عملا.

فأورد الحمد على وفق المحمود عليه (النعم) أولا في التسمية في مقابلة النعمة الأولى (الخفي) لأن الحمد في التسمية خفية لأن المقصود من الحمد التبرك بإسم الله تعالى ومع ذالك ذكر فيه اسم الله المستجمع لجميع صفات الكمال و ذكر بعض الصفات أيضا، والحمد أيضا إظهار صفات الكمال.

وأورد الحمد ثانيا في مقابلة االنعمة الثانية (المتوسط) بقوله: إن أبهى درر تنظم بنان البيان... فإن هذا القول متوسط بين الخفاء والظهور لأنه تحميد الحمد ظاهرا لا عين الحمد لكن تحميد الحمد أيضا حمدالله في الحقيقة، و أيضا حمد الحمد حمد في الجملة فيكون في هذا النوع من الحمد نوع من الخفاء لكن لا كما في الأول.

و أورد الحمد ثالثا في مقابلة النعمة الثالثة (الظاهر) بقوله: نحمده.

الخامس والثلاثون: بيان وجه آخر لعدم إيراد العاطف بين قوله: نحمده و ماتقدم بقوله: و **لعله** أي المصنف **ترك** الحرف **العاطف لهذه الدقيقة** أي النكتة الدقيقة.

رقم الصفحة (٥) رقم الحاشية: ١

❖ قوله: و نشكره إلخ، قد سبق معنى الشكر فلانعيده...

في هذه الحاشية أربعة عشر غرضا:

الأول: بيان الاعتذار عن عدم بيان معنى الشكر بقوله: **قدسبق معنى الشكر** لغة واصطلاحا في الحاشية الثالثة من الصحفة المهندسة بـ ٣ **فلانعيده.**

الثاني: بيان صيغة "أعطانا" ليعلم منه المعنى بقوله: **ماض معلوم.**

الثالث: تعين نوع الضمير المتعلق بـ "أعطانا"، و اعرابه، و وجهه، و بيان نوع تعلقه مع أعطانا بقوله: **اتصل به ضمير المفعول الأول** حاصله أنه ضمير منصوب متصل.

الرابع: بيان الإحتمالين في "ما" و "من" والحوالة على ماسبق بقوله: **وكلمة ما ومن بمثل مامر** في الحاشية السابقة، يعني ما إما موصولة، أو مصدرية، و من أيضا إما بيانية أو....

الخامس: بيان صيغة "نعماء" بقوله: **اسم جمع** والفرق بين الجمع واسمه قد مر مفصلا، وقيل النعماء مفرد بمعنى النعمة، وقيل جمع للنعمة لكن القول بأنه مفرد ههنا ضعيف لأنه لم تحصل المطابقة بينه وبين الآلاء في الحمد.

السادس: بيان الفرق بين الآلاء والنعماء في الاستعمال مع الحوالة على ماسبق بقوله: **مختص بالنعم الباطنة استعمالا كما مر** والآلاء بالظاهرة.

السابع: بيان صيغة "أترعت"، وتعيين الاحتمال الواحد بقوله: **ماض مجهول.**

الثامن: بيان مبدأ ومصدر "أترعت"، و بابه بقوله:**من الإتراع** حاصله انه صيغة ماض مجهول من باب الإفعال.

التاسع: بيان معنى المبدأ ليعلم منه معنى المشتقي بالفارسية بقوله: **پركردن**(ډک كول) يقال أترع الإناء او الكأس ملأه.

العاشر: بيان الإعراب المحلي لجملة "أترعت"، و وجهه، و نوع تعلقه مع ماقبل، و بيان المتعلق في ماقبل بقوله: **والجملة** أي جملة أترعت **صفة نعماء** حاصله أن إعرابها المحلي الجر لأنها صفة نعماء المجرور بمن الجارة.

الحادي عشر: بيان إعراب "حياضها" بقوله: **مرفوع على أنه مفعول أقيم مقام فاعل أترعت** حاصله أوضح من أن يخفى.

الثاني عشر: دفع اعتراض وهو أن "هاء" في حياضها ضمير غائب فلابد له من مرجع يرجع إليه فماهو؟؟ أجاب بقوله: **والضمير راجع إلى نعماء.**

الثالث عشر: حوالة التحقيق على العمدة بقوله: **كذاقال السيد الشريف.**

الرابع عشر: دفع **اعتراض** وهو أن ذكر "نشكره" بعد قوله: نحمده مستدرك لاطائل تحته لأن الحمد قد ذكر في مقابلة النعمة و هو عين الشكر فمالحاجة إلى ذكرها بعده؟

أجاب: بأن في هذا نكتة لطيفة وهو أن الكتاب ثابت بالألفاظ و المعاني كليهما و كانت الألفاظ من النعم الظاهرة والمعاني من النعم الباطنة، وكان الحمد أيضا بالألفاظ و الشكر غير مختص به أورد الحمد في مقابلة الآلاء التي هي النعم الظاهرة، وأورد الشكر في مقابلة النعماء التي هي النعم الباطنة.

ويعلم من دقيق النظر في عبارة المحشي وجه آخر أيضا لهذا الفعل وهو أن الآلاء هي النعم المتعدية والنعماء هي النعم اللازمة فأورد في مقابل الآلاء الحمد الذي

هو بالألفاظ ونفع الألفاظ متعدية، وأورد في مقابل النعماء الشكر الذي لايختص بالألفاظ ونفع مثل هذا لايكون متعديا والله أعلم بالصواب.

رقم الصفحة (٥) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: نسأله إلخ، لما كانت استفاضة النعم موقوفة...

في هذه الحاشية ستة أغراض:

الأول: وجه إرداف الحمد بالصلوة عليه الصلوة والسلام وعلى آله، بقوله: **لما كانت استفاضة النعم موقوفة..** **حاصله**: أن الله تعالى مفيض والعبد مستفيض وإفاضة المفيض على المستفيض موقوف على المناسبة والعلاقة بينهما، ولامناسبة ههنا لأن المفيض في نهاية الكمال والرفعة والتنزه عن العلائق الرذيلة البشرية والعوائق البدنية، والعبد في غاية النقصان والتدنس بها فلم يكن له استعداد قبول الفيض ،فاحتجنا في قبول الفيض منه إلى واسطة له وجه تجرد ونوع تعلق فبوجه التجرد يستفيض من الحق، وبوجه التعلق يفيض علينا وهذه الواسطة هو النبي صلى الله عليه وسلم، فلذا أردف الحمد بالصلوة عليه صلى الله،

ولابد لهذه الوسطة أيضا من الواسطة فلذا أردف بالصلوة عليه السلام الصلوة على آله وأصحابه باتباعه.

الثاني: دفع **اعتراض** وهو: مالوجه لتقديم سوال إفاضة الهداية، وتوفيق العروج على سوال تخصيص النبي فأفضل الصلوات وآله والأصحاب؟

أجاب: بقوله: **لكن لما كان سؤال التصلية** حاصله: أن لتقديمهما عليه وجهين: **أحدهما**: أن سوال التصلية مزلة الأقدام فلابد له من الهداية والتوفيق.

وثانيهما: إنما فعل ذالك ليصير سؤال التصلية قريب الإجابة بعد حصول الهداية والتوفيق.

الثالث: بيان معنى العبارة بقوله: **أي نطلب منه خاضعين.**

الرابع: بيان مأخذ قوله: خاضعين بقوله: **فإن السؤال هوالطلب مع الخضوع** و به علم معنى السوال.

الـخامس: بيان مرجع الضمائر البارزة والمستترة بقوله: **راجعة إلى الله** الموصوف بالـ **مبدع** و الـ **منعم.**

الـسادس: بيان الأمر بحفظ ماذكر لكونه أهم بقوله: **فاحفظ.**

رقم الصـــفحة (٥) رقم الحـــاشية:٣

❖ قوله: أن يفيض إلخ، أي يسيل علينا....

في هذه الحاشية عشرة أغراض:

الأول: بيان معنى يفيض بقوله: **يسيل** سيلان الماء جريانها.

الثاني: تعيين باب يفيض بقوله: **إفعال.**

الثالث: بيان مأخذ يفيض بقوله: **فاض الماء فيضا إذا كثر..**

الرابع: تعيين صورة "الزلال" بقوله: **بالضم** إي بضم الزاء .

الـخامس: بيان معنى الزلال بقوله: **الماء العذب الصافي** يقال: الزلال الماء العذب الصافي البارد السلس والصافي من كل شيء يقال ذهب وفضة زلال، فما في بعض النسخ الندب مقام العذب فهو من تصرفات الناسخين.

و (في الكيمياء) نوع من البروتينات يذوب عادة في الماء ويحتوي على نسبة مئوية كبيرة من الكبريت .

و (في علم الأمراض) مادة بروتينية منتشرة في أنسجة الحيوان والنبات وسوائلهما ومنها آح البيض.

السادس: بيان المعنى المراد بالهداية ههنا لأن لها ثلاثة معان أحدها لغوية وهي راه نمودن،

والآخران اصطلاحايان وهما الدلالة الموصلة إلى المطلوب، والدلالة على مايوصل، بقوله: **والمراد بالهداية ههنا...** والدليل على هذه الإرادة هو نسبة الهداية إلى الله تعالى.

السابع: دفع **اعتراض** وهو أن إضافة الزلال إلى الهداية غير صحيح لأن الزلال هو الماء العذب الصافي وهو غير موجود في الهداية التي هي من المفهومات؟

أجاب: بقوله: **و إضافة الزلال ..** حاصله: أن هذا إنما يرد لوكانت العبارة متروكا على ظاهره والأمر ليس كذالك لأن إضافة الزلال إلى الهداية من قبيل إضافة المشبه به إلى المشبه أي الهداية كالزلال.

الثامن: بيان معنى الجملة بتمامها بقوله: **والمعنى** أي معنى الجملة **أن يسيل علينا من ماء الهداية ماهو أصفى و من عيونها ماهو أعلى.**

التاسع: إيراد احتمال الاستعارات الثلاثة في الجلمة بقوله: **ويحتمل أيراد تشبيه..** حاصله: تشبيه الهداية بالكوثر فيكون استعارة بالكناية، واثبات الزلال تخييل، وذكر الإفاضة ترشيح.

العاشر: بيان حوالة التحقيق على المحقق بقوله: **هذا ما أخذته من شرح السيد.**

رقم الصفحة (٥) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: و يوفقنا إلخ، بالنصب داخل تحت "أن"....

في هذه الحاشية اثنان وعشرون غرضا:

الأول: بيان إعراب "يوفقنا" بقوله: **بالنصب.**

الثاني: تعيين عامل النصب لأن النصب أثر فلابد له من مؤثر بقوله: **داخل تحت "أن"** الناصبة.

الثالث: بيان الواو في "ويوفقنا" بأنه عاطفة بقوله: **و معطوف.**

الرابع: تعيين المعطوف عليه لهذا المعطوف بقوله: **على يفيض.**

الخامس: بيان المعنى اللغوي للتوفيق بقوله: **تهيؤ الأسباب للمطلوب لغةً** سواء كان خيرا أولا.

السادس: بيان المعنى الاصطلاحي للتوفيق بقوله: **وللمطلوب الخير** لاالشر لانه يسمى خذلانا **عندالله** لاعند العبد لأن كثيرما يكون شيئا خيرا عنده وشرا عند الله.

السابع: دفع **اعتراض** وهو أن المذكور في عبارة المصنف هوالفعل أي يوفقنا و أنت قد شرحت التوفيق وبينهما فرق ظاهر؟

أجاب: بقوله: **ومنه يوفقنا** حاصله: أن التوفيق مبدأ يوفقنا وهو مشتق منه ولاشك أن التعيين والابهام في المشتقات إنما يكون بتعيين المبادي فبتشريح المبدأ يشرح المشتقي و وجهه قد مر منا مفصلا فلانعيده.

وبهذا اندفع سؤال آخر وهو أن الشرح يخالف المشروح لأن المشروح فعل والمذكور في الشرح هو المصدر.

الثامن: بيان صيغة يوفقنا بقوله: **مضارعا.**

التاسع: تعين نوع الضمير المتصل بيوفقنا، و إعرابه المحلي، و وجهه، و نوع تعلقه به بقوله: **متصلا به ضمير المفعول** حاصله: أنه ضمير منصوب متصل.

العاشر: بيان معنى العروج بقوله: **الصعود من الأسفل** رتبة أومكانا **إلى الأعلى رتبة أو مكانا.**

الحادي عشر: بيان صيغة "المعارج"بقوله: **جمع** حاصله: أنه ليس بمفرد ولا باسم الجمع.

الثاني عشر: تعيين مفرده بقوله: **المعراج.**

الثالث عشر: بيان صيغة المفرد بقوله: **اسم الآلة.**

الرابع عشر: بيان الاحتمال الآخر في مفرده بقوله: **أو جمع المعرج بكسر الراء اسم مكان** وهذا الوزن مشترك بينهما ويحتمل جمع المصدر الميمي أيضا.

الخامس عشر: بيان معنى كل من المعرج اسم الآلة واسم مكان بقوله: **سلم**(زينه و نردبان).

السادس عشر: بيـان معنى العناية بقوله: **والعناية الإرادة**.

السابع عشر: دفع اعتراض وهو أن هذا المعنى لامحصل له في هذا المقام لأن العروج على معارج الإرادة ليس بشيء.

فدفعه: بقوله: **لكن المراد بها** أي بالعناية ههنا الرحمة بعلاقة السببية والمسببية.

الثامن عشر: بيـان معنى الجملة بقوله: والمعنى أن **يهيء** هذا مأخوذ من التوفيق **للصعود** هذا من العروج ...

التاسع عشر: بيان الاستعارات الثلاثة في هذه الجملة بقوله: **ثم تشبيه العناية..** حاصله: أن في عبارة المصنف تشبيه العناية بالقصر

المرتفع استعارة بالكناية، وإثبات المعارج تخييل، وذكر العروج ترشيحية.

العشرون: حوالة التحقيق المذكور إلى الغير بقوله: **كذا في شرح السيد**

الحادي والعشرون: بيان الاحتمال الآخر في المعنى المراد لـ المعارج بقوله: **ويحتمل أن يراد بالمعارج المراتب العلية.**

الثاني والعشرون: بيان معنى العبارة على هذا الاحتمال بقوله: **أي يجمع لنا أسبابا تحصل بها** أي بهذا الأسباب **المراتب العلية** المأخوذ من المعارج قوله: **ويفيد** أقول المناسب لهذا الجملة لفظ يرتقي مقام يفيد والله أعلم.

اعـــــلم: أن الحضيض في اللغة السافل من الشيئ وعند أهل الفلك نقطة مقابلة للأوج وهو أعلى منازل القمر، وإضافته إلى النقص من قبيل لجين الماء.

والذروة مثلثة الفاء له معان: ١ـبلندى شى ٢ـاسم موضع في الحجاز.٣ـاسم لماء بني مرة ۴ـاسم للأرض في البادية. ۵ـاسم للجبل. ٦ـاسم للشهر في اليمن.

وعند أهل الفلك: نقطة أخيرة من الفلك المدور، فإضافة الذروة إلى الكمال إما بيانية إدعائية ليفيد المبالغة بدعوة الاتحاد، او فيه تشبيه الكمال بالجبل بجامع العلو بالكناية، وإثبات الذروة تخييل، والارتقاء إليه ترشيح.

رقـم الصفحة (۵) رقـم الحاشية:۵

❖ قوله: وأن يخصص إلخ، مضارع معلوم من التخصيص ..

في هذه الحاشية إحدى وستون غرضا:

الأول: بيان صيغة "يخصص" بقوله: **مضارع معلوم.**

الثاني: تعيين مصدره ومبدأه وبابه بقوله: **من التخصيص.**

الثالث: بيان الواو في "وأن يخصص" بأنه عاطفة بقوله: **معطوف.**

الرابع: تعيين المعطوف عليه لهذا المعطوف بقوله: **على أن يفيض.**

الخامس: بيان تعريف الرسول إجمالا ليكون تمهيدا للفرق بقوله: **والرسول من له كتاب** حاصله: أن الرسول إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام ومعه كتاب متجدد.

فإن قيل: أن الرُسُلَ كما يعلم من الأحاديث ثلاث مائة وثلاثة عشر، حيث روى ابن حبان في صحيحه وغيره عن أبي ذر في حديث طويل قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال: «مائة ألف وعشرون ألفا» قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: «ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا» رواه ابن حبان في صحيحه، وابونعيم في الحلية، ونورالدين الهيثمي في موارد الظمآن.

والكتب مع الصحائف مائة واربعة فكيف يتصور أن مع كلواحد منهم كتاب؟

أجيب: بأن المراد من الكتاب المتجدد هوالكتاب بنزول متجدد ولاشك في أنه إذا مات النبي الأول نزل ذالك الكتاب ثانيا على النبي الآخر.

ولذا **قال** شمس الدين الخيالي في حواشيه على شرح العقائد: يحتمل تكرار نزول بعض الكتب الإلهية كما قالوا في الفاتحة.

السادس: بيان الفرق والنسبة بين الرسول والنبي بقوله: **بخلاف النبي فإنه أعم** حاصله: أن بينهما عموما وخصوصا مطلقا بأن النبي عام سواء كان معه كتب متجدد أولا، والرسول خاص بأن كان معه كتاب متجدد.

السابع: بيان فرق ونسبة آخر بينهما بقوله: **وقيل: الرسول من شاهد الملك** حاصل هذا: أن بينهما عموما وخصوصا مطلقا بأن النبي عام بأن يوحى إليه إلهاما أو بواسطة الملك، والرسول خاص بأنه من يأتيه الملك بالوحي.

وههنا فروق أخر لم نذكرها لأنها لم تخلو عن مقال.

الثامن: بيان إعراب لفظ محمد بقوله: **محمدا عطف بيان لرسوله** حاصله أنه منصوب على أنه عطف بيان لـ"رسوله" وهو منصوب على أنه مفعول لـ "يخصص".

واختار البيان على النعت لأن النعت لاتكاد ان تصح لأن المنعوت أخص من النعت أو مساو معه وههنا ليس كذالك لأن "رسوله" معرف بالإضافة، و"محمد" معرف بالعلمية ولاشك أن العلم أعرف من المضاف.

التاسع: تعين نوع إعراب قوله: أشرف البريات بقوله: **صفة محمد** حاصله: أنه منصوب على أنه صفة "محمد" وهو موافق للموصوف في الإعراب.

العاشر: بيان معنى البريات بقوله: **المخلوقات.**

الحادي عشر: بيان صيغة "البريات"بقوله: **جمع** حاصله: أنه ليس بمفرد ولا باسم الجمع.

الثاني عشر: تعيين وزن المفرد بقوله: **فعيلة.**

الثالث عشر: بيان مبدأ المفرد ليعلم منه معنى المشتقي المفرد والجمع بقوله: **من برء بمعنى خلق.**

الرابع عشر: دفع **اعتراض** وهو أن "بأفضل" و "بأكمل" ظرفين فلابد لهما من متعلق إما مذكور و إما محذوف فما هو؟

أجاب بقوله: **متعلق بـــ"أن يخصص"** حاصله أنهما متعلقان بـ يخصص المذكور فيكون من قبيل الظرف اللغو.

الخامس عشر: بيان صيغة "الصلوات"بقوله: **جمع** حاصله: أنه ليس بمفرد ولا باسم الجمع.

السادس عشر: بيـان الراجح من الاحتمالين في لفظ الصلوات من جمع ومفرد بقوله: **وهو** أي كونه جمعا **الأولى** .

السابع عشر: بيان وجه الأولوية لهذا الاحتمال بقوله: **لحسن التقابل بقوله وأكمل التحيات.**

إن قلت: حسن التقابل إنما يكون من المتأخر مع المتقدم لامع المتأخر وأكمل التحيات ههنا متأخر؟

قلت: لفظ أكمل التحيات وإن كان متأخرا في الخارج والكتابة لكنه في الذهن مقدم.

الثامن عشر: بيان مقابل الأولى بقوله: **وفي بعض النسخ الصلوة بصيغة المفرد.**

التاسع عشر: بيان معنى الصلوة بقوله: **وهي** أي الصلوة **من الله تعالى المغفرة ورفع الدرجة.**

العشرون: بيان صورة الصلوة بقوله: **إنما كتب الصلوة بالواو.**

الحادي والعشرون: إيراد الدليل لهذا المكتوب بقوله: **لأنها** أي الصلوة **تمال** من الميلان فما في النسخ من تنال فهو خطأ **إليها** أي إلى الواو.

الثاني والعشرون: بيان النظير لمثل هذا أي المكتوب الغير المقروء بقوله: **وكذا الزكوة** والمشكوة والربوا.

الثالث والعشرون: بيان المذهب الأول في أصل "الآل" بقوله: **والآل أصله أهل.**

الرابع والعشرون: تعيين الذاهبين الى هذا المذهب بقوله: **عند سيبويه والبصريون.**

الخامس والعشرون: بيان طريقة الإعلال على المذهب المذكور بقوله: **فأبدلت الهاء همزة** فتوالت همزتان، وفي تواليهما ثقل شديد، فأبدلت الثانية ألفا وجوبا، كما في آدم **ثم أبدلت الهمزة ألفا** بقانون آمن.

هذا الطريق مختار الجمهور وقيل: أبدلت الهاء ألفا أي من غير قلب الهاء همزة.

السادس والعشرون: بيان المذهب الثاني في أصل "الآل" بقوله: **أو من آل يؤول.**

السابع والعشرون: بيان معنى "آل" بقوله: **اذا رجع** حاصله: أن معنى آل رجع لرجوع الرجل إليهم في الحاجات والإصالة.

الثامن والعشرون: تعيين الذاهبين إلى المذهب المذكور بقوله: **عند الكسائي** رئيس نحاة الكوفة **ويونس وغيره** كالسهيلي، وابن تيمية، وأبو شامة، وابن أمير الحاج.

التاسع والعشرون: بيان الإعلال على المذهب المذكور بقوله: **فقلب الواو ألفا.**

الثلاثون: بيان علة هذا القلب بقوله: **لتحركها** أي الواو **وانفتاح ماقبلها.**

الحادي والثلاثون: إيراد الدليل على مذهب الكسائي بقوله: **واستدل الكسائي...**

الثاني والثلاثون: بيان الفرق بين الآل والأهل في الاستعمال بقوله: **خص استعماله في الأشراف.**

الثالث والثلاثون: دفع **اعتراض** وهو أن هذا الوجه من الفرق منقوض بماورد في القرآن المجيد "آل فرعون" وماورد في شعر عبد المطلب "آل الصليب".

بقوله: **سواء كانوا أشراف الدنيا أو الآخرة** حاصله: أن الشرف والعزة والكرامة عام سواء كان في الدنيا أو في الدين عندالله او عندالناس فقط. ولفرعون شرف في الدنيا، والصليب من الأمور المعظمة المحترمة عند النصارى أهل الصليب وهذا يكفي لجواز الإضافة.

الرابع والثلاثون: إيراد التفريع على التعميم المذكور بقوله: **فلايرد النقض...**

الخامس والثلاثون: بيان التعميم في لفظ الأهل بقوله:**بخلاف الأهل فإنه** أي الأهل **يستعمل في الأشراف والأرذال قال الله تعالى...**

محل الاستشهاد هو أن لفظ الأهل في قوله: ان ابني من اهلي استعمل لكنعان الكافر ابن نوح عليه السلام وهذا الكافر من الأرذال،

وفي قوله: ليس من أهلك استعمل لفظ الأهل في أهل النوح عليه السلام النـاجين معه في السفينة فاستعمل في الأشراف والله اعلم.

السادس والثلاثون: بيان مصداق آله بقوله: **وآله** صلى الله **من يؤول** يرجع **إليه** صلى الله **إما نسبا فهم أهل بيته وذريته الذين حرمت عليهم الصدقة الصورية** أي صدقة المال،

وهم بنوهاشم فقط عند أبي حنيفة ومالك وأحمد في رواية رحمهم الله تعالى. فيجوز لبني عبدالمطلب أخذ الزكاة عند هؤلاء الأئمة وبه قال عمربن عبدالعزيز وهو المنقول من زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه.

وعند الشافعي من حرمت عليهم الصدقة بنوهاشم وبنوالمطلب.

أونسبة فأصحابه الكرام وتابعوه العظام الذين حرمت عليهم الصدقة المعنوية أي صدقة العلم والمعرفة .

هذا الوجه يعلم من كلام الإمام مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى صاحب القاموس حيث قال في كتابه الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر صـ٨٢ أن آل النبي صلى الله هم خاصته وهم العلماء المجتهدون خاصة، وباقي التفصيل مذكور في نهج السهل صـ ٣١٤

السابع والثلاثون: بيان صيغة "الأصحاب" بقوله: **جمع** حاصله واضح.

الثامن والثلاثون: تعيين مفرده بقوله: **صاحب.**

التاسع و الثلاثون: بيان النظير لجمع الفاعل على الأفعال بقوله: **كالأطهار جمع طاهر.**

الأربعون: بيان التعريف لصاحبه صلى الله بقوله: **هو** أي صاحبه **من رآه ولو لحظة** فلايشترط طول الصحبة كما شرطه ابن حبان في التابعي مع الصحابي

راجع للتفصيل كتابنا "**ترجيح مذهب الإمام أبي حنيفة على المذاهب الثلاثة المتبعة**" وهو كتاب ماوجد نظيره.

الحادي والأربعون: بيان فوائد القيود الاحترازية للتعريف بقوله: **فالملائكة ليسوا بأصحاب** تفريع علي قوله: **من الثقلين** أي الجن والإنس لأن الملائكة ليسوا منهما.

وكذا من رآه ولم يؤمن به حال حياته كأبي جهل تفريع على قوله: **مؤمنا به.**

وكذا من ارتد ومات عليه أي على الارتداد تفريع على قوله: **ومات على الإيمان.**

الثاني والأربعون: دفع **اعتراض** وهو أن تعريفك للصحابي غيرجامع لأفراده؛ لأن عبدالله ابن أم مكتوم من الصحابة بالإجماع

مع أنه لم ير النبي صلى الله قط لأنه أعمى؟ أجاب بقوله: **والرؤية عام..** حاصل الجواب واضح.

الثالث والأربعون: بيان النسخة الأخرى بقوله: **وفي بعض النسخ وجد صحبه.**

الرابع والأربعون: بيان صورة ما في النسخة الأخرى بقوله: **بسكون الحاء المهملة.**

الخامس والأربعون: بيان صيغة ما في النسخة الأخرى بقوله: **جمع.**

السادس والأربعون: تعيين مفرده بقوله: **صاحب.**

السابع والأربعون: إيراد النظير لمثل هذا المفرد والجمع بقوله: **كـ ركب جمع راكب.**

الثامن والأربعون: بيان صورة لفظ المنتجبين بقوله: **بفتح الجيم** والغرض من هذا التعيين دفع توهم كونه بكسر الجيم.

التاسع و الأربعون: بيان صيغة المنتجبين بقوله: **اسم مفعول.**

الخمسون: بيـان مبدأه ومصدره و بابه بقوله: **من الانتجـاب** من الافتعال.

الحادي والخمسون: بيـان معنى المبدأ بالفارسية بقوله: **برگزيده**(غوره)

الثاني والخمسون: بيان مبدأ لفظ المنتـخبين و بابه بفوله: **من الانتخاب.**

الثالث والخمسون: بيان معنى وصيغة المنتـخبين بقوله: **كالمنتخبين صيغة** أي صيغة اسم مفعول **معنى** أي برگزيده.

الرابع والخمسون: بيـان صيغة "التحيات" بقوله: **جمع** حاصله: أنها ليست بمفرد ولا باسم الجمع.

الخامس والخمسون: تعيين مفرده بقوله: **تحية.**

السادس والخمسون: بيان وزن المفرد بقوله: **تفعلة.**

السابع والخمسون: بيان مبدأ هذا اللفظ بقوله: **من الحياة.**

الثامن والخمسون: بيان المعنى المراد بقوله: **من الإحياء والتبقية** على الحياة .

التاسع والخمسون: بيان محل استعمال هذا الكلمة بقوله: **وتستعمل بمعنى الدعاء والتسليم.**

الستون: بيان المعنى المراد ههنا بقوله: **والأخير هو المراد ههنا.**

الحادي والستون: حوالة التحقيق المذكور على رئيس المحققين بقوله: **هذا** أي ماذكر.

رقم الصفحة (٦) رقم الحاشية:١

❖ قوله: وبعد إلخ، بعد ظرف زمان حذف منه المضاف إليه

في هذه الحاشية ثمانية عشر غرضا:

الأول: تعين نوع "بعد" بقوله: **ظرف زمان** حاصله: أنه ظرف زمان لاظرف مكان، ولامطلق عن قيد الزمان والمكان، وكونه ظرف مكان وإن ذكر في حواشي الجامي نقلا عن الحدائق النديه لكنه أبعده الشيخ محمد عرفة الدسوقي في حواشيه على شرح تلخيص المفتاح للتفتازاني.

الثاني: دفع اعتراض وهو أن بعد ظرف لازم الإضافة لأن النسبة فيه مأخوذ إلى الغير أي بعد شيء فلابد له من مضاف اليه فماهو؟؟

فأجاب: بقوله: **حذف منه المضاف إليه.**

الثالث: دفع اعتراض وهو أن المضاف إليه لـ "بعد" متى حذف يكون من المعربات مع أنه ليس بمعرب ههنا بل هو مبني؟؟ فأجاب: بقوله: **وهو منوي.**

الرابع: بيان المضاف إليه المحذوف المنوي بقوله: **أي بعد الحمد وسؤال التصلية** ولم يذكر التسمية لأنها خارجة عن الكتاب على المذهب المحقق، على أن المراد بلفظ الحمد الثناء وهو يشمل التسمية أيضا.

الخامس: إيراد التفريع على كون المضاف محذوفا منويا بقوله: **فبنى على الضم بخلاف ما إذا كان المضاف إليه مذكورا او محذوفا منسيا فإنه** أي بعد **معرب** لعدم مشابهته مع مبني الأصل في الاحتياج.

السادس: بيان علة البناء أولاً، ثم بناءه على الحركة ثانيا، ثم على الضمة ثالثا بقوله: **وإنما بني على الضم حين حذف ما أضيف إليه** بعد **ومنويته** أي المضاف إليه **فلما أقول: أما البناء فلمشابهته بالحرف؛**

لافتقاره أي بعد **إلى المضاف إليه معني** لأنه لازم الإضافة ولم يحذف عنه منسيا.

حاصل هذا الكلام أنه لما حذف المضاف إليه ونوى معناه وهو النسبة الجزئية وأدى ذالك المعنى بالمضاف وهو الظرف صار مشابها للحرف فيكون فيه الشبه الافتقاري فلذالك بنى. وهذالوجه للبناء ذكره الرضي في شرحه على الكافية في بحث شرح الظروف.

فإن قلت: هذا الاحتياج في الظروف موجود عند ذكر المضاف إليه أيضا فلم لم تبن عند ذكر المضاف إليه أيضا كالموصول فإنه مبني مع ذكر الصلة؟؟

قلت: الأمر كما قلت لكن عند ذكره المضاف إليه يكون جانب الاسمية راجحا والأصل فيه الإعـراب.

وهٰـهنا **وجـوه** أخـر لبناءه:

الأول: أنه مبنى لشبهه بحرف الجواب في إستغنائه عن مابعده،

حيث قال السيوطي: (في الهمع) وعلله ابن مالك بأنه كان حقها البناء في الأحوال كلها لشبهها بالحرف لفظا من حيث إنها لا تتصرف بتثنية ولا جمع ولا اشتقاق، ومعنى لافتقارها إلى غيرها في بيان معناها لكن عارض ذلك لزومها للإضافة فأعربت فلما قطعت عنها

ونوي معنى الثاني دون لفظه أشبهت حروف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها فانضم ذلك إلى الشبهين المذكورين فبنيت.

الثـاني: انه مشابه للحرف في التعلق بالمحذوف كما ذكرفي الإفصاح: أكثر النحويين يقولون لما أفردت من مضافها وتضمنته أشبهت الحروف لتعلقها بالمحذوف بعدها معنى تعلق الحروف بغيرها فبنيت لذلك.

الـثالث: أنه مبني لأنه بعد حذف المضاف إليه كجزء الكلمة وجزئها مبني.

الرابع: أن"بعد" في هذالحال مشابها للمنادي المفرد المعرفة في أنها إذا أضيف او نكر أعرب فكذالك لفظ بعد إذا نكر او أضيف أعرب.

وأما بناءه **على الحركة دون السكون** مع أن الأصل في البناء السكون **فلأجل التلميح** أي الإشارة يقال: لمح بالموضوع: أشار إليه ولم يصرح به. **إلى إضافته** أي بعد **المنوية** والسكون عدم محض فكيف يدل على هذا، وماقلت: من أن الأصل في البناء السكون فهو في الأصلي لاالمشابه.

وهٰهنا وجه آخر لبناءه على الحركة دون السكون وهو التقاء الساكنين علي غير حده لأن العين في بعد أيضا ساكن.

وأما بناءه **على الضم** دون الفتح والكسر مع أن الضم أثقل منهما والخفة مناسبة للمبني **فلتقوية الدلالة على تلك الإضافة إذ الضم أثقل من الفتح والكسر** لاحتياج تحريك الشفين حين أدائه.

السابع: دفع **اعتراض** وهو أن المتبادر من الفاء في قوله فقد طال هو ان تكون للجزاء لكثرة الفاء لهذا المعنى، ولاشك أن الفاء الجزائية تقتضى سبق وجود الشرط. ولاشك ان الشرط قبل هذه الفاء في عبارة المصنف غير موجود فلزم وجود الفاء الجزائية بدون وجود الشرط وذلك لا يجوز؟

أجاب: بقوله: **والفاء في قوله: فقد لإجراء الظرف مجرى مجرى الشرط.**

حاصله: أن إيراد الفاء الجزائية ههنا مبنى على اجراء الظرف مجرى الشرط والمراد من الاجراء هو اعطاء الظرف حكم الشرط؛ فان حكم الشرط هو ايراد الفاء الجرائية بعده فقد اعطى في هذه العبارة الظرف وهو بعد هذا الحكم وهو ايراد الفاء الجزائية؛ فان الظرف قد يجرى مجرى الشرط فى هذا الحكم.

الثامن: إيراد النظير لإجراء الظرف مجرى الشرط بقوله: **كما ذكره الرضي في قوله تعالى**: **وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ** (الأحقاف:١١)

وقوله تعالى: لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (سورة النور , رقم الآية : ١٣)

وقوله تعالى: فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. (سورة المجادلة : ١٣)

محل الإستشهاد هو إيراد الفاء في جواب "إذ" الظرفي.

اعلـــم: أن هذا الجواب المذكور هوجواب السيالكوتي في حواشيه على الخيالي وهو الجواب الذي عليه الفضلاء، لكنه ضعفه مصباح الله في بعض تصانيفه بثلاث وجوهات:

1ـ الفاء الجزائية تقتضى فيما سبق احد مجموع الأمرين التاليين وهما:

إما حرف الشرط وفعله. أو اسم الشرط وفعله. فعلى هذا لايوجد فيماقبلها مجموعهما بل أحدهما وهو أيضا ليس باسم شرط حقيقة بل جار مجراه فظاهر أن الجاري مجرى الشرط لايكون عينه بل شبيهه.

٢ـ أن المعتبر في الأحكام العربية التي لاتدخل تحت قياس وقاعدة إنما هوالسمع والنقل من العرب في كل مادة خاصة ولم يسمع منهم إجراء بعد مجرى الشرط.

٣ـ وما ذكره السيالكوتي من النظير فهو من اختراعه إذ الرضي لم يقل بأن إذ في قوله تعالى المذكور اجري مجرى الشرط فأوردت الفاء الجزائية في جوابه.

والجواب عن مثل هذا الاعتراضات ممكن لكن خوف المجادلين لايرخصني أن أذكره.

وههنا وجوه أخر لإيراد الفأء بعد "بعد" من غير ذكر لفظ "أما" نذكرها إجمالا فيما يلي:

١ـ الفاء للتعليل لأن تقدير العبارة هكذا: وأحضر بعد الحمد والصلوة ماسيأتي فقد...

٢ـ الفاء للعطف على أحضر السابق من عطف القصة على القصة.

٣ـ الفاء جزائية لأن لفظ بعد قائم مقام "لما" والمعنى لماحمدنا وصلينا فقد... هذا ما ارتضاه الفرهاروي في النبراس ورده الهزاروي في مصباحه.

٤ـ الفاء تفصيلية للإجمال قبله بقوله: وأحضر بعد الحمد والصلوة ماسيأتي فقد... فماسيأتي إجمال وفقد تفصيل.

٥ـ الفاء زائدة أوردت للتنبيه على أن كلمة بعد غير مضافة إلى مابعدها وأنها مبنية على الضم. هذا الوجه أيضا لصاحب النبراس لكن مصباح الله صوّب زيادة الفاء وردّ وجه زياته لأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه جائز بالزائد. وأورد وجه الزيادة من نفسه بأن فائدتها تزيين الكلام فقط والله أعلم.

وبعض الوجوه الباقية ستأتي في الحواشي الآتية مع وجوه الضعف إن شاء الله تعالى.

التاسع: بيان سرّ قيام الظرف مجرى الشرط ببيان مولانا نظام الدين الهندي بقوله: **والسرّ ... معنى الشرط** وهو السبية او العلتية.

العاشر: بيان إيراد التفريع على كون الظرف مستلزم معنى الشرط بقوله: **فلذا** أي استلزام الظرف معنى الشرط **يورد الفاء بعده.**

الحادي عشر: جواب آخر عن الاعتراض المذكور في الغرض السابع بقوله: **و ههنا وجه آخر ..** حاصله: أن هذا الاعتراض المذكور إنما كان وارداً لو كانت هذه الفاء للجزاء، وليس كذلك بل هذه الفاء للتفسير

فيكون ما بعد هذه الفاء تفسير لما قبل هذه الفاء فيكون التقدير هكذا: وبعد التحميد والسوال بالصلوة نشرع فيما يتعلق بالمقصود ونقول: فقد طال الى آخره. فاذا كانت هذه الفاء للتفسير دون الجزاء فلايكون الاعتراض المذكور وارداً.

الثاني عشر: بيان صيغة "طال" بقوله: **ماض معلوم.**

الثالث عشر: تعيين مبدأه بقوله: **من الطول.**

الرابع عشر: بيان معنى الإلحاح بقوله: **والإلحاح بمعنى المبالغة في الطلب والسعي.**

الخامس عشر: بيان صيغته بقوله: **مصدر**

السادس عشر: بيان بابه بقوله: **من الإفعال.**

السابع عشر: بيان وجه الجر في "المشتغلين بقوله: **مضاف إلى مابعده** حاصله: أنه مجرور بأنه مضاف إليه لـلفظ "إلحاح".

الثامن عشر: تعين نوع الإضافة بقوله: **وهو فاعله** حاصله: أنه من قبيل إضافة المصدر إلى فاعله.

رقم الصفحة (٦) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: فقد طال إلخ، قيل الفاء إما على توهم أما....

في هذه الحاشية أربعة أغراض:

الأول: جوابان آخران عن السوال المذكور في الغرض السابع من الحاشية السابقة بقوله: **قيل الفاء إما على توهم أما وقيل على تقديرها في نظم الكلام.**

حاصل الجواب الأول أن الفاء ههنا جزائية أورد على توهم أما أو على تقديره

ومعنى التوهم: أن المصنفَ لما بلغ هذا المقام أى مقام إيراد الفاء توهم أما أى اختلج في صدره أنه اتى بأما مع عدم اتيانه بها في الواقع فأورد الفاء.

ومعنى التقدير: أن المصنف اتى بها في الواقع إلا أنه قدرها.

والفرق بين التوهم والتقدير: أن رجع التقدير إلى القضية الصادقة، و رجع التوهم للقضية الكاذبة، ومثّل لهما مصباح الله بالتيمم والوضوء في إفادة الطهارة.

الثاني: تضعيف الجوابين المذكورين بقوله: **وهذا لايشفي العليل** أي المريض.

الثالث: وجه تضعيف هذين الجوابين أما تضعيف الجواب الأول فبقوله: **لأن توهم أما لم يعتبره**... **حاصله**: أن إيراد الفاء بناء على توهم أما في نظم الكلام لا أصل له في كلام العرب بل هو أمر اختراعي مصنوعي فلايعتد به إذا الاعتداد في أمثال هذه الأمور على قواعد العربية و قوانينها.

ولايبعد أن يقال أولا: أن في بناء ايرادها على توهم أما فی نظم الكلام ظن سوء الحفظ على المصنف لما عرفت من معنى توهمها وهو ممن عرفت شانه من شان كتابه، فكيف يظن عليه سوء الحفظ.

وثانيا: أن الفاء الموردة ههنا أمر واقعي فكيف بنائها على أمر موهوم أ وليس هذا مثل بناء السقف الموجود في الخارج المحسوس بحس البصر على جدرانات موهومة اختراعية اعتبارية كانياب الأغوال.

وأما تضعيف الجواب الثاني:

فبقوله: **وتقديرها مشروط**... **حاصله**: أنه لوكان ايرادها مبنيا على تقدير أما في نظم الكلام للزم الخلاف عن قانون العربية لكن التالی باطل فالمقدم مثله أما بطلان التالي فظاهر.

وأما الملازمة فلان قانون العربية هو أن تقدير أما فی نظم الكلام مشروط بشرطين: **أن يكون** ما بعد الفاء أمرا أونهيا،

وأن يكون ما قبلها منصوبا بما بعدها على المفعولية نحو، وربك فكبر، وتلميذك فلاتخجل، وكل من الشرطين المذكورين منتف ههنا وعلى هذا فإيرادها يخالف عما ذكر من قانون العربية.

وههنا وجه آخر أيضا لتزييف التقدير:

وهو أنه لوكان إيرادها مبنيا على تقدير أما في نظم الكلام للزم إما اجتماع المتنافيين او اللغوية لكن التالي بكلا الشقين باطل فالمقدم مثله.

أما بطلان كل من شقى التالي فظاهر، وأما الملازمة فلأن المقدر في نظم الكلام كالمذكور فيه، وعلى هذا فيكون تقدير الكلام هكذا: وأما بعد فقد طال الخ

ولا يخفى أن فيه جمع بين الواو وأما فنقول أن الواو لا تخلو إما أن تكون للعطف أو الاستيناف فعلى الأول يلزم الشق الأول للتالي إذ الواوالعاطفة للاتصال أى اتصال ما بعدها بما قبلها

وكلمة أما للانفصال أى انفصال ما بعدها عن ما قبلها ولا يخفى ما بين الاتصال والانفصال من المنافات. وعلى الثاني يلزم الثاني إذ يكون كل منهما للانفصال فيكفى الواحد منهما لتأديته فيلغو ذكر الآخر بعده.

الرابع: بيـان الوجه الحق بقوله: **والحق مامر** من أن هذا من إجراء الظرف مجري الشرط.

رقم الصفحة (٦) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: أن أشرح إلخ، مفعول له إن أريـد منه معنى الطلب

في هذه الحـاشية أربعـة وثلاثون غرضا:

الأول: بيـان الاحتمـال الاول في الإعراب المحلي لجملة "أن أشرح" وهذا لبيان ربطه مع ماقبل، وتوضيح معنى الجملة بقوله: **مفعول له إن أريد منه معنى**

الطلب الكامل حاصله: أن الاحتمال الأول في الإعراب المحلي لجملة "أن أشرح" النصب على أنه مفعول له إن أريد معنى الطلب الكامل من إلحاح.

الثاني: بيان الاحتمال الثاني في الإعراب المحلي لجملة "أن أشرح" وهذا لبيان ربطه مع ماقبل، وتوضيح معنى الجملة بقوله: **وظرف متعلق به بتقدير "في" إن أريد به معنى السعي الكامل** حاصله: أن الاحتمال الثاني في الإعراب المحلي لجملة "أن أشرح" الجر على أنه مجرور بحرف جر مقدر إن أريد معنى السعي الكامل من إلحاح.

الثالث: دفع **اعتراض** وهو أن نسبة فعل طال الى "إلحاح" لا يصح لأن إلحاح فعل أى حدث لأنه عبارة عن السوال بطريق المبالغة ولاشك أن الحدث والفعل لا يوصف با الطول؟

فأجاب: بقوله: **ولكون الطول من عوارض الكم والإلحاح من قبيل الفعل لايتصور نسبة طال إلى الإلحاح إلا بإرتكاب أحد المجازين...**

حاصله: جوابان **أحدهما**: أن هذا إنما كان وارداً لو كان طال في عبارة المصنف بمعناه وليس كذلك بل هو بمعنى كثر، ولاشك أن الحدث يوصف با الكثرة وإن لم يصح اتصافه با الطول.

ثانيها: نسلم أن طال بمعناه ولكن في عبارة الشارح تقدير المضاف وذلك المضاف المقدر هو لفظ زمان فيكون طال منسوباً الى الزمان ولاشك أن الزمان يوصف با الطول فيكون التقدير هكذا فقد طال زمان إلحاح الى آخره.

الرابع: بيان صيغة "أشرح" بقوله: **مضارع متكلم معلوم.**

الخامس: بيان مبدأه و مصدره بقوله: **من الشرح.**

السادس: بيان المعنى اللغوي للشرح بالفارسية بقوله: **كشادن** مفتوح كردن مقابل بستن **وآشكار كردن** مصدر متعدى بمعنى ظاهر كردن.

السابع: بيان المعنى العرفي للشرح بقوله: **و في العرف: هو المشروح.**

الثامن: بيان المناسبة بين المعنى اللغوي والعرفي بقوله: **أعني مايترتب على المعنى المصدري** اللغوي **ويحصل به** حاصله أن المعنى العرفي أعني المشروح حاصل بالمعنى اللغوي، ومرتب عليه.

التاسع: دفع **اعتراض** وهو أن المعنيين المذكورين لايصح واحد منهما ههنا لأن المراد من الشرح إما المعنى اللغوي المصدري فحينئذٍ لايصح جعله مرجعا لضمير "فيه" في قوله: وأبين فيه القواعد المنطقية؛ لأن الشرح المصدري بسيط لايحتمل بيان القواعد فيه.

وإما المراد منه المعنى العرفي أعني المشروح فحينئذ لايصح معنى أن "أشرح" فأي المعنيين مراد ههنا؟؟

فأجاب بقوله: **والأول.** أي الشرح المصدري **هو المراد ههنا** أي في أن أشرح **والثاني** أي المشروح **مراد حين إرجاع ضمير قوله: فيه** المذكور في قوله: وأبين فيه القواعد المنطقية.

العاشر: دفع **اعتراض** وارد على هذا التوجيه من أن هذا إضمار قبل الذكر لأن المذكور هو الشرح المصدري والمرجع هو الشرح بمعنى المشروح؟

أجاب بقوله: **حملا على صنعة الاستخدام**

صنعة الاستخدام: هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين، يراد به أحدهما ثم يعاد عليه ضمير، أو إشارة، بمعناه الآخر، أو يعاد عليه ضميران يراد بثانيهما غير ما يراد بأولهما

فالأول: كقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) أريد أولا بالشهر (الهلال) ثم أعيد عليه الضمير أخيرا بمعنى أيام رمضان.

وكقول معاوية بن مالك:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

أراد بالسماء (المطر) وبضميره في «رعيناه» (النبات) وكلاهما معنى مجازي للسماء.

والثاني: كقول البحتري:

فسقى الغضا والساكنيه وان همو شبوه بين جوانحي وضلوعي

الغضا: شجر بالبادية، وضمير ساكنيه أولا راجع إلى الغضان باعتبار (المكان) وضمير شبوه عائد ثانيا إلى الغضا (بمعنى النار الحاصلة من شجر الغضا) - وكلاهما مجاز للغضا.

والفرق بين الاستخدام والتورية: أن الاستخدام استعمال معنيي اللفظ معا، والتورية استعمال احد معنييه وإهمال الآخر. ولعل في تدبر إشارة إلى هذا والله أعلم.

الحادي عشر: بيان المعنى اللغوي للرسالة بقوله: **والرسالة في الأصل** أي اللغة **الكلام الذي أرسل إلى الغير** ومناسبته مع المعنى الاصطلاحي واضح كأن القواعد العلمية أرسل من جانب المصنف إلى طالبيها.

الثاني عشر: بيان المعنى الاصطلاحي للرسالة بقوله: **وخصت** أي الرسالة **اصطلاحا بالكلام المشتمل على قواعد علمية.**

والفرق بينها وبين الكتاب على ما هو المشهور إنما هو بحسب الكمال والنقصان والزيادة والنقصان. فالكتاب هو الكامل في الفن والرسالة غير الكامل فيه، كذا في الجلبي في حاشية الخيالي.

ويعلم من حواشي ايساغوجي أن الفرق بينهما بالاجمال والتفصيل.

وفي الشرع: هي سفارة العبد بين الله وبين ذوي العقول ليزيل بها عللهم ويعلمهم ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة كذا في شرح العقائد. وإرسال الكلام: إطلاقه بغير تقييد. وإرسال الحديث: عدم ذكر صحابيه.

الثالث عشر: بيان المنسوب إليه لـ"شمسية" بقوله: **منسوب إلى شمس الدين.**

فائدة: اعلم أن المركب تركيب إضافة ينسب إلى عجزه في أربعة مواضع:

الأول: ما كان مبدوءا بابن، نحو ابن الزبير، فتقول: زبيري.

الثاني: ما كان كنية وإليه الإشارة بقوله "أو اب" فتقول في أبي بكر: بكري.

الثالث: "ما تعرف صدره بعجزه،مثل غلام زيد، فتقول: زيدي.

الرابع: ما يخاف اللبس من حذف عجزه كعبد الأشهل وعبد مناف، فتقول فيهما: أشهلي ومنافي.

وما سوى هذه المواضع ينسب فيه للصدر كقولك في امرئ القيس: امرئي ومرئي.

الرابع عشر: تعيين المسمى بهذا الاسم بقوله: **وهو** أي شمس الدين **لقب المصنف أعني نجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي.**

اعلم: أن هٰهـنا أبحاث:

الأول: اللقب: ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم؛ من لفظ يدل على المدح أو الذم، لمعنى فيه. كذا قال السيد قدس سره.

الثــاني: المصنف هو علي بن عمر بن علي، العلامة نجم الدين الكاتبي، دبيران - بفتح الدال وكسر الباء الموحدة وسكون الياء وبعدها راء وألف ونون - القزويني المنطقي الحكيم صاحب التصانيف؛ توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة، ومولده في رجب سنة ستمائة. ومن تصانيفه "العين" في المنطق، و "الشمسية" و "جامع الدقائق" و "حكمة العين" ، وله كتاب

جمع فيه الطبيعي والرياضي وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة، وله غير ذلك.

الــثالث: فعلم مما قلت أن ما قاله من "عمر بن علي" فهو وإن كان مذكورا في كشف الظنون لكنه مخالف عن المشهور.

الرابــع: أن ماقاله: من أن شمس الدين لقب المصنف فهو أيضا باطل لان لقب المصنف كما ذكره بنفسه نجم الدين لا شمس الدين،

بل الصحيح أن شمس الدين لقب الوزير الذي الف الرسالة لاجله و نسبها إليه.

كما **قال** الجلبي في كشف الظنون:

الشمسية متن مختصر في المنطق لنجم الدين: عمر بن علي القزويني، المعروف: بالكاتبي، تلميذ: نصير الدين الطوسي.

ألفها: لخواجه، شمس الدين: محمد وسماه: بالنسبة إليه.

الخامس عشر: بيــان الحوالة بقوله: **كما يفهم من كشف الظنون** عن أسامي الكتب والفنون لملاكاتب الجلبي.

ولعل المفهوم من كشف الظنون كون اسمه عمر بن علي، لا ما قاله من أن شمس الدين لقب المصنف والله اعلم.

السادس عشر: بيان صيغة القواعد بأنها جمع لا اسم الجمع ولا مفرد بقوله: **والقواعد جمع.**

السابع عشر: بيان مفرده بقوله: **القاعدة.**

الثامن عشر: بيان المعنى العرفي للقاعدة بقوله: **وهي** أي القاعدة، كان الأولى أن يقول: وهو حكم؛ لأن الضمير اذا وقع بين مرجع وخبر مختلفين بالتذكير والتأنــيث فالأولى مراعاة الخـبر لأنه محط الفائدة **حكم** للحكم معاني مختلفة

لكن المراد ههنا القضية الدالة على النسبة الحكمية من اطلاق اسم المدلول وارادة الدال، فساوى قول غيره: قضية كلية.

إن قيل: هذا مجاز وهو لايدخل التعاريف؟ **قلنا**: هذا مجاز مشهور.

كــلي أي محكوم فيها على كل فرد من أفراد موضوع القاعدة، اوالمراد أن موضوعها كلي.

يشتمل على جميع جزئــيات موضوعه إجمالا هذا القيد على الثاني للاحتراز عن القضية الطبعية نحو: الانسان نوع،

فإن المحكوم عليه كلي بالقطع لكن لايشتمل على .... وعلى الأول لبيان الواقع، والاحتراز عن الطبعية بقوله: كلي.

ويعرف به أحكامها من حيث التفصيل المراد من الإجمال هو التعبير عن الأشياء المتعددة بلفظ واحد، والمراد من التفصيل هو التعبير عن الأشياء المتعددة بألفاظ متعددة؛ فإنه إذا قيـل زيد مرفوع، وعمرو مرفوع، وبكر مرفوع، إلى غير ذالك من جزئيات الفاعل فلاشك أن فيه التفصـيل، وإذا قيل كل فاعل مرفوع يكون فيه الإجمال.

بعد انضمام الصغرى سهلة الحصول إليه أي إلى الحكم.

وإنما قيدنا الصغرى بكونها سهلة الحصول لكونها سهلة الحصول غالبا وقال بعض المحققين التقييد للتخصيص فافهم.

التاسع عشر: بيــان المثال للقاعدة بقوله: **كقولنا: كل فاعل مرفوع.**

العشرون: تطبيق المثال المذكور على الممثل وكون المثال مطابقا له بقوله: **فإنه** أي كل فاعل مرفوع **حكم كلي** أي قضية كلية كما مر **يشتمل إجمالا على مرفوعية زيد وعمر وبكر** مثلت **مثلا** لاخصوص هذه الفواعل **في ضرب زيد أو** ضرب **عمر أو** ضرب **بكر مثلا** لاخصوص هذه الأفعال **و يعرف به هذه الأحكام**

من أن زيد مرفوع وعمر مرفوع وبكر مرفوع **تفصيلا إذا انضمت إليه** إي إلى هذا الحكم الكلي **صغرى سهلة الحصول** ويكون الحكم الكلي كبرى القياس **بأن يقال: زيد في ضرب زيد فاعل** هذا هي الصغرى سهلة الحصول موضوعه جزئي الحكم الكلى، و محموله موضوع الحكم الكلي **وكل فاعل مرفوع** هذا كبرى القياس وهي الحكم الكلي نفسه **فيعرف** وينتج منه **أن زيدا مرفوع** بإسقاط الأوسط **وقس عليه البواقي** أي عمر وبكر في ضرب عمر و بكر فاعل.....

الحادي و العشرون: بيان أن الياء في قوله: "المنطقية" للنسبة، وتعيين المنسوب إليه بقوله: **والمنطقية منسوبة إلى علم المنطق** أي القواعد المنسوبة إلى المنطق.

واعلم أن الياء و التاء قد تكون مصدرية وقد تكون نسبتية والنسبتية: هي التي تجعل ما لحقت به مضافا إليه لفظ المنسوب بواسطة كلمة إلى فيكون معنى المنطقية هكذا منسوب إلى الى المنطق فكان ما لحق به الياء وهو المنطق مضافا إليه لفظ المنسوب بواسطة إلى.

الثاني والعشرون: دفع اعتراض مقدر **تقريره**: أن الغرض من النسبة أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه أو من أهل تلك البلدة أو الصفة. وفائدتها فائدة الصفة. وهذا الغرض والفائدة إنما يحصل إذا نسب إلى شيئ معلوم، والمنطقية منسوبة إلى المنطق مع أن المنطق ليس بمعلوم إلى الآن؟

حاصل الجواب: أن المنطق و إن لم يعلم إلى الآن بالتعريف الجامع المانع لكنه معلوم بوجه ما.

و هذا الجواب بقوله: **و هو** أي المنطق **معلوم بوجه ما، وسيأتي تعريفه الجامع** لأفراده **في المقدمة فانتظره مفتشا.**

الثالث العشرون: تعيين الواو في "و أبين" بأنه للعطف بقوله: **ثم قوله: و أبين عطف.**

الرابع والعشرون: تعيين نوع هذا العطف بقوله: **تفسيري** وهو عطف أحد المترادفين على الآخر. أنكر المبرد وقوعه في القرآن.

الخامس والعشرون: بيان المعطوف عليه لهذا المعطوف بقوله: **لقوله: أشرح.**

السادس والعشرون: بيان المشار إليه بقوله وأبين فيه...

حاصله: أن في هذا القول للشارح إشارة إلى أن طبائع المشتغلين والمترددين راغبة إلى بيان القواعد فقط لا إلى القيل و القال كما هو حال أبناء الزمان.

وهذا بقوله: **و إشارة إلى أن طبائعهم كانت مائلة** من الميل وهو الرغبة في الشيئ **إلى التحقيق والتدقيق**

و بين التحقيق و التدقيق فروق ذكرها المحققون:

١ـ التحقيق إثبات المسائل النظرية بالدلائل، والضرورية بالتنبيهات. و التدقيق ذلك مع الاستنباطات عنها.

٢ـ التحقيق إدراك الحقائق و التدقيق إدراك الدقائق، و فرق بين الحقيقية و الدقيقة.

٣ـ التحقيق العلم بالمسائل المدللة كعلم المقلد، و التدقيق العلم بها من دلائلها كعلم المجتهد.

٤ـ التحقيق العلم بالفن، و التدقيق الإدراك له، فالفرق بين التحقيق والتدقيق كالفرق بين الرؤية والإدراك ففى الرؤية يحصل العلم بالشئ بدون إحاطة. و في الإدراك يتأتى العلم بالشئ مع الإحاطة به . و يستلزم الثانى الأول و لا عكس ، فرؤية الله ثابتة و إدراكه أى الإحاطة به منتف قال تعالى : لا تدركه الأبصار.

٥ـ المحقق من له ملكتان ملكة الفهم وملكة الإفهام . إذ تحقيق مسألة مثلاً لا يكون إلا بالفهم أولاً ثم بالإفهام ثانيا . و المدقق من له ملكة الفهم أعم من أن

تكون له ملكة الإفهام أو لا بأن يكون دقيق النظر غير قادر على كمال الإفهام . فعلى هذا الوجه المحقق أعلى من المدقق.

٦ـ التحقيق تقرير المسائل . و التدقيق تحريرها و تهذيبها.

٧ـ التحقيق تحقق المسائل الحقة الثابتة عند أهل الفن و تعقلها . والتدقيق تعقل المسائل الغريبة الغير المعروفة عند عامة أهل العلم أيضا.

٨ ـ مدقق الفن مجتهده المطلق كالفارابي للمنطق، و محققه المجتهد فيه كأبي علي.

٩ ـ التحقيق العلم بظواهر العلوم . و التدقيق العلم ببواطنها و دقائقها.

و ليس المراد بالظواهر ما يكون غلطا في نفس الأمر كما يقال : هذا الكلام حق ظاهرا وباطل في نفس الأمر ، بل المراد بالظواهر الحق المتبادر إلى الذهن بدون امعان نظر . فالفرق بينهما مثل الفرق بين العالم و الصوفي الصالح العارف بالله.

و النسبة بين الحقيقة والدقيقة كالنسبة بين الشريعة والطريقة.

١٠ ـ المحقق من يعرف مراد عبارات القوم . والمدقق من يعرف مرادهم منها بعد التفتيش . فالمحقق في المنطق مثلاً من يعلم ان العلم هو الصورة . و المدقق من يقول أن العلم عندهم هي الحالة الإدراكية وتسمية الصورة علما مجاز كما قال به المدقق محب الله البهارى رحمه الله تعالى في السلم .

١١ـ التحقيق العلم بالقضايا الكليات و جزئياتها الظاهرة . و التدقيق العلم بجزئياتها الخفية أيضا.

١٢ـ التدقيق وصف باعتبار النظر فقط. لاختصاص بوصف الدقة . و التحقيق وصف باعتبار الأقوال الحقة . و المذهب الحق و العقيدة الحقة . و الدين الحق . و يؤيده قول السعد رحمه الله تعالى في شرح العقائد.

١٣ـ المدقق وصف باعتبار مطابقة نظره الدقيق لنفس الأمر . و محقق وصف باعتبار مطابقة الواقع لأقواله . مأخوذ من الحق الذي هو وصف الواقعة .

١۴ـ التدقيق وصف باعتبار الدلائل . فان التدقيق إنما يكون النظر . و التحقيق وصف باعتبار النتائج التي تحققت و ثبتت بهذه الدلائل . فالإنسان بعد تدقيق النظر يحقق النتائج و يثبتها.

دون الجرح لغة من جرحه بلسانه جرحا بفتح الجيم العيب والنقص، ومنه جرحت الشاهد إذ أظهرت فيه ما ترد فيه شهادته كذا في المصباح **والقدح** أي الطعن

والجدل من الجدال وهو الشدة في الخصومة **والشغب** تهييج الشر وإثارة الفتن والاضطراب والجلبة والخصام.

السابع والعشرون: إيراد الدليل على هذه الإشارة بقوله: **حيث** تعليلية **اكتفوا في الطلب على مجرد تبيين المطالب** أي على التبيين المجردة من القدح والشغب و... لا المجرد من التحقيق والتدقيق فقيد المجرد بالنسبة إلى الجرح و القدح، لكن المطلوب هو البيان **كما ينبغي.**

حاصل الدليل: أنهم طلبوا مجرد تبيين المطالب واكتفوا به و لو كان الجرح والقدح و... مطلوبا لهم لطلبوأ لكن التالي باطل فالمقدم مثله.

الثامن والعشرون: بيان المشار إليه بقوله: علما منهم....

حاصله: أن في هذه العبارة للشارح إشارة إلى أن المشتغلين والمترددين محسنون في الظن على الشارح بأنه عارف ماهر ....

بقوله: **و** إشارة **إلى أنهم** أي المشغلين **أحسنوا الظن إلى الشارح.**

التاسع والعشرون: إيراد الدليل على الإشارة المذكورة بقوله: **حيث اقتصروا في الطلب على ما يليق بشأنه العالي.**

الثلاثون: بيان حاصل كلامه الآتي إلى قوله: و سميته بقوله: **فهم من حيث ذواتهم صالحون لأن يسعف** من الاسعاف بمعنى روا كردن حاجت **مقصودهم الذي هو شرح الرسالة،**

لكن الأمر الخارجي كان باعثا للمدافعة والتسويف، إلا أن زيادة حثهم وتشويقهم أزال أثر المانع، وجعل الشارح **مضطرا للإسعاف، فأسعف مقصودهم على ما ينبغي أن يسعف عليه، هذا هو حاصل ما قاله الشارح إلى تسمية الشرح.**

الحادي والثلاثون: بيان حال الإشارة بقوله: **لكنه** أي الشارح **طوى** إي لف ولم يبين **بيان الإشارة الأولى على طريقتها** أي على طريق الإشارة لا التصريح.

الثاني و الثلاثون: بيان الإشارة الثانية بقوله: **وصرح الإشارة الثانية بعنوان قوله: "علما منهم**..."

الثالث والثلاثون: بيان حال حاصل الكلام بقوله: **وأظهر المضمون الباقي بباقي العبارات.**

الرابع والثلاثون: الأمر بالتدبر و الشكر بقوله: **فتدبر وتشكر** فيه إشارة إلى أن ترك التصريح بالإشارة الأولى لعدم تعلق الغرض بها، و إنما تعلق الغرض بالإشارة الثانية لأن فيها مدح الشارح وفيه ترغيب الطالبين إلى هذا الشرح.

رقـم الصفحة (٦) رقـم الحاشية:٤

❖ قوله: علما آه مفعول له لـ "طال"....

فـي هذه الحـاشية سبعـة وعشرون غرضا:

الأول: بيـان إعراب "علما"، و وجـهه، وتعلقه مع ماقبل، و نوعـه، و بيان المتعلق، بقوله: **مفعول له لـ "طال".**

الثاني: إيراد اعتراض على أن علما مفعول له لـ طال بقوله: **فإن قلت:** لايصح جعله مفعولا له لـ طال لأن **نصب المفعول له وتقدير لامه مشروط باتحاد فاعل الفعل المعلل به والمفعول له** كما قال ابن الحاجب في رسالة الإعراب،

وسِــرّه كما قال الشارح الجامي: أن بهذا يشبه المصدر فيـتعلق بالفـعل بلا واسطـة تعلقَ المصدر به **وههنا ليس كذلك، فإن فاعل "طال" هو الإلحاح، وفاعل "علما" المشتغلون، فكيف يصح كون "علما" مفعولا له** فالواجب على الشارح أن يقول: للعلم منهم بـذكر لام التعـليل مع هذا المفعول له؟

الثالث: بـيان الجـواب الأول من الاعـتراض المـذكور

حاصله: أن هذا إنما كان وارداً لو كان الكلام ههنا مبنياً على مذهب الجمهور؛ فإنهم يشترطون لنصب المفعول له اتحاد فاعل الفعل المعلل والمفعول له وليس كذلك

بل الكلام مبنى على مذهب بعض النحاة وعندهم لا يشترطون في نصب المفعول له وحذف اللام منه اتحاد فاعل المفعول له وفاعل الفعل المعلل به بل يجوز عندهم نصب المفعول له وحذف لامه بدون وجود الاتحاد بين فاعل المفعول له وبين فاعل الفعل المعلل به.

وهذا بقوله: **يقال: هذا** أي النصب وتقدير اللام مع عدم الاتـحاد **مبني على مذهب البعض** هذا الشرط "قاله المتأخرون أيضا، وخالفهم ابن خروف" فأجاز

النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى: {هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا} ففاعل "الإراءة" هو الله تعالى، وفاعل "الخوف" و"الطمع" المخاطبون.

وأجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل فقال: معنى يريكم يجعلكم ترون، ففاعل الرؤية على هذا هو فاعل الخوف والطمع،

وقيل هو على حذف مضاف، أي: إراءة الخوف والطمع.

وجعل الزمخشري الخوف والطمع حالين.

وعنده أي البعض **اتحاد الفاعل غير مشروط**.

الرابع: بيــان النظير لنصب المفعول له مع انتفاء الشرط **حاصله**: أن نظير ذلك قوله تعالى: "يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خوفاً وطمعاً" فإن كل واحد من خوفاً وطمعاً مفعول له لفعل يريكم وكل واحد منهما منصوب وحذف لام التعليل منه مع أنه لا يوجد الاتحاد بين فاعل المفعول له وبين فاعل الفعل المذكور؛ فإن الفعل المعلل به المذكور هو يريكم وفاعله هو الواجب تعالى وفاعل كل واحد من خوفاً وطمعاً هو هم المخاطبون فذلك الشرط غير موجود في هذه الآية ومع ذلك صار المفعول له منصوباً.

بقوله: **فقد جوز ابنُ هشام** أي عبدالله بن يوسف جمال الدين **في مغنيه** أي كتابه المسمى بــمغني اللبيب عن كتب الأعاريب **مفعولية خوفا وطمعا في قوله تعالى: (يريكم البرق خوفا وطمعاً)** (الرعد: ١٢)

الـخامس: بيــان الجواب الثاني عن الاعتراض المذكور في الغرض الثاني **حاصله**: قلنا في الجواب ثانياً أنا نسلم أن الكلام ههنا مبنى على مذهب الجمهور، ولكن طال ههنا بمعنى أطال فكان في الأصل أطال المشتغلون إلحاحهم فيكون فاعل الفعل المعلل به هوهم المشتغلون كما أن فاعل علماً هم المشتغلون فوجد الاتحاد بين فاعل المفعول له وبين فاعل الفعل المعلل به،

فيكون الشرط المذكور موجوداً فيصح النصب في المفعول له وحذف لام التعليل منه ولما كان الطول لازماً مع الإطالة فحذف في هذا المقام الملزوم وهو أطال واقيم مقامه اللازم وهو طال فالفعل المعلل بالمفعول له لايكون هو طال بل هو أطال و أما طال فهو قائم مقامه.

بقوله: **على للعلاوة أن شرط الاتحاد أيضا لا يقدح** لايعيب **صحة مفعولية "علما"؛ فإن قوله: طال بمعنى أطال المشتغلون إلحاحهم، ولما كان إطالة الإلحاح مستلزما لطوله ذكر اللازم وأراد ملزومه، وحذف ما يدل عليه صراحة.**

السادس: بيان أن التوجيه المذكور كما يجري في عبارة الشارح كذالك يجري في الآية المذكورة بأدنى تغير **حاصله**: أن خوفا و طمعا في الآية المذكورة بمعنى إخافة و إطماعا فيكون فاعل الفعل المعلل به هوأيضا الواجب تعالى كما أن فاعل يريكم هو الواجب، فوجد الاتحاد بين فاعل المفعول له وبين فاعل الفعل المعلل به، فيكون الشرط المذكور موجوداً، فيصح النصب في المفعول له وحذف لام التعليل منه، ولما كان الخوف والطمع لازمان مع الإخافة والإطماع فحذف في هذا المقام الملزوم وهو إخافة و إطماع واقيم مقامه اللازم وهو الخوف والطمع بقوله: **وكذا يوجه خوفا وطمعا في قوله تعالى بأن يراد به إخافة وإطماعا فافهم.**

السابع: بيان الاحتمالين الآخرين في وجه نصب علما بقوله: **وههنا احتمال آخر : وهو أن يكون "علما" مفعولا له من المشتغلين، أو حالا منه.**

الثامن: دفع اعتراض وارد على الاحتمال الثاني أي احتمال النصب على الحالية **حاصل الاعتراض**: أن نصب علما على الحالية من المشتغلين لا يكاد أن يصح لأن الحال يصح حمله على ذيها، و ههنا لايصح حمل علما على المشتغلين لعدم الاتحاد مع أن الحمل مقتضيه؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد إن كان علما متروكا على حاله بل هو مؤول حينئذ بالفاعل على طريق المجاز في الطرف!

و هذا بقوله: **حين أخذه** أي أخذ علما **بمعنى عالمين**

و ههنا احتمال آخـر: وهو كونه منصوبا على الحالية من المترددين.

التاسع: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض**: لِمَ لم يقل الشارح مكان "علما منهم" علما لهم مع أن الشائع الذائع في صلة العلم اللام لا "من"؟

فأجاب بقوله: **وإنما قال الشارح "علما منهم"، ولم يقل: علما لهم؛ للإشعار بأن هذا العلم حاصل للسائلين بدون الاكتساب عن الغير** وجه الإشعار أن من ابتدائية اتصالية فيكون معناه أن منشأ هذا العلم أنفسهم **وفيه دلالة على كمال فضل الشارح؛ فإنه في الفضل والعلم بمرتبة يعلم كل واحد من نفسه بأنه جدير بأن يلتمس منه شرح الرسالة** حاصله واضح.

العاشر: تعـين الظرف أعني منهم باعتبار نوعه بقوله: **فقوله: "منهم" ظرف مستقر.**

الحادي عشر: بيان العلة لكونه ظرف مستقر بقوله: **متعلق بما هو محذوف.**

الثاني عشر: تعـيين المتعلق مع بيان إعرابه و وجه إعرابه و نوع تعله بما قبل بقوله: **صفة لـ "علما" أعني ناشئا.**

حاصله: أن متعلقه ناشئ، وإعرابه نصب، و وجهه أنه صفة علما، وبه علم نوع تعلقه بماقبل!

الثالث عشر: تعـيين الظرف الآخر أعني "بأنهم" باعتبار النوع بقوله: **وقوله: "بأنهم" متعلق بـ "علما"** يعني أنه ظرف لغو.

الرابع عشر: تعيين صورة لفظ العريف بقوله: **و"العريف": بكسر العين وتشديد الراء.**

الخامس عشر: بيان صيغة العريف بقوله: **مبالغة عارف.**

السادس عشر: بيان معنى العريف بقوله: **بسيار شناسنده** أي كثـير العلـم.

السابع عشر: بيان معـنى الماهـر بقوله: **و "الماهر": هو الحاذق والذكي** بمعنى سريع الفهم قال ابن فارس: الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة في الشيء ونفاذ.

والفرق بين الفطنة والذكاء: أن الذكاء تمام الفطنة من قولك ذكت النار إذا تم اشتعالها وسميت الشمس ذكاء لتمام نورها والتذكية تمام الذبح ففي الذكاء معنى زائد على الفطنة

الفرق بين الفطنة والحذق والكيس:

أن الكيس هو سرعة الحركة في الأمور والأخذ في ما يعني منها دون ما لا يعني يقال غلام كيس إذا كان يسرع الأخذ في ما يؤمر به ويترك الفضول وليس هو من قبيل العلوم والحذق أصله حدة القطع يقال حذقه إذا قطعه وقولهم حذق الصبي القرآن معناه أنه بلغ آخره وقطع تعلمه وتناهى في حفظه وكل حاذق بصناعة

فهو الذي تناهى فيها وقطع تعلمها فلما كان الله تعالى لا توصف معلوماته بالانقطاع لم يجز أن يوصف بالحذق.

الثامن عشر: بيـان معنـى الماهر بالفارسية بقوله: **يعنى زيرک و تيز خاطر** أى باهوش؛ هوشيار؛ عاقل و دانا.

التاسع عشر: بيـان صـيغة "استمطروا" بقوله: **و "استمطروا" جمع ماض.**

العشرون: بيـان المصدر والمـبدأ لـ"استمطروا"، وبابه بقوله: **من الاستمطار** أي من الاستفعال.

الحادي والعشرون: بيان معنى المصدر: **بمعنى طلب المطر** وفيه إشارة إلى أن السين والتاء للطلب.

الثاني والعشرون: تعيين صورة لفظ السحاب بقوله: **و"السحاب": بالفتح** أي فتح السين و فيه دفع توهم كونه بضم السين وهو فضلة الماء الباقية في الغدير.

الثالث والعشرون: بيان معنى السحاب بالفارسية بعد تعيين الصورة بقوله: **بمعنى ابر** (اسم) بخارهای غلیظ شده یا تودۂ قطرات آب و ذرات یخ معلق در جو که از آنها باران، برف، و تگرگ می بارد.

الرابع والعشرون: بيان معنى الهامر بالعربية بقوله: **و "الهامر": هو السائل** من السيلان لا من السوال.

الخامس والعشرون: بيان معنى الهامر بالفارسية بقوله: بمعنى **ريزنده آب** ريزنده (صفت فاعلى) کسی که چیزی را بر زمین یا از ظرفی به ظرف دیگر جاری می کند.

السادس والعشرون: بيان الاستعارات في كلام الشارح **حاصله**: أن ههنا ثلاثة استعارات:

الأولى مصرحة وهي في ذكر السحاب لأن الشارح شبه نفسه بالسحاب في إيصال الرحمة والخير.

بقوله: **ثم ذكر السحاب؛ لكونه للشارح مشبها به استعارة مصرحة.**

الثانية مكنية و هي في ذكر الاستمطار.

الثالثة ترشيحية وهي في ذكر الهامر بقوله: **وإثبات الاستمطار والهمر كالتخييل والترشيح، فتدبر فيه** فيه إشارة إلى أن الاستمطار لايكون من لوازم السحاب ففي كونه تخييلا نوع نظر.

السابع والعشرون: حوالة التحقيق المذكور على سيده بقوله: **هذا وأكثر ما في هذا التعليق مأخوذ من شرح السيد.**

رقم الصفحة (٧) رقم الحاشية:١

❖ قوله: و لم أزل معطوف على قوله.....

في هذه الحاشية ثمانية أغرض:

الأول: بيان أن الواو في "و لم أزل" عاطفة بقوله: **ولم أزل معطوف.**

الثاني: تعيين المعطوف عليه بقوله: **على قوله: "فقد طال ".**

الثالث: بيان ترجمة "لم أزل" بالفارسية بقوله: **و"لم أزل" يراد به بالفارسية هميشه بودم** وفيه إدخال النفي على النفي والنفي إذا دخل على النفي يفيد الإثبات، وذلك لوجهين:

أحدهما: أن الواضع وضع النفي للإزالة إذا دخل على الشيئ، فإذا دخل على النفي أيضا يزيله وإذا زال النفي يجيئ الإثبات لامحالة.

و ثانيهما: أن النفي إذا دخل على النفي يثبت الإثبات وإلا يلزم ارتفاع النقيضين لكن التالي باطل فالمقدم مثله.

الرابع: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن أدافع صيغة واحد المتكلم من باب المفاعلة وهو كما قال ابن الحاجب: لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا.

وهذا إنما يتصور إذا كان الفعل من الجانبين و ههنا الدفع من المصنف فقط فكيف قال أدافع؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان أدافع بالمعنى الذي ذكرت بل هو بمعنى أدفع لأن ابن الحاجب قال: وبمعنى فعل نحو سافرت.

و هذا بقوله: **و "أدافع" بمعنى أدفع.**

الخامس: دفع اعتراض وارد على الجواب المذكور في الغرض السابق
حاصل الاعتراض: أن الشارح ذكر لفظ أدافع و أراد منه أدفع فلمَ لم يذكر أدفع أولا مكان أدافع؟

حاصل الجواب: أن المزيد إذا كان بمعنى المجرد ففيه نوع مبالغة لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى صرح بهذا غير واحد من شرّاح الشافية، وهذا بقوله: **وإيراد صيغة المفاعلة؛ للمبالغة.**

السادس: بيان فائدة المبالغة المستفادة من المفاعلة بقوله: **ليدل على كثرة الدفع والإلحاح كأنه دفعهم بالمنع وعدم القبول، ودفعوا بالإلحاح وطلب المسئول** لكن الأمر يحول إلى جانب آخر إذا تأمل تأملا صادقا في العبارة، و حينئذ لا حاجة إلى هذا.

السابع: حوالة المطلوب على السيد بقوله: **كذا قال السيد** رحمه الله تعالى

الثامن: بيان حاصل المعنى بعد تشريح المفردات بقوله: **والمعنى:** أي معنى الكلام **كنت دائما** هذا معنى لم أزل **كثير الدفع وعدم القبول** هذا معنى أدافع **في مقابلة كثرة إلحاحهم فافهم** فيه إشارة إلى أن هذا الكثرة في جانب الإلحاح ليس داخلا في مفهوم الإلحاح بل مستفاد من المقابلة بالدفع.

رقم الصفحة (٧) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: و أسوف آه معطوف على أدافع...

في هذه الحاشية ستة أغرض:

الأول: بيـان أن الـواو في "و أسـوف" عاطفة بقوله: **معطوف.**

الثاني: تـعيين المعطوف عليــه بقوله: **على أدافع.**

الثالث: بـيان إعـراب قـوله "الأمر" و وجهه، ونوع إرتباطه مع ماقبل، و تـعيين المربوط، بقوله: **والأمر مفعول للفعل** أي أسوف.

الرابع: بيان المـراد من الأمـر بـقوله: **والمراد شرح الرسالة.**

الـخامس: دفـع اعـتراض **حاصل الاعـتراض:** أن لفـظ الأمـر مطلق فإذا أردت منه الأمر الخاص أي شرح الرسالة فلابد من قرينة تدل على هذا؟

حـاصل الجواب: أن القرينة علـى هذا موجود وهي أن اللام في الأمـر للعهد و المهعود هو هذا، و هذا بقوله: **بأخذ اللام فيه** أي في الأمر **للعهد**.

الـسادس: دفع اعتراض **حاصله:** أن اللام العـهدي لابد له من المعهود و هو إما معلوم علما أو كناية أو ذكرا فهذا من أي قبيلة؟

دفعه بـقوله: **لكون المعهود مذكورا سابقا** فى قوله: أن أشرح لهم الرسالة الشمسية.

رقـم الصفحة (٧) رقـم الحاشية:٣

❖ قوله: قـد استولى إلخ ماض معلوم من الاستيلاء بمعنى...

فـي هذه الحـاشية أحـد عشر غرضا:

الأول: بيـان صـيغة "اسـتولى" بقوله: **ماض معلوم.**

الثاني: تعــين مبدأه و مصدره، وبابه بقوله: **من الاستيلاء.**

الثالث: بيان معنى المبدأ ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **بمعنى الغلبة** يقال استولى على الشئ استيلاء غلب عليه، وتمكن منه.

الرابع: بيان معنى السلطان بقوله: **و"السلطان": الحجة والدليل.**

قال الفراء: السلطان عند العرب الحجة، ويذكر ويؤنث.

الخامس: بيان معنى العبارة بقوله: **يعني** الشارح **قد غلب** هذا معنى استولى **على نفسي** هذا معنى بال **حجته أي أسبابه بحيث لا قدر** أي قدرة لي **على منع ذلك الاشتغال ودفعه.**

السادس: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أنك قلتَ في معنى العبارة أن المراد من السلطان الأسباب والسبب لايكون منحصرا في واحد بل يتصور فيه الكثرة فالمناسب للشارح أن يقول السلطان بصيغة الجمع؟

حاصل الدفع: إنما أفرد السلطان بمناسبة البرهان و إلا فالمناسب كما قلت.

وهذا بقوله: **وإنما أفرد السلطان لمناسبة البرهان** لأن البرهان بعنوان الإفراد باب من أبواب الميزان.

السابع: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** كما أن المراد من السلطان الأسباب والسبب لايكون منحصرا في واحد

كذلك من البرهان الأسباب والسبب لايكون منحصرا في واحد فلمَ قال البرهان بصيغة المفرد دون الجمع؟

حاصل الدفع: إنما أفرد البرهان ليحصل براعة الاستهلال بالبرهان و وجهه كما قال الأستاذ: أن البرهان بعنوان الإفراد باب من أبواب الميزان، وهذا بقوله: **وإفراد البرهان لحسن البراعة.**

الثامن: بيان الإعراب المحلي لجملة "استولى علي ..."، و وجه هذا الإعراب المحلي، و نوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **ثم هذه الجملة وقعت حالا لـ "الاشتغال".**

التاسع: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض**: أن الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول، أو كليهما. والاشتغال ههنا ليس بفاعل و لا مفعول فكيف يصح حالية الجملة المذكورة منه؟

حاصل الجواب: أن عبارة الشارح بحذف المضاف تقديره: لتحقق الاشتغال فيكون الاشتغال فاعلا للتحقق، و هذا بقوله: **المقدر** صفة الاشتغال **مضافه أعني التحقق** أي لتحقق الاشتغال من إضافة المصدر إلى فاعله.

العاشر: بيان وجه الاحتياج إلى التقدير المذكور بقوله: **وإنما احتيج إلى تقدير المضاف ليكون الاشتغال فاعلا به** أي بالمضاف أو بتقديره **معنى، وتحقق دلالة الجملة على هيئة الفاعل.**

الحادي عشر: دفع اعترض **حاصل الاعتراض:** أن التقدير خلاف الأصل مع أن في عبارته يجوز أمرين آخرين:

أحدهما: أن تكون هذه الجملة صفة للاشتغال.

وثانيهما: أن تكون هذه الجملة صفة لـلفظ "بال" وفي هذين التوجيهين لايحتاج إلى التقدير؟

حاصل الجواب: أن هذين التوجيهين باطل **أما الأول**: فلأن الشرط في الموصوف والصفة أن يكونا مساويين في التعريف أو التنكير

وههنا لفظ اشتغال مضاف إلى لفظ بال والتنوين في لفظ بال عوض عن المضاف إليه كما قال الناكت فيكون تقدير العبارة هكذا: اشتغال بالي فيكون لفظ الاشتغال معرفة، والجملة من حيث هي في حكم النكرة فلا يطابق الصفة الموصوفَ.

فـــائدة: الجملة في حكم النـكرة لأنها تدل على نسبة مجهولة بمعنى أنها تدل على نسبة الجزء الثاني أي المسند إلى الأول أي المسند إليه ولا تخصيص في الثاني سواء كان لفظ العالم أو الجاهل أو غير ذلك مثلا ولا في الأول سواء كان لفظ زيد او عمر أو غيرهما.

وقيل: إنما كانت في حكم النكرة لأنها مشتملة على النسبة ثبوتية كانت أو سلبية والنسبة مجهولة كالنكرة كذا في بعض حواشي القاضي.

و أما التوجيه الثاني: فأيـضا ليس بشيئ لأن الجملة إذا وقعت صفة فلابد فيها من عائد يعود إلى الموصوف؛ لأن الجمـلة من حيث هي هي مستقلة لايقتضي الارتباط مع الشيئ، وبين الصفة والموصوف لابد من الارتباط، و الارتباط يوجد بالعائد.

وهذا بقوله: **وليست** الجملة **صفة لا لـ "الاشتغال" ولا لـ "بال"؛ أما الأول: فلانتفاء شرط التساوي في التنكير والتعريف** لأن الموصوف معرفة والصفة نكرة

وأما الثاني: فلانتفاء ضمير البال أي ضمير يرجع إلى البال **فيها** أي في الجملة المذكورة **ولا بد من ضميرالموصوف** هذا كما مر آنفا **في الصفة التي وقعت جملة، فافهم** فيـه إشـارة إلى أن شرط المساواة ههنا أيضا منتف لأن البال معرفة كما مر لكنه لم يذكر إكتـفاء بماسبق.

رقـم الصفحة (٧) رقـم الحاشية: ٤

❖ قوله: و اختلال إلخ معطوف على اشتغال ....

فـي هذه الحـاشية سبعـة عـشر غرضا:

الأول: بيان الواو في "و اختلال" بأنه عاطفة و بيان إعرابه، و وجه هذا الإعراب بقوله: **واختلال : معطوف على "اشتغال"**. **حاصله**: أن إعرابه الجر، و وجهه أنه معطوف على الاشتغال المجرور.

الثاني: بيان حاصل المعنى بعد العطف بقوله: **أي لتحقق اختلال** وفيه إشارة إلى قاعدة العطف و هي أن المذكور في جانب المعطوف عليه كالمذكور في جانب المعطوف.

الثالث: بيان معنى "اختلال" بالفارسية بقوله: **الاختلال": لاغر شدن** لاغر: (صفت) [مقابلِ فربه] انسان يا حيوان باريکاندام و کم گوشت **و خلل پذير شدن** أي قابل الفساد والنقصان.

الرابع: بيان المعنيين لفظ الحال بقوله: **و"الحال" إما بمعنى الحالة، أو الزمان.**

الخامس: بيان صيغة "تبيّن" بقوله: **وتبين ماض معلوم.**

السادس: بيان معنى "تبين" بقوله: **بمعنى ظهر.**

السابع: تعيين صورة لفظ "لدي" بقوله: **و"لدي" بالياء المشددة**.

الثامن: بيان أصل لفظ "لدي" بقوله: **أصله لدى** بالياء الواحدة.

التاسع: تعيين الياء الثانية المدغمة بأنها ليست من أصل الكلمة بل هي ضمير المتكلم بقوله: **مضاف إلى ياء المتكلم.**

العاشر: بيان معنى لفظ "لدي" بقوله: **بمعنى عندي.**

الحادي عشر: بيان معنى البرهان بقوله: **و"البرهان": الحجة**.

الثاني عشر: بيان المراد بالبرهان بقوله: **أراد به** أي بالبرهان **السبب** كمامر.

الثالث عشر: الإعـراب المحلي لجملة "قد تبين .."، و وجه هذا الإعراب، و ربطها بماقبل، و تعيين المربوط، بقوله: **والجمــلة الـفعلــية حــال لــلاخــتلال.**

حـاصله: أن إعرابه المحلي النصب، و وجهه النصب على الحالية، و ربطه مع ماقبل ربط الحالية، والمربوط لفظ الحال.

الرابع عشر: بـيان النظـير لمثل هذا التركيب، وهذه الجملة بقوله: **كما مرفي نظيرها** المراد بالنظير جملة استولى ...

الخامس عشر: بيان حال النظير بالقرب والبعد بقوله: **آنـفا** منـصوب على الظرفية أي سابقا في أول وقت قريب كنا فيه.

السادس عشر: الأمر بتذكر النظير بقوله: **فتذكر**

السابع عشر: بيان معـنى الكلام بقوله: **والمعنى: ولأجل** هذا معنى اللام المـذكور في جانب المعطوف عليه **ما تحقق** هذا هو المضاف المقدر **من اختلال حالي** هذا الياء في عوض عنه التنـوين في لفظ حال **كون حال** هذا مستفاد من الحالية **سببه** لأن المراد من البرهان سـببه **متبينا عندي** هذا معنى لدي.

و قوله: فكيف يتصور ... فيه بيان غرض الشارح من العبارة **حاصله**: أنه اعتذار من المشتغلين و المترددين بأن حالي هي هذا فكيف يمكن شرح الرسالة؟ بقوله: **فكيف يتصور مع وضوح حجة اختلال الحال الشروع فيما التمسو من شرح الرسالة الشمسية.** الاستفهام إنكاري يعني لايمكن هذا مع هذا.

رقـم الصفحة (٧) رقـم الحاشية:٥

❖ قوله: و لعلمي إلخ المراد بالعلم الأول...

فـي هذه الحـاشية اثنان وثلاثون غرضا:

الأول: بيان المعنى المراد بلفظ العلم في قوله: "و لعلمي" بقوله: **ولعلمي إلخ: المراد بالعلم الأول** أي علمي **المضاف إلى ياء المتكلم: هو معناه المصدري أعني دانستن.**

الثاني: بيان المعنى المراد بلفظ العلم في قوله: "بأن العلم" بقوله: **وبالعلم الثاني: معناه العرفي أعني المسائل المدونة** وهي المسائل المدللة لعلم الميزان.

الثالث: بيان الاحتمال الأول من الاحتمالين اللتين في الواو المذكور في "ولعلمي"، واللام في "لعلمي"

بقوله: **هذا** أي المذكور من كون العلم الأول بالمعنى المصدري، والعلم الثاني بالمعنى العرفي **إذا كانت الواو في "ولعلمي" للعطف** لا للقسم كما سيأتي **على قوله: الاشتغال** تعيين المعطوف عليه على هذا **و"اللام" مكسورة جارة حتى** تفريع على كون اللام جارة، والواو عاطفة **يكون من حيث اللفظ أيضا علة ثانية لدوام المدافعة والتسويف كما هو الظاهر.**

الرابع: بيان الاحتمال الثاني من الاحتمالين اللتين في الواو المذكور في "ولعلمي"، واللام في "لعلمي" بقوله: **وأما إذا كانت الواو للقسم واللام مفتوحة للتأكيد.**

الخامس: بيان الجواب عن الاعتراض **حاصل الاعتراض:** أن احتمال كون الواو قسمية غير صحيح؛ لأن الواو القسمية تدخل على المقسم به، والمقسم به إما اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته،

والمقصود بالاسم: ما دل على الذات المتصفة بجميع صفات الكمال، وهو لفظ الجلالة (الله) وكذلك ترجمته بجميع اللغات، أو على الذات المتصفة بصفة من صفاته تعالى، سواء أكان مختصا به كالرحمن، ورب العالمين، وخالق

السموات والأرض، والأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية، والذي نفسي بيده، والذي بعث الأنبياء بالحق، ومالك يوم الدين.

أم كان مشتركا بينه وبين غيره كالرحيم والعظيم والقادر والرب والمولى والرازق والخالق والقوي والسيد، فهذه الأسماء قد تطلق على غيره تعالى.

و "علمي" ليس دالا على ذاته و لا على صفاته فكيف يصح كون الواو قسمية؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لوكان العلم مقسما به وليس كذلك بل المقسم به محذوف وهو لفظ الفياض أي و لفياض العلم والفياض صفة الله تعالى فيصح القسم به.

بقوله: **حتى احتيج إلى ارتكاب تقدير مضاف "علمي" أعني الفياض؛ لعدم مشروعية القسم بغير الله تعالى** هذا هي العلة للتقدير.

السادس: بيان حاصل الكلام على هذا التقدير بقوله: **ويكون المعنى: لأقسم لفياض علمي أن العلم إلخ.**

السابع: بيان المعنى المراد من العلم في كلا الموضعين على هذا التقدير بقوله: **لكان المراد بالعلم في كلا الموضعين هو معناه العرفي كما لا يخفى.**

الثامن: بيان حال الباء في قوله: "بأن العلم" على كلا التقديرين بقوله: **والباء في "بأن" متعلقة بـ "علمي" على التوجيه الأول** لأن العلم على هذا مصدر يتعلق به الجار والمجرور **وزائدة على الثاني؛ لأن قوله: بأن العلم يكون حينئذ جواب القسم، وجوابه يكون جملة مستقلة** و إذا كانت جملة مستقلة فلا يقتضي الارتباط بماقبل.

التاسع: بيان صورة لفظ العصر بقوله: **و "العصر" مثلثة الفاء** يعنى أن في عينه ثلاثة احتمالات: احتمال الضم والفتح والكسر.

العاشر: بيان معنى العصر بالفارسية بقوله: **روزگار** دنيا و زمانه **و روز و شب أى النهار و الليل.**

الحادي عشر: بيان المراد من هذا العصر بقوله: **والمراد بـ "هذا العصر" هو عصر الشارح** رحمه الله.

الثاني عشر: بيان صيغة " خبت " بقوله: **و"خبت" ماض معلوم.**

الثالث عشر: بيان المبدأ و المصدر لـ "خبت" بقوله: **من الخبوء.**

الرابع عشر: بيان معنى المصدر و المبدأ حتى يعلم منه معنى المشتقي بقوله: **بمعنى فرو بردن آتش** أي خمود النار وسكون لهبها.

الخامس عشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن ذكر النار بعد خبت مستدرك؛ لأن النار مأخوذ في مفهوم الخبوء؟

حاصل الجواب: أن ذكر النار بعد خبت مبني على تجريد خبت من النار لأن معناه بعد التجريد: ذهبت فقط بدون أخذ النار بقوله: **لكنه يجرد عن معنى النار؛ لكونه** علة التجريد **مذكورا في الكلام بعده.**

السادس عشر: بيان إعراب لفظ النار، و وجهه، و تعلقه مع ماقبل، و نوعه بقوله: **على الفاعلية** حاصله واضح.

السابع عشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن إضافة النار إلى العلم لا يكاد أن يصح لأنه لايتصور النار للعلم فكيف يصح الإضافة؟

حاصل الجواب: أن المراد من النار الحرارة التي وجدت في صدور المتعلمين و المعلمين بقوله: **والمراد من ناره حرارته التي نشأت من قلوب المتعلمين بفرط شوقهم إليه** أي إلى العلم.

الثامن عشر: بيان صيغة " ولت" بقوله: **و"ولت" ماض معلوم**.

التاسع عشر: بيان المصدر والمبدأ لـ"ولت"، بقوله: **بمعنى روى گردانيدن** أي صرف الوجه.

العشرون: بيان صورة "الأدبار" بقوله: **و "الأدبار" بالفتح** أي بفتح الهمزة، وفيه دفع توهم كونه بالكسر و هو مصدر أدبر.

الحادي و العشرون: بيان صيغة الأدبار: **جمع.**

الثاني والعشرون: تعيين مفرده بقوله: **دبر.**

الثالث والعشرون: بيان صورة المفرد بقوله: **بضمتين** أي بضم الباء والدال. وفيه دفع توهم كونه بضم الدال و سكون الباء و هو المال الكثير لايحصى عدده.

الرابع والعشرون: بيان معنى المفرد بالفارسية بقوله: **بمعنى پشت** أي الظهر.

الخامس والعشرون: بيان صورة لفظ الأنصار بقوله: **و "الأنصار" بالفتح** أي بفتح الهمزة، وفيه دفع توهم كونه بكسر الهمزة وهو بمعنى الانهدام.

السادس والعشرون: بيان صيغة الأنصار بقوله: **جمع.**

السابع والعشرون: تعيين مفرده بقوله: **ناصر.**

الثامن والعشرون: بيان معنى المفرد بالفارسية بقوله: **بمعنى مدد كننده و يارى كننده.**

التاسع والعشرون: بيان المراد من الأنصار بقوله: **والمراد** أي مراد الشارح **بهم المعلمون.**

الثلاثون: بيان الواو في " و ولت" بأنها عاطفة بقوله: **وجملة "ولت إلخ" معطوفة.**

الحادي والثلاثون: تعيين المعطوف عليه لهذا المعطوف بقوله: **على جملة "خبت"**.

الثاني والثلاثون: بيان حاصل المعنى بقوله: **وحاصل الكلام أن العلم في زماني هذا قد بلغت حالته إلى أن لا يشتاق إلى تحصيله المتعلمون، ولا يرغب إلى تعليمه المعلمون؛ فلأجل ذلك علمت الشرح المسؤول عنه عبثا؛ فلذا كنت مداوما على المدافعة والتسويف.**

رقم الصفحة (٧) رقم الحاشية:٦

❖ قوله: إلا أنهم إلخ: استثناء متصل من قوله....

في هذه الحاشية عشرون غرضا:

الأول: تعيين لفظ "إلا" بأنه استثنائية لا شرطية بقوله: **استثناء**.

و الفرق بين إلا الشرطية و إلا الاستثنائية بوجوه:

١ـ إلا الاستثنائية مفردة، وإلا الشرطية مركبة من إن الشرطية ولا النافية.

٢ـ إلا الاستثنائية تستعمل في العرف و المحاورات، و أما الشرطية فتستعمل في الاستدلالات.

٣ـ إلا الاستثنائية تفيد حكما مغايرا عن الحكم السابق بعد أن جعل الحكم السابق منفيا أو مسكوتا عنه على اختلاف المذاهب، و أما الشرطية فإنها تفيد تقررالحكم السابق.

الثاني: تعيين نوع الاستثناء بقوله: **متصل** قال النحاة: إن كان المستثنى من جنس المستثنى منه فالاستثناء متصل نحو: جاءني القوم إلا زيدا. وإن لم يكن من جنس المستثنى منه فالاستثناء منقطع ويسمى منفصلا أيضا نحو جاءني القوم إلا حمارا.

الثالث: بيان المستثنى منه بقوله: **من قوله: لم أزل**

الرابع: بيان معنى الكلام على هذا التقدير بقوله: **وتقرير الكلام** أي كلام الشارح **أني كنت أدافع وأسوف في جميع الأوقات، إلا وقت علمي أن حثهم وتشويقهم زاد إلى الغاية بسبب ازدياد مطلي وتسويفي إلى الكمال؛ فإني في هذا الوقت لم أجده إلخ، هذا** أي خذ هذا.

الخامس: بيان رأي السيد في العبارة المذكورة **حاصله**: أن لفظ إلا بمعنى لكن الاستدراكية، فيكون هذا دفع وهم نشأ مما سبق وهو أنه لما قال: أنه كان يدافع و يسوف الأمر كان مظن أن هؤلاء المشتغلين قد تركوا طلب الشرح،

فدفع ذلك الوهم بأن المدافعة لم يزدهم إلا الحب والشغف بقوله: **وأفاد السيد الشريف ما حاصله: أن قول الشارح : "إلا أنهم"إلا استدراك أي دفع للتوهم الناشئ من الكلام السابق؛ لأنه لما ذكر أنه دافع قوما بعد قوم وسوف الأمر من يوم إلى يوم كان محل أن يتوهم أنهم تركوا ما التمسوا من شرح الرسالة، فاستدرك بقوله: إلا.**

السادس: بيان مرجع ضمائر الجمع في هذه الفقرة والفقرة الآتية بقوله: **ثم إن ضمائر الجمع في هذه الفقرة** أي إلا أنهم .... **وما يتصل من الفقرة الآتية** أي فلم أجد بدا.... **راجعة إلى المشتغلين والمترددين.**

السابع: بيان صيغة "ازددت" بقوله: **و"ازددت" ماض معلوم متكلم.**

الثامن: بيان مبدأه و مصدره و بابه بقوله: **من الازدياد.**

التاسع: بيان معنى المبدأ بقوله: **بمعنى دراز شدن.**

العاشر: بيان صورة لفظ "المطل" بقوله: **والمطل بالفتح** أي بفتح الميم، وفيه دفع توهم كونه بضم الميم وهي الأمور الغير المستقرة.

الحادي عشر: بيان معنى المطل والتسويف بقوله: **المطل والتسويف كلاهما بمعنى التأخير.**

الثاني عشر: بيان إعراب لفظ "مطلا و تسويفا"، و وجهه، وتعلقه بماقبل، ومتعلقه، بقوله: **ونصبهما** أي نصب مطلا و تسويفا **على التمـييز.**

الثالث عشر: تعيين صورة لفظ "الحث" بقوله: **والحث بالفتح** أي بفتح الحاء، وفيه دفع توهم كونه بضم الحاء وهو المدقوق من كل شيئ **وتشديد الثاء المثلثة.**

الرابع عشر: بيان معنى الحث بالفارسية بقوله: **بمعنى برانگيختن** (مصدر متعدى) ١. برانگيزانيدن؛ تحريک كردن.٢. ايجاد كردن؛ پديد آوردن. 3. بلند كردن؛ بيرون آوردن.۴. به پيامبرى مبعوث كردن.۵. زنده كردن مردگان در روز رستاخيز.٦. تازاندن؛ به حركت سريع واداشتن: اسب را برانگيخت.

الخامس عشر: بيان معنى التشويق بالفارسية بقوله: **و "التشويق" بالقاف بآرزو در آوردن كسى را.**

السادس عشر: بيان إعراب لفظ الحث والتشويق، و وجهه، و تعلقه مع ماقبل، والمتعلق، بقوله: **وهما أيضا** أي كمطلا و تسويفا **منصوبان على التمييز** حاصله واضح.

السابع عشر: بيان النسخة الثانية في لفظ الحث بقوله: **وقد وجد مقامهما في بعض النسخ حبا بالباء الموحدة وتشويقا بالقاف** فالتغيير في لفظ الحث فقط.

الثامن عشر: بيـان النسخة الثالثة في الحث والتشويق بقوله:

وقال السيد في شرحه: قد صحح عن بعض النسخ: حبا بالباء الموحدة وتشويفا بالفاء، فيكون من "شاف" بمعنى زين فيكون التغيير في كليهما.

التاسع عشر: بيان نوع التمييز، **اعلـم**: أن النسبة المبهمة نوعان: نسبة الفعل للفاعل نحو: {واشتعل الرأس شيبا} [مريم:۴]

فإن نسبة "اشتعل" إلى "الرأس" مبهمة، و"شيبا" مبين لذلك الإبهام، وهذا التمييز محول عن الفاعل، والأصل: واشتعل شيب الرأس, فحول الإسناد من المضاف؛ وهو شيب؛ إلى المضاف إليه؛ وهو الرأس؛ فارتفع، ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الإسناد فضلة وتمييزا.

"ونسبته للمفعول نحو: {وفجرنا الأرض عيونا} [القمر: ١٢]

فإن نسبة "فجرنا" إلى "الأرض" مبهمة، و"عيونا" مبين لذلك الإبهام، والأصل: وفجرنا عيون الأرض. فحول المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وجيء بالمضاف تمييزا.

و إذا عرفت هذا علمت أن غرض المحشي في العبارة الآتية تعيين نوع التمييز في مطلا و تسويفا

بقوله: **ولكون المطل والتسويف تمييزا عن نسبة الازدياد إلى المتكلم، يرجع معنى "ازددت إلخ" إلى ازداد مطلي وتسويفي كما لا يخفى.** أنهما من قبيل المحول عن الفاعل.

العشرون: بيـان نوع التمييز في حثا و تشويقا بقوله: **وكذا الحال في قوله ازدادوا إلخ** حاصله واضح **فافهم.**

رقـم الصفحة (٨) رقـم الحاشية: ١

❖ قوله: فلـم أجـد بدا إلـخ: الفاء تعليلية بـيان لعـلة استـثناء....

فـي هذه الحـاشية تسعة وعـشرون غرضا:

الأول: تعـيين أحـد معـاني الفاء بقوله: **الفـاء تعليلية** وهي تكون جزائـية، و تفصيلية، و تعليلية، و تفريعية، و زائدة، و تفسـيرية، و عاطفة، و سبـبية، و استنافية.

و **التعليلية** قد تكون داخلة على العلة، و قد تكون داخلة على المعلول، وههنا داخلة على الـعلة.

الثاني: بـيان المعلول بقوله: **بيان لعلة استثناء قوله: "إلا أنهم"مما** متعلق بـ استثناء **سبق كما لوحنا** أي أشرنا **إليه في الحاشية** المتقدمة.

الثالث: بـيان رأي السيد في هذا الفاء

حاصـله: أن هذا الفاء فـضـيحية في جزاء الشرط المحذوف تقدير العبارة هكذا: إذا كان الأمر كذلك فلم أجد بدا.

بقوله: **وقال السيد: قوله: "فلم أجد بدا" جزاء شرط محذوف أي إذا كان الأمر كذلك** أي كلما ازددت مطلا و تسويفا ازدادوا حثا و تشويقا **فلم أجد بدا أي حيلة من إسعافهم بما اقترحوا.**

الرابع: بيان صـيغة لم أجـد بقوله: **و"لم أجد" مضارع معلوم متكلم منفي بنفي جحد.**

الـخامس: تـعيين صورة لفـظ "بد" بقوله: **و"البد" بضم الباء الموحدة وتشديد الدال المهملة** وفيه دفع توهم كونه بالفتح وهو التعب، والنصيب من كل شيئ، أو كونه بالكسر وهو المثل والنظير.

الـسادس: بيـان معنـى "بد" بالعربـية بــقوله: **حيلة** وهي مايحتال به لبلوغ الأرب والهـدف.

الـسابع: بـيان معنى "الحيلة" بالفارسية بقوله: **بمعنى چاره.** (اسم) (چار) ١ـ علاج؛ درمان. ٢ـ تدبير؛ گزير. ٣ ـ مكر؛ حيله.

الثامن: بـيان النـظير لكون بد بمعنى الحـيلة بقوله: **ومنه قولهم: لا بد منه** أي يقرن بــ"لا" النافية للجنس فيعرب اسما لها، نحو: لابد من الاجتهاد، "لا" حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

"بد" اسم مبني على الفتح في محل النصب اسم "لا" من الاجتهاد جار و مجرور متعلق بالخبر المحذوف، والتقدير: موجود او كائن.

التاسع: بيان المعنى اللازمي لـ "بد" بقوله: **لكنه استعمل في معناه اللازم أي ضروري منه** يقال: شيئ لابد منه لا مفر منه و لامناص منه و لامهرب منه، و من الأحسن أن تحضر: لابد مما ليس منه بد.

و يقال لابد من حضورك أي حضورك ضروري.

العاشر: بيان معنى الإسعاف بالعربية بقوله: **والإسعاف قضاء الحاجة.**

إن قيل: معنى الإسعاف بقضاء الحاجة لايصح لأن ما طلبوا هو الحاجة لا قضاء الحاجة؟

قلت: أن في الاسعاف تجريد من معنى القضاء.

الحادي عشر: بيان معنى قضاء الحاجة بالفارسية بقوله: **يعنى حاجت روا كردن.**

الثاني عشر: بيان معنى الباء في قوله: بما بقوله: **والباء في "بما" بمعنى "من".**

الثالث عشر: إيراد النظير لكون الباء بمعنى من بقوله: **كما في قوله تعالى: (عيناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ)** (المطففين: ٢٨) أي عينا يشرب منها المقربون. و كقوله تعالى "عينا يشرب بها عباد الله"، أي منها. و كقوله تعالى {فاسأل به خبيرا} أي عنه، و كقوله {سأل سائل بعذاب واقع} وقوله {يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم}.

الرابع عشر: بيان متعلق الجار والمجرور بقوله: **متعلقة بالإسعاف.**

الخامس عشر: تعيين أحد أنواع "ما" بقوله: **و"ما"** في "بما" **موصولة.**

السادس عشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** لو كان ما موصولة يلزم خلو الصلة من العائد لكن التالي باطل فالمقدم مثله، وجه الملازمة: أن ضمير اقترحوا راجع إلى المشتغلين فبقي الموصول بلا عائد؟

حاصل الجواب: أن العائد عام سواء كان مذكورا في الكلام أم لا، والعائد ههنا و إن لم يذكر لكنه موجود، هذا بقوله: **وضميرها في صلتها، أعني اقترحوا محذوف.**

السابع عشر: بيان الإعراب المحلي لهذا الضمير الغير المذكور، و وجهه، وتعلقه مع اقترحوا بقوله: **وهو مفعوله.**

الثامن عشر: بيان المصدر والمبدأ لـ اقترحوا، وتعيين بابه بقوله: **و "اقترحوا" من الاقتراح** أي من باب الافتعال.

التاسع عشر: بيان معنى الاقتراح بالعربية بقوله: **وهو الطلب بلا تأمل** و اقترحت عليه شيئا، إذا سألته إياه من غير روية. و اقتراح الكلام: ارتجاله. واقترحت الجمل، إذا ركبته قبل أن يركب.

العشرون : بيان معنى الاقتراح بالفارسية بقوله: **يعنى خواستن چيزى بے تامل و فكر.**

الحادي و العشرون: معنى الإيصال بالفارسية بقوله: **رسانيدن.**

الثاني والعشرون: بيان الاحتمال الأول في معنى الغاية بقوله: **و "الغاية" إن كان بمعنى النهاية.**

الثالث والعشرون: بيان معنى العبارة على هذا بقوله: **يكون المعنى: نهاية مراتب ما التمسوه من** بيانية **تبيين القواعد المنطقية.**

الرابع والعشرون: بيان الاحتمال الثاني في معنى الغاية بقوله: **وإن كان بمعنى الغرض** وما في بعض النسخ بالعين المهملة فهو من أفواههم.

الخامس والعشرون: بيان نوع إضافة لفظ الغاية إلى "ما" على هذا بقوله: **تكون إضافته** أي إضافة لفظ الغاية إلى "ما" **بيانية كما لا يخفى.**

السادس والعشرون: بيان المصدر والمبدأ لـ التمسوا، وتعيين بابه بقوله:

و"التمسوا" من الالتماس.

السابع والعشرون: بيان معنى المصدر ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **وهو** أي الالتماس **الطلب مع التساوي** أي لايفهم منه الاستعلاء والخضوع، لا أنه يفهم منه التساوي حتى يرد أنه بقي شيئ آخر وهو أن لا يقارن شيئا منهما كذا قال عبدالحكيم في الحواشي الآتية.

والطلب إن كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة أو لا فهو أمر، وإن كان على طريق السفل سواء كان سافلا في الواقع أم لا فدعاء.

قال الكفوي: والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء، بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف وفي جميع الاصطلاحات.

الثامن والعشرون: دفع اعتراض مقدر **تقريره**: أن لفظ الالتماس لايصح ههنا لأن المترددين هم السائلين من الشارح؛ لأنهم أدنى مرتبة من الشارح، وفي طلب الأدنى من الأعلى يستعمل لفظ السوال لا لفظ الالتماس، فالصحيح هو لفظ السوال؟

حاصل الجواب: أن الشارح قال لفظ الالتماس هصما لنفسه في جعلها مساوية للمشتغلين،

ولهذا **قال** الكفوي: الالتماس: الطلب مع التساوي بين الآمر والمأمور في الرتبة وإن تعارف بين العوام أنه طلب الأدنى من الأعلى رتبة. وقال العلامة التفتازاني في العرف إنما يطلق على ما يكون مع تواضع ما لا مع التساوي.

وقال اسماعيل في حواشي الميبذي: والالتماس ههنا ليس في معناه الحقيقي بل في معنى الدعاء إذ الخضوع معتبر في معناه عرفا فهو إما مجاز عرفي أو حقيقة عرفية.

بقوله: **وفي اختيار هذا اللفظ** أي لفظ التمسوا **إشارة إلى كون الشارح منكسر النفس** وما في بعض النسخ منكر النفس فمن جناياتهم **حيث جعله،** تذكير الضمير بتأويل النفس بالشخص وإلا فالنفس مؤنث **مساويا للمستفيدين فافهم.** فيه إشارة إلى طلبائهم أيضا من العظماء بحيث كانوا مساويا مع الشارح.

التاسع والعشرون: بيان معنى كلام الشارح بعد التشريح بقوله: **والمعنى: لأني** اللام مستفاد من كون الفاء تعليلية **ما وجدت حيلة** هذا معنى لم أجد بدا **من قضاء حاجتهم** معنى الاسعاف **مما طلبوه من شرح الرسالة** معنى الاقتراح **وإيصالهم إلخ، فتبصر** فيه اشارة إلى ترجيح هذا المعنى على معنى السيد رحمه الله تعالى.

رقم الصفحة (٨) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: فوجهت إلخ جزاء شرط محذوف أي لما صار...

في هذه الحاشية أربعة و عشرون غرضا:

الأول: تعيين أحد معاني الفاء بقوله: **جزاء** حاصله: أنها جزائية.

الثاني: دفع اعتراض **حاصله**: أن للفاء الجزائية لابد من الشرط فماهو؟

حاصل الجواب: أن الشرط و إن لم يكن مذكورا لكنه موجود، و هذا بقوله: **شرط محذوف.**

الثالث: بيان الشرط المحذوف و إبرازه في الكلام بقوله: **أي لما صار كمال حثهم وتشويقهم حين غاية مطلي وتسويفي مانعا عن مدافعتي وتسويفي دواما بسبب عدم وجداني حيلة أدفع بها قضاء مقترحهم وملتمسهم فوجهت....**

الرابع: بيان صيغة وجهت بقوله: **ووجهت" ماض متكلم.**

الخامس: بيان معنى وجهت بقوله: **أي صرفت.**

السادس: بيان المصدر والمبدأ لوجهت و تعيين بابه بقوله: **من التوجيه.**

السابع: بيان معنى "التوجيه" بالفارسية بقوله: **بمعنى گردانيدن روى را بسوئے چيزى** أي صرف الوجه إلى جانب شيئ.

الثامن: تعيين صورة لفظ "الركاب" بقوله: **والركاب بالكسر** أي بكسر الراء، وفيه دفع توهم كونه بضم الراء و هو المبالغة في الراكب أي كثير الركوب.

التاسع: بيان معنى الركاب بالفارسية بقوله: **چيزى كه بر زين بندند تا پائے درآن نهند** حلقۂ فلزى كه به زين اسب آويزان مى كنند و هنگام سوار شدن پا در آن مى گذارند.

العاشر: بيان وزن الجمع لـلفظ الركاب بقوله: **يجمع على ركب.**

الحادي عشر: بيان النظير لمثل هذا الجمع والمفرد بقوله: **كـكتب.**

الثاني عشر: بيان الحوالة بقوله: **كما يظهر من "منتهى الأرب".**

الثالث عشر: تعيين صورة لفظ النظر بقوله: **و "النظر" بفتحتين** أي بفتح النون والظاء المعجمة، وفيه دفع توهم كونه بكسر الظاء وهو الهيئة والعيب.

الرابع عشر: بيان معنى النظر بقوله: **نگاه و فكر.**

الخامس عشر: بيان صيغة لفظ المسائل بقوله: **والمسائل: جمع.**

السادس عشر: تعيين مفرده بقوله: **مسألة.**

السابع عشر: بيان معنى المسألة بقوله: **وهو ما يطلب علمه وتدوينه ويصلح للسؤال عنه** و بهذا تبين وجه تسميته بالمسألة.

اعلم: أن الدعوى من حيث إنه يرد عليه أو على دليله السؤال أو البحث يسمى مسئلة ومبحثا، ومن حيث إنه يستفاد من الدليل نتيجة، ومن حيث إنه يقام عليه

دليل مدعى، ومن حيث إنه يحتمل الصدق والكذب يسمى قضية وخبرا، ومن حيث إنه إخبار عن الواقع حكاية، ومن حيث إنه قد يكون كليا قاعدة وقانونا، هكذا يستفاد من الرشيدية وغيره.

الثامن عشر: تعيين أحد معاني التاء بقوله: **والتاء فيه للنقل عن الوصفية إلى الاسمية.**

التاسع عشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن المقاصد هي المسائل، فلايصح إضافة المقاصد إلى المسائل لأنه مستلزم إلى إضافة الشيئ إلى نفسه وهو بـــط.

حاصل الجواب: إنا لا نسلم اتحاد المقاصد والمسائل لأن بينهما عموم وخصوص؛ لأن المقصود عام من المسئلة وغيرها، و إضافة العام إلى الخاص جائز كما في علم الفقه.

بقوله: **وإضافة المقاصد إليها** أي إلى المسائل **من قبيل إضافة الشيء إلى أخصه.**

و أقول: العينية أيضا نسبة فلا حاجة إلى هذا تأمل فيه.

العشرون: دفع اعتراض **حاصل الاعـتراض:** أنه ما الحاجة إلى هذه الإضافة؛ لأن الأخـصر أن يقول: إلى مسائلها أو إلى مقاصدها؟

حـاصل الجواب: أن الباعث على هذا هو الإيماء إلى أن مطمح نظرهم، والمقصود الأعظم لهم هو المسائل فقط لا الدلائل وغيرها، وهذا الإشارة لايمكن إلا بذكرهما معا،

و هذا بقوله: **وارتكاب هذه الإضافة** أي إضافة المقاصد إلى المسائل **للإشارة إلى علة توجيه النظر إلى المسائل دون غيرها كما لا يخفى** و لفظ اسمية كأنه مقحم.

الحادي والعشرون: بيان الاستعارات الثلاثة في عبارة الشارح

الأولى مكنية: وهي في تشبيه النظر المذكور بالفرس المزين بجامع الإيصال إلى المطلوب بقوله: **ثم تشبيه النظر بالفرس المزين بالسرج استعارة بالكناية.**

الثانية تخيلية: وهي في إثبات الركاب الذي هو من لوازم الخيل المشبه به إلى النظر المشبه بقوله: **وإثبات الركاب له تخييل.**

الثالثة ترشيحية: وهي في إثبات التوجيه الذي هو من مناسبات المشبه به إلى المشبه بقوله: **وإثبات التوجيه ترشيح.**

الثاني والعشرون: بيان الحوالة على العمدة في الفن بقوله: **كذا في بعض حواشي شرح السيد** رحمه الله تعالى.

الثالث والعشرون: بيان معنى الجملة بعد التشريح بقوله: **ومعنى الجملة جعلت النظر مصروفا** هذا معنى وجهت النظر **إلى شرح الرسالة الشمسية، وتوضيح مسائلها.**

الرابع والعشرون: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** ما الوجه للشارح حيث قدم جملة وجهت ركاب النظر.... على جملة وسحبت مطارف البيان...؟

حاصل الجواب: أن المذكور في الجملة الأولى إيضاح المسائل و المقصود من الثانية إيراد الدلائل، فقدم إيضاح المسائل على إيراد الدلائل ليكون قضاء حاجة المشتغلين على وفق سوالهم و طلبهم؛ فإن سوال المشتغلين كان أولا من إيضاح المسائل وبعد ذلك كان عن إيراد الدلائل على المسائل و على الدلائل لتلك المسائل.

بقوله: **وإنما قدم هذه الجملة** أي جملة وجهت.... **على جملة بيان إيضاح مسالك الدلائل بالبيانات؛ ليكون إشارة إلى أن الاهتمام في قضاء حاجتهم، وقع على ما اقتضاه سؤالهم من مراتب الاهتمام باعتبار الشدة والضعف؛ فإن سؤالهم تعلق أولا بشرح الرسالة الشمسية وإيضاح مسائلها** حيث قال الشارح

أولا: أن أشرح لهم الرسالة الشمسية **ثم بتبيين مسائلها بالدلائل، ودلائل دلائلها** حيث قال الشارح ثانيا: وأبين فيه القواعد المنطقية... **كما أشرت إليه هناك، فهذا يدل على أن مطلوبهم كان أشد الاهتمام بإيضاح المسائل من الاهتمام بالدلائل** حيث قدم هذا على ذاك **فسلك الشارح في الإجابة مسلك ما أشاروا إليه في السؤال، فلذا قدم هذه الجملة على ما يأتي من الجملة، فافهم.**

رقم الصفحة (٨) رقم الحاشية: ٣

❖ قوله: و سحبت إلخ سحبت بالسين و الحاء المهملتين والباء.

في هذه الحاشية ثلاثة و ثلاثون غرضا:

الأول: تعيين صورة لفظ سحبت بقوله: **"سحبت" بالسين والحاء المهملتين والباء الموحدة.**

الثاني: بيان صيغة سحبت بقوله: **ماض متكلم.**

الثالث: بيان مصدر سحبت و مبدأه بقوله: **من السحب.**

الرابع: تعيين صورة المصدر و المبدأ بقوله: **بالفتح** أي بفتح السين.

الخامس: بيان معنى السحب بالفارسية بقوله: **بمعنى كشيدن.**

السادس: بيان معنى سحبت بالعربية بقوله: **أي جررت.**

السابع: بيان صيغة "المطارف" بقوله: **و "المطارف جمع.**

الثامن: تعيين مفرده بقوله: **مطرف.**

التاسع: بيان صورة المفرد بقوله: **مثلثة الميم ومفتوحة الراء المهملة.**

العاشر: بيان معنى المفرد ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **بمعنى چادر خز چهار گوشه نگارين** أي رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام.

الحادي عشر: بيان حوالة المعنى المذكور على كتاب من كتب اللغة بقوله: **كذا في منتهى الأرب.**

الثاني عشر: بيان صورة لفظ البيان بقوله: **و"البيان" بالفتح** أي بفتح الباء، وفيه دفع توهم كونه بالكسر وهوآلة موسيقية لها أصابع بيض وسود ينقر عليها بالأنامل (معرب بيانو).

الثالث عشر: بيان معنى البيان بقوله: **هو الكلام الواضح** قال الكفوي: البيان: في الأصل مصدر (بان الشيئ) بمعنى تبين وظهر، أو اسم من (بين) كالسلام والكلام، من (كلم) و (سلم) ثم نقله العرف إلى ما يتبين به من الدلالة وغيرها؛

ونقله الاصطلاح إلى الفصاحة وإلى ملكة أو أصول يعرف بها إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة

وقيل: البيان ينطلق على تبيين، وعلى دليل يحصل به الإعلام على علم يحصل منه الدليل

والبيان أيضا: هو التعبير عما في الضمير، وإفهام الغير وقيل: هو الكشف عن شيء وهو أعم من النطق؛ وقد يطلق على نفس التبليغ، كما في قوله تعالى: {وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم}.

الرابع عشر: بيان معنى المسالك بالعربية بقوله: **و"المسالك" الطرق.**

الخامس عشر: بيان صيغة لفظ المسالك بقوله: **جمع.**

السادس عشر: تعيين مفرده بقوله: **مسلك.**

السابع عشر: بيان صورة المفرد بقوله: **بالفتح** أي بفتح الميم.

الثامن عشر: بيان معنى المسلك بالفارسية بقوله: **بمعنى راه.**

التاسع عشر: بيان صيغة لفظ "الدلائل"بقوله: **جمع**.

العشرون: تعيين مفرده بقوله: **الدليل**.

الحادي والعشرون: بيان المعنى اللغوي لـ لفظ الدليل بقوله: **وهو في اللغة المرشد** راهنما و رهبر.

الثاني والعشرون: بيان المعنى الاصطلاحي الحكمي لـ لفظ الدليل بقوله: **وفي اصطلاح الحكماء هو: ما يلزم** بها وإنما قدرناه لئلا يلزم خلو الجملة الصفتية من الضمير **من العلم به العلم بشيء آخر**.

والدليل على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر هكذا ذكر الچلپي في حاشية الخيالي في بحث خبر الرسول،

والشيء الأول يسمى دالا والشيء الآخر يسمى مدلولا. والمراد بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره فتتصور أربع صور:

الأولى كون كل من الدال والمدلول لفظا كأسماء الأفعال الموضوعة لألفاظ الأفعال على رأي.

والثانية كون الدال لفظا والمدلول غير لفظ كزيد الدال على الشخص الإنساني.

والثالثة عكس الثانية كالخطوط الدالة على الألفاظ.

والرابعة كون كل منهما غير لفظ كالعقود الدالة على الأعداد.

والمراد بالعلمين الإدراك المطلق الشامل للتصور والتصديق اليقيني وغيره فتتصور أربع صور أخرى: الأولى أن يلزم من تصور الدال تصور المدلول. الثانية أن يلزم من التصديق به التصديق بالمدلول. الثالثة أن يلزم من تصوره التصديق بالمدلول. الرابعة عكس الثالثة.

والمراد بالشيء الآخر ما يغاير الشيء الأول بالذات كما في الأمثلة السابقة أو بالاعتبار كما في النار والدخان، فإن كلا منهما دال على الآخر ومدلول له.

الثالث والعشرون: بيان المثال للدليل بعد تعريفه بقوله: **كما إذا علمت: أن العالم متغير** صغرى القياس **و كل متغير حادث** كبرى القياس

الرابع والعشرون: تطبيق المثال على الممثل بقوله: **فإنه يلزم من هذا العلم العلم بأن العالم حادث، فيكون مجموع قولنا: العالم متغير إلخ دليلا لقولنا: "العالم حادث".**

الخامس والعشرون: بيان تعريف الدليل على اصطلاح الأصوليين بقوله: **وفي اصطلاح الأصولين** وأهل العربية: **هو ما يمكن** من الإمكان والمراد منه الإمكان الخاص و يحتمل أن يراد العام من جانب الوجود **التوصل** أختار صيغة التفعل للإشعار بأن الوصول إلى المطلوب الخبري بصحيح النظر فيه لا يخلو عن كلفة و مشقة؛ لأن صيغة التفعل قد يكون للتكلف نحو تحلم زيد **بصحيح** ضد الفاسد **النظر** إضافة الصحيح إلى النظر من إضافة الصفة إلى موصوفها كما جوزه الكوفيون خلافا للبصريون، و عندهم بعد القطع **فيه** الضمير راجع إلى ما **إلى مطلوب خبري** ضد الإنشائي لانه تصور لايعلم من التصديق.

اعلم: أن اللزوم المذكور في تعريف السابق إن أريد به اللزوم في الجملة يصير هذا التعريف تعريفا على مذهب أهل الأصول؛

فإنهم يكتفون باللزوم في الجملة، ولا يعتبرون اللزوم الكلي فيرجع محصل التعريف عندهم إلى أن الدلالة كون الشيء بحالة يلزم أي يحصل من العلم به العلم بشيء آخر ولو في وقت.

وما قيل: إن الدلالة عندهم كون الشيء بحيث يعلم منه شيء آخر، فالمراد منه كونه بحيث يحصل من العلم به العلم بشيء آخر في الجملة لأنه المتبادر من علم شيء من شيء عرفا، فلا يتوجه أنه لا يصدق على دلالة أصلا، إذ لا يحصل

العلم بالمدلول من نفس الدال، بل من العلم به. وإن أريد به اللزوم الكلي بمعنى امتناع انفكاك العلم بالشيء الثاني من العلم بالشيء الأول في جميع أوقات تحقق العلم بالشيء الأول وعلى جميع الأوضاع الممكنة الاجتماع معه يصير تعريفا على مذهب أهل الميزان، إذ المعتبر عندهم هو الدلالة الكلية الدائمة والمعتبر فيه اللزوم بالمعنى المذكور.

وبالجملة أهل الميزان والأصول وغيرهم متفقون في هذا التفسير وإن اختلفوا في معناه.

السادس والعشرون: بيان المثال للدليل على مذهب أهل الأصول والعربية بقوله: **كالعالم** بفتح اللام مثلث **مثلا؛ فإنه** الضمير شانية **من تأمل في أحواله بصحيح النظر، وأدرك أنه متغير وكل متغير حادث لوصل إلى مطلوب خبري وهو العالم حادث، فيكون العالم وحده دليلا لحدوثه.** وفي أكثر النسخ لفظ الجزئي مكان الخبري في الموضعين.

السابع والعشرون: بيان الفرق بين الدليل الحكمي والأصولي

بقوله: **ولعلك تتفطن مما بيناه الفرق بين الاصطلاحين، فافهم.**

و بيان **الفرق**: أن الدليل عندالأصوليين قد يكون مفردا كالعالم فمعنى النظر فيه النظر في أحواله و صفاته بأن يطلب من أحواله ما هو وسط مستلزم للحال المطلوب إثباته كالتغيير و الحدوث. و عند الحكماء الدليل هو المقدمات المأخوذة مع الترتيب و عرفوه بقول مؤلف من أقوال... و ذا لايحتاج إلى النظر مطلقا،

فتعريف الأصولي يصدق على العالم وحده و تريف الحكيم لايصدق عليه فوضح الفرق و بان مصداق تعريف الأصولي.

فعلم من هذا أن الفرق بين الدليل الأصولي و المنطقي من أربعة وجوه:

١ـ الوصول إلى المطلوب الخبري بالإمكان عند الأصولي و بالاستلزام عند المنطقي.

٢ـ سبب الوصول إلى المطلوب صحيح النظر عند الأصولي و عند المنطقي نفس النظر.

٣ـ الدليل الأصولي قد يكون مفردا و قد يكون مركبا لكن غير مرتب، وعند المنطقي مركب و مرتب فقط.

٤ـ صحة الدليل شرط في الدليل الأصولي حتى لا يقال عندهم للفاسد دليلا، وعند المنطقي لايشترط؛ لأن عندهم الدليل يشمل الصحيح والفاسد كذا في شروح المسلم.

الثامن والعشرون: بيان نوع إضافة المطارف إلى البيان بقوله: **ثم إضافة المطارف من قبيل إضافة الشيء إلى مشبهه.**

التاسع والعشرون: بيان معنى العبارة بعد بيان نوع الإضافة و معنى سحبت بقوله: **أي جررت البيانات التي هي كالمطارف.**

الثلاثون: بيان وجه الشبه بين البيان والمطارف بقوله: **في الوسعة والحسن.**

الحادي واالثلاثون: بيان الاستعارات الثلاثة بقوله:

والدلائل المشبهة بالمواشي ذكر في بعض النسخ الحواشي مكان المواشي **في التوجه إلى المطلوب** هذا وجه الشبه **فيكون ذكرها استعارة بالكناية، وإثبات المسالك تخييلا، وذكر سحب المطارف فيها ترشيحا كما لا يخفى.**

الثاني واالثلاثون: بيان معنى الجملة بالتفصيل بقوله: **والمعنى....**

الثالث واالثلاثون: بيان مراد العبارة بالإجمال بقوله: **وبالجملة: سقت** من السوق **الدلائل بحيث تستلزم مطالبها بلا كلفة** إي بلا مشقة.

رقم الصفحة (٨) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: و شـرحتها إلـخ إظهـار لما تبرع به الشـارح و...

في هذه الحـاشية ثلاثة و عشرون غرضـا:

الأول: بـيان غرض الشارح من العبارة المذكورة بقوله: **إظهار لما تبرع به الشارح، وزاده على المسؤول عنه.**

الثاني: دفع اعتراض **حاصله:** لم غيرّ المصنف العنوان المشروع من السابق حيث قال :"و شرحتها شرحا كشف الأصداف" و لم يقل: و كشفت؟

حاصل الجواب: أن مقصود الكلام المشروع فيه مغاير عن مقصـود الكلام السابق؛ لأن ماسبق هو المسؤول، و ما يذكر هو الزائد على المسؤول، و هــــذا بقوله: **فلـــذا شرعه بعنوان مستقل خارج عن الأسلوب السابق؛ حيث قال: وشرحتها شرحا إلخ، ولم يقل: وكشفت الأصداف إلخ؛ ليكون متميزا عما سبقه.**

الثالث: بـيان الغرض الثاني من العبارة المذكورة **حاصل الغرض**: أن في ما سبق إشارة إلى سخاء الشارح، و في ما يأتي إشارة إلى جوده بقوله: **وإشارة إلى جوده الغير المسبوق** صفة تعليلية **بالسؤال.**

أقول: **فـــيه نظـــر**: لأن الجود لا يتصور إلا من الله سبحانه لأن الجود هو إفادة ما ينبغي لا لغرض، وكل أحد غير الله إنما يعطي ليأخذ عوضا، إلا أن العوض أقسام:

منها جسمانية كمن أعطى دينارا ليأخذ كرباسا.

ومنها روحانية وهي أقسام: أحدها إعطاء المال لطلب الخدمة. والثاني إعطاؤه لطلب الثناء الجميل. والثالث إعطاؤه لطلب الإعانة. والرابع إعطاؤه لطلب الثواب الجزيل.

والخامس إعطاؤه لدفع الرقة الجنسية عن القلب. والسادس إعطاؤه ليزيل حب المال عن قلبه، فكل من أعطى إنما يعطي لغرض تحصيل الكمال، فيكون ذلك في الحقيقة معاوضة. وأما الحق سبحانه فهو كامل في نفسه فيستحيل أن يعطي ليستفيد به كمالا.

الرابع: تعيين صورة الشرح الذي هو المصدر و المبدأ لـ شرحت، و لـ شرحا نفسه بقوله: **ثم الشرح بالفتح** أي بفتح الشين.

الخامس: بيان معنى الشرح بالفارسية بقوله: **كشادن و آشكارا كردن** ﴿ آشكار شدن: (مصدر لازم) آشكار گشتن؛ نمايان شدن؛ ظاهر شدن ﴿ آشكار كردن: (مصدر متعدى) آشكار ساختن؛ نمايان ساختن؛ ظاهر كردن.

السادس: بيان صيغة كشف بقوله: **و "كشف" ماض معلوم**.

السابع: بيان معنى كشف بقوله: **أي أزال يعني دور كرد.**

الثامن: بيان صيغة "الأصداف" بقوله: **و "الأصداف" جمع** صدف بفتحتين.

التاسع: بيان مفرده بقوله: **صدف** غلاف مرواريد.

العاشر: تعيين صورة المفرد بقوله: **بفتحتين** أي بفتح الصاد والدال.

الحادي عشر: بيان معنى المفرد بقوله: **غلاف مرواريد** غشاء الدر واحدته صدفة.

الثاني عشر: بيان صيغة لفظ الوجوه بقوله: **و "الوجوه" جمع**.

الثالث عشر: تعيين مفرده بقوله: **وجه.**

الرابع عشر: بيان معنى المفرد ليعلم منه معنى الجمع بقوله: **وهو** أي الوجه **عضو معروف.**

الخامس عشر: بيان صيغة الفرائد بقوله: **و "الفرائد" جمع.**

السادس عشر: تعـين مـفرده بقوله: **الفريدة.**

السابع عشر: بـيان معنى المفرد بقوله: **وهي اللؤلؤ الكبـير**

قال العصام: و هي الدرة الثمينة سميت فريدة لإنفرادها في الصدف أو في ظرف الصيرفي كذا في حواشي شرح العقائد.

و قيل: سمي اللآلي الكبار فرائد لكثرة بهائها كأنها منفردة في اللؤلوية و سائر اللآلي بمقابلتها كالمعدومة يقال فلان فريد العصر و وحيد الدهر.

و قيل: في البحر حيوان يسكن البحر ولا يشرب إلا من ماء المطر، و توجد الدرر في حلقومه مما يشربه فإن أروى بقطرة واحدة فتسمى الدرة التي توجد في حلقومه بالفريدة؛ لأنها لانظير لها أو لأنها فريدة في الصدف و هو الحيوان المذكور والله أعلم.

الثامن عشر: بـيان صيغة لفظ "الفـوائد" بقوله: **و"الفوائد" جمع**.

التاسع عشر: تـعيين مفرده بقوله: **الفائدة.**

الـعشرون: بـيان معنى الفائـدة بالفارسـية بقوله: **وهي بالفارسية آنچه داده يا گرفته شود** از مال و دانش.

قال الكفوي: الفائدة: هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة: ما استفيد من علم أو مال.

وعرفا: ما يكون الشيء به أحسن حالا منه بغيره.

واصطلاحا: ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث إنها حاصل منه.

الحادي والـعشرون: بيان نـوع إضـافة الفرائد إلـى الفوائد بقوله: **وإضافة الفرائد من قبيل إضافة الشيء** أي المشبه به **إلى مشبهه.**

الثاني والعشرون: بيان وجه الشبه بين الفوائد و الفرائد بقوله: **والمراد فوائدها التي هي كالفرائد في اللطافة والنفع.**

الثالث والعشرون: بيان الاستعارات الثلاثة في العبارة بقوله: **ولا يخفى عليك** أي لايذهب عليك خفية **ما في هذه الفقرة من الاستعارات** بيان ما **؛ فإن ذكر فرائد فوائدها التي شبهت بـ**النساء **الباكرات التي لم يطمثهن إنس ولا جان إستعارة بالكناية،** حيث ذكر المشبه (الفوائد) و لم يذكر المشبه به (النساء الباكرات)

وإثبات الوجوه تخييل، وكشف الأصداف تلميح إلى الترشيح، فافهم.

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:١

❖ قوله: و ناط إلخ ماض من النوط ...

في هذه الحاشية أربعة عشر غرضا:

الأول: بيان صيغة لفظ ناط بقوله: **ناط ماض.**

الثاني: بيان مصدره و مبدأه بقوله: **من النوط.**

الثالث: بيان معنى المبدأ بالفارسية بقوله: **بمعنى در آويختن** آويزان كردن.

الرابع: بيان المراد بقوله ناط ... بقوله: **والمراد به** أي بـ ناط **عَقَدَ** و عقد **من العقد بمعنى بستن.**

الخامس: بيان المثل لـ اللآلي في الوزن بقوله: **و"اللآلي" على وزن المساجد.**

السادس: بيان صيغة اللآلي و تعيين مفرده بقوله: **جمع اللؤلؤ** فيه أربع لغات كما مرّ.

السابع: بيان صيغة المعاقد و تعيين مفرده بقوله: **و"المعاقد" جمع المعقد.**

الثامن: تعيين صورة المفرد بقوله: **بالفتح** أي فتح الميم، و فيه دفع توهم كونه بضم الميم والعين المشددة و هو كثير العقد من الحبال ونحوها ومن الكلام أيضا و الساحر الذي ينفث في العقد.

التاسع: بيان معنى المفرده بقوله: **بمعنى جائے بستن أعني العنق؛ لأنها** ضمير قصة أو راجع إلى العنق و هو يذكر و يؤنث **هو معقد القلائد، كذا قال السيد.**

العاشر: بيان صيغة القواعد و تعيين مفرده بقوله: **و "القواعد" جمع القاعدة.**

الحادي عشر: بيان الاعتذار عن عدم تفصيل القاعدة بقوله: **وقد مر معناها مفصلا.**

الثاني عشر: بيان الأمر بتذكار التفصيل بقوله: **فتذكر.**

الثالث عشر: بيان الاستعارات الثلاثة في عبارة الشارح بقوله: **ثم تشبيه القواعد بالحيوان** قال الفاضل العلامة: الأولى بدله الإنسان بل المرأة؛ لأن نوط اللآلي إنما يكون ترشيحا إذا كان على معقد المرأة، أ و ما ترى أن نوط اللآلي على الكلب والحمار مثلا شين، لا ترشيح إلا أن يعتبر العهد **استعارة بالكناية، وإثبات المعاقد تخييل، وذكر نوط اللآلي ترشيح.**

الرابع عشر: الحوالة على العمدة بقوله: **كذا في بعض حواشي شرح السيد.**

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: و ضممت إلخ معطوف على على قوله: شرحتها..

في هذه الحاشية ثمانية عشر غرضا:

الأول: تعيين الواو في قوله: "و ضممت" بأنها عاطفة بقوله: **معطوف**.

الثاني: بيان المعطوف عليه لهذا المعطوف بقوله: **على قوله: شرحتها.**

الثالث: بيان صيغة الأبحاث و تعيين مفرده بقوله: **قال السيد: "الأبحاث" جمع البحث.**

الرابع: بيان تعريف البحث بقوله: **والبحث عن الشيء حمل أمر عليه.**

قال التهانوي: البحث بسكون الحاء المهملة لغة التفحص. وفي اصطلاح أهل النظر يطلق على حمل شيء على شيء، وعلى إثبات النسبة الخبرية بالدليل، وعلى إثبات المحمول للموضوع، وعلى إثبات العرض الذاتي لموضوع العلم، وعلى المناظرة.

الخامس: بيان الاتحاد الذاتي بين المبحث والمسئلة والمطلوب و النتيجة، والتغاير الاعتباري بينهم بقوله: **والكلام الذي فيه الحمل باعتبار أنه يقع البحث فيه يسمى مبحثا، وباعتبار أنه يسئل مسئلة، وباعتبار أنه يطلب مطلوبا، وباعتبار أنه يستخرج من المقدمات نتيجة، فالمسمى واحد، واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات** و من حيث اشتماله على الحكم قضية، و من حيث احتماله الصدق والكذب خبرا، و من حيث إفادته الحكم إخبارا، و من حيث كونه جزءا من الدليل مقدمة، و من حيث أنه موضع الطلب مطلبا، و من حيث أنه أمر كلي قاعدة و قانونا بل أساسا.

السادس: بيان الاحتمالات الثلاثة في المعنى المراد بالبحث الذي هو واحد الأبحاث بقوله: **و"البحث" ههنا إما بمعنى المصدر** أي إثبات المحمولات

للموضوعات **أو يراد به الحاصل بالمصدر، أو مكان البحث أي** تفسير مكان البحث **الأصول والقواعد.**

السابع: بيان مراد "الشريفة" بقوله: **"الشريفة" يراد به المبالغة إلى درجة الرفعة والقدر.**

الثامن: تعيين صورة لفظ النكت بقوله: **و"النكت" بضم النون وفتح الكاف**.

التاسع: بيان صيغة النكت و تعيين مفرده بقوله: **جمع النكتة.**

العاشر: إيراد النظيرين لمثل هذا الجمع والمفرد بقوله: **كـدرر جمع درة، وغرر جمع غرة.**

الحادي عشر: بيان تعريف النكتة بقوله: **قال السيد: النكتة: هي الدقيقة التي تستنبط** أي تستخرج **بدقة النظر.**

الثاني عشر: بيان المناسبة بين المعنى اللغوي للنكتة والاصطلاحي بقوله: **وسميت بها؛ لأن في استنباطها حين التفكر تنكت الأرض بإصبع أو نحوها، فكأنها آلة لتحصيل تلك الدقيقة فسمي الحاصل باسم آلته.**

قال الچلپي في حواشيه على المطول: سميت بذلك لتأثيرها في النفوس من نكت في الأرض إذا ضرب فأثر فيها بقصب أو نحوه،

أو لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت، أو مقارنة له غالبا، ويقال لها اللطيفة إذا كان تأثيرها في النفس حيث تورث نوعا من الانبساط.

وقال الدسوقي في شرحه على مختصر التفتازاني: النكتة في الأصل البحث في الأرض بعود و نحوه و من لازم ذلك ظهور لون في ذلك المكان المبحوث فيه مخالف للون ما أحاط به،

ثم استعملت النكتة في كل لون مخالف لما أحاط به على طريق المجاز المرسل والعلاقة الملزومية، ثم استعيرت للطائف المعاني لمخالفتها لغيرها عند الذهن في الحسن فإطلاقها على لطائف المعاني مجاز مبني على المجاز.

الثالث عشر: بيان معنى اللطيفة بقوله: **واللطيفة" بمعنى پاکیزه** صاف و صافی بی غش.

الرابع عشر: تعيين نوع كلمة ما بقوله: **وكلمة "ما" في "ما خلت" موصولة.**

الخامس عشر: تعيين معنى من بأنها بيانية بقوله: **مبينة بقوله: " من الأبحاث.**

السادس عشر: تعيين صورة لفظ الكتب بقوله: **والكتب بضمتين** أي بضم الكاف والتاء.

السابع عشر: بيان صيغة لفظ "الكتب" و تعيين مفرده بقوله: **جمع كتاب.**

الثامن عشر: بيان معنى الجملة بعد تشريح مفرداتها بقوله: **والمعنى ألحقت** هذا معنى ضممت **إلى قواعد الرسالة** مرجع ضمير إليها **ما كانت الكتب خالية عنه أعني المسائل الرفيعة القدر** هذا معنى من الأبحاث حيث إرادة المعنى الثالث من البحث و كون من بيانية من ما **والدقائق الصافية** هذا معنى النكت.

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية: ٣

❖ قوله: من آه إنما قدمه على مبينه...

الغرض من هذا الحاشية دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن كلمة ما مبينة بقوله: من الأبحاث و مرتبة المبين مقدمة على مرتبة البيان؛ لأن الموجود في المبين الإبهام، والموجود في البيان الإيضاح، ولاشك في أن مرتبة البيان مؤخر عن مرتبة الإبهام، فينبغي للمصنف أن يقدم قوله: ما خلت على قوله: من الأبحاث؟

حاصل الجواب: سلمنا الأصل المذكور لكن يجوز المخالفة عن هذا الأصل لنكتة، والنكتة ههنا موجود وهو التنبيه من أول الأمر على أن المضموم الذي خلت الكتب عنه أمر شريف، و لاشك في أن هذا يفوت عند التأخير.

هذا بقوله: **إنما قدمه** من الأبحاث **على مبينه** ما في ماخلت ؛ **ليشعر من أول الأمر بأن المضموم الذي خلت الكتب عنه هي مباحث شريفة، ونكت لطيفة، كذا أفاد السيد**.

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: ولا بد آه جملة حالية لدفع وهم من توهم...

في هذه الحاشية أربعة أغراض:

الأول: تعيين نوع هذا المركب بقوله: **ولا بد جملة.**

الثاني: بيان الإعراب المحلي لهذه الجملة للأغراض التي ذكرناها غير مرة، بقوله: **حالية.**

الثالث: بيان الغرض من هذه الجملة بقوله: **لدفع وهم من توهم أن المضموم إلى الرسالة، وإن** وصلية **كان بحثا شريفا، لكن لا يحتاج إليه زيادة احتياج** فدفعه بقوله: ولا بد منه.

الرابع: بيان الحوالة بقوله: **كذا في شرح السيد** رحمه الله.

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:٥

❖ قوله: بعبارات آه متعلق بقوله: ضممت...

في هذه الحاشية أربعة عشرغرضا:

الأول: تعيين نوع الظرف و بيان المتعلق بقوله: **متعلق بقوله: "ضممت".**

الثاني: بيان معنى لفظ "الرائقة" بقوله: **و "الرائقة": المعجبة الصافية.**

الثالث: بيان باب هذا اللفظ بقوله: **من راق يروق** أي من نصر ينصر.

الرابع: بيان معنى المبدأ لـ لفظ الرائقة ليعلم منه معنى المشتقي بقوله: **في "الصراح": روق: صافي شدن شراب و بشگفت** بمعنى عجيب و حيرت انگيز **آمدن، و خوش آمدن.**

قال ابن فارس: الراء والواو والقاف أصلان، يدل أحدهما على تقدم شيء، والآخر على حسن وجمال كقولهم: راقني الشيء يروقني، إذا أعجبني. وهؤلاء شباب روقة. ومن الباب: روقت الشراب: صفيته، وذلك حسنه. والراووق: المصفاة.

الخامس: بيان الإعراب المحلي لجملة تسابق...، ونوعه، و وجهه و نوع تعلقه مع ماقبل، والمتعلق، و مثل هذه الأربعة يعلم ضمنا في رائقة وهذه كلها بقوله: **وقوله: "تسابق" صفة أخرى لـ "عبارات" وقعت تبيينا لصفتها الأولى أعني رائقة** تأمل واستخرج المطالب.

السادس: بيان صيغة تسابق بقوله: **وتسابق مضارع معلوم.**

السابع: بيان مبدأه و بابه بقوله: **من المسابقة.**

الثامن: معنى المصدر ليعلم منه المشتقي بقوله: **بمعنى باكسے پیش گرفتن در دويدن** بمعنى رفتن بتعجيل بسيار أي عمل چند تن يا چند گروه براى پيشى گرفتن بر يكديگر در ورزش يا فعاليت ديگر.

التاسع: بيان الاحتمال الأول في العبارة **حاصله:** أن تسابق فعل و معانيها فاعل له والمفعول محذوف و هو ضمير إياها الراجع إلى العبارات، ولفظ الأذهان منصوب بنزع حرف الجر أي حرف إلى،

فيكون **تقدير العبارة** هكذا: تسابق معانيها إياها إلى الأذهان.

و يكون **معنى العبارة** هكذا: أن العبارات الدالة و المعاني المدلولة متشاركين في السبق و العدو إلى الأذهان، لكن وصول المعاني إلى ظرف الأذهان قبل وصول العبارات إليها، و هذا كناية عن سرعة فهم المعاني من هذه العبارة و هذا بقوله: **وعلى هذا** أي على كون تسابق من المسابقة **يكون المعنى** أي معنى كلام الشارح **تسابق المعاني** فاعل **العبارات في الوصول إلى الأذهان، يعني** الشارح **أن عبارات المضموم وقعت بحيث تسبق معانيها تلك**

العبارات، وتصل إلى قصب الأذهان مجرى الهواء **قبل وصول العبارات إليه، وإن كانتا متشاركتين في العدو وطلب السبق في الوصول، فحينئذ يكون "معانيها" فاعل "تسابق"،**

ومفعوله وهو ضمير "إياها" الراجع إلى "العبارات" محذوفا، و "الأدهان" منصوبا بنزع الخافض أعني "إلى"

قد يحذف الجر، فينتصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به. ويسمى أيضا المنصوب على نزع الخافض، أي الاسم الذي نصب بسبب حذف حرف الجر، كقوله تعالى {ألا إن ثمود كفروا ربهم}

، أي بربهم، وقوله {واختار موسى قومه أربعين رجلا}

أي من قومه، وقول الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم علي إذا حرام أي تمرون بالديار كذا في كتب النحو.

العاشر: بيان الاستعارات الثلاثة على هذا الاحتمال بقوله: **ويكون تشبيه المعاني بالفرسان** أي راكب الفرس أو صاحبه استعارة بالكناية أولا ، **وتشبيه الأذهان بالقصب** كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوبا **يفرز** هذا اللفظ عندي خطأ و الصحيح لفظ يغرز بالغين المعجمة **في الميدان** أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق **استعارة بالكناية** ثانيا **وإثبات المسابقة تخييلا.**

الحادي عشر: بيان الاحتمال الثاني في العبارة **حاصله**: أن تسابق فعل و معانيها فاعل له، والأذهان مفعول فيه،

فيكون المراد من الأذهان ميدان الأذهان، والذي تسابق إليه المعاني في ميدان الأذهان فهم الأذهان.

و يكون المعنى: تسابق المعاني في ميدان الأذهان إلى فهم الأذهان.

بقوله: **ويحتمل كون الأذهان مفعولا فيه أي في ميدان الأذهان، فحينئذ يكون القصب الذي** هو مغروز في آخر الميدان و **تسابق إليه المعاني فهم الأذهان لا نفسها.**

الثاني عشر: بيان الاحتمال الثالث في العبارة **حاصله:** أن المراد من المسابقة ليس معناه الحقيقي حتى يحتاج إلى المقابل والمسبوق إليه، بل المراد من المسابقة هو الوصول.

فيكون تسابق فعل و معانيها فاعل له و الأذهان مفعوله.

و يكون المعنى: تصل المعاني الأذهان بلا توجه الذهن إليها

بقوله: **وهذا** المذكور من الاحتمالين **كله مبني على إرادة ما ذكر من المعنى الحقيقي عن المسابقة،**

وأما إذا كان المراد منها معنى الوصول، يكون "الأذهان" مفعول "تسابق"، ويرجع المعنى إلى أنه تصل المعاني إلى الأذهان قبل توجهها إليها.

الثالث عشر: بيان الاحتمال الرابع في العبارة **حاصله:** أن المسابقة ليس بمعناه الحقيقي بل بمعنى الوصول،

لكن تسابق فعل و معانيها مفعول له و الأذهان فاعل له.

و يكون المعنى: تصل الأذهان إلى المعاني قبل إتمام المتكلم تكلمه

بقوله: ، **ويجوز أن يكون "الأذهان" فاعلا،** لـ تسابق **و"معانيها" مفعولا أي تصل الأذهان إلى المعاني قبل إتمام المتكلم عباراتها.** خذ هذا هكذا لعلك لم تجده من غيرنا.

الرابع عشر: حوالة التحقيق المذكور على السيد قوله: **هذا وجميع ما في هذا التعليق توضيح لما وقع من السيد في شرحه.**

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:٦

❖ قوله: و تقريرات إلخ، معطوف على عبارات....

في هذه الحاشية تسعة عشر غرضا:

الأول: تعيين الواو في قوله: و تقريرات بأنه عاطفة، وبيان المعطوف عليه، و بيان إعراب قوله: وتقريرات، و وجهه بقوله: **معطوف على عبارات.**

الثاني: بيان الاحتمال الأول في المعنى المراد بالتقريرات بقوله: **والمراد بالتقريرات: إما البيينات بحمل التقرير على المعنى المصدري.**

الثالث: بيان الاحتمال الثاني في المعنى المراد بالتقريرات بقوله: **أو المبينات بأخذ التقرير بمعنى المقرر** أي المصدر بمعنى المفعول.

الرابع: ترجيح الاحتمال الثاني بوجهين على الأول بقوله: **لكن المراد ههنا هو الثاني بوجهين**.

الخامس: بيان الوجه الأول لترجيح الوجه الثاني على الأول **حاصله:** أن دخول الباء على التقريرات (لكونه معطوف على العبارات فيكون الباء كما أنها داخلة على المعطوف عليه كذلك يكون داخلة على المعطوف) للسببية و الغالب في الباء الداخلة على السبب هو السبب القريب، والسبب القريب هو المقررات؛ لأنه سبب بلاواسطة، و أما التقريرات فهو السبب البعيد؛ لأنه سبب السبب، لأن السبب القريب للضم هو المقرر والتقرير سبب المقرر

بقوله: **الأول: أن "الباء" الداخلة على "عبارات" للسببية القريبة فيكون ما دخلت عليه سببا قريبا للضم، والتبيين المصدري سبب بعيد له** للضم وإن كان سبب قريب للمقرر.

السادس: الوجه الثاني لترجيح الاحتمال الثاني على الأول **حاصله:** أن ضمير استماعها راجع إلى التقريرات، فإن كان التقريرات بمعنى المصدري يلزم استماع المعنى المصدري،

لكن التالي باطل لأن ما يسمع لابد وأن يكون أمرا مثبتا ذا وجود محقق، والمعنى المصدري مما وجد فتلاشى، فالمقدم مثله بقوله: والثاني: **أن الاستمتاع** هذا لفظ الاستماع **إنما يضاف إلى المبين لا إلى التبيين كما لا يخفى.**

السابع: الرد على سيده حيث أهمل الكلام و ترك الترجيح بقوله: **فتجويز التعميم** أي إرادة المعنيين على سبيل المبادلة **كما يظهر من كلام السيد ليس بشيء.**

الثامن: تعيين صورة لفظ الشائقة بقوله: **وشائقة" بالشين المعجمة**.

التاسع: بيان إعراب لفظ الشائقة، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **صفة "تقريرات".**

العاشر: بيان المبدأ و المصدر للشائقة بقوله: **من الشوق.**

الحادي عشر: بيان معنى الشوق بالفارسية بقوله: **بمعنى آرزومند گردانيدن** نزوع النفس إلى الشيء أو تعلقها به.

الثاني عشر: بيان الإعراب المحلي لـ جملة تعجب، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، وبيان المتعلق، صراحة، ومثل هذا ضمنا لـ شائقة بقوله: **وقوله: تعجب صفة أخرى لـ "تقريرات" وقعت تبيينا لصفتها الأولى** أعني شائقة.

الثالث عشر: بيان الإعراب لـ استماعها، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، وبيان المتعلق، بقوله**: واستماعها" فاعل "تعجب".**

الرابع عشر: بيان الإعراب لـ الأذان، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، وبيان المتعلق، قوله: **و "الأذان" مفعوله.**

الخامس عشر: بيان الاحتمال الأول في تعجب بقوله: **هذا** أي كون استماعها فاعل تعجب، والآذان مفعوله **إذا كان يعجب من الإعجاب المتعدي الذي هو بمعنى در عجب انداختن.**

السادس عشر: بيان الاحتمال الثاني فيه بقوله: **وأما إذا كان بمعنى يتعجب** اللازمي **وأخذت همزته للصيرورة** لا للتعدية

وهي ههنا كون الشيء صاحب المأخذ والمبدأ **لكان "الآذان" فاعله، ونصب استماعها" بتقدير "من"** لا بالمفعولية.

السابع عشر: بيان معنى الجملة على هذا الاحتمال بقوله: **حتى يكون المعنى يتعجب الآذان من استماعها أو يصير الآذان ذات تعجب من استماعها.**

الثامن عشر: الملاحظة على هذا الاحتمال الثاني **حاصله:** أن هذا أي كون الآذان فاعل تعجب إنما يحسن إذا كان الأذهان المذكور في الفقرة السابقة أيضا فاعلا لـتسابق ليحصل توافق الفقرتين و إلا فلا، بقوله: **لكن فاعلية الآذان ومرفوعيته إنما تحسن إذا جعل "الأذهان" فاعلا مرفوعا لحصول رعاية الفقرتين حينئذ وإلا** أي وإن لم يكن مرفوعا **فلا** يحسن

التاسع عشر: حوالة البيان على السيد بقوله: **هذا ما أخذت بعضه من شرح السيد** رحمه الله تعالى.

رقم الصفحة (٩) رقم الحاشية:٧

❖ قوله: و سميته إلخ، معطوف على وجهت بعد اعتبار جميع ما...

في هذه الحاشية ستة أغراض:

الأول: تعيين الواو في قوله: و سميته بأنه عاطفة، وبيان المعطوف عليه، و بيان إعراب قوله: سميته، و وجهه بقوله: **معطوف على "وجهت".**

الثاني: دفع اعتراض مقدر **حاصل الاعتراض:** أن العطف على وجهت يقتضي أن يكون معنى العبارة هكذا: فلم أجد بدا من إسعافهم بما اقترحوا ... وسميته... فيلزم التسمية قبل قوام الشرح مع أن التسمية بعده؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان عطفُنا هذا على ذلك قبل لحاظ ما سبق لكن الأمر ليس كذلك بل عطفنا عليه بعده بقوله: **بعد اعتبار جميع ما سبق مما عطف عليه**

الثالث: بيان حاصل المعنى بعد العطف و الملاحظة المذكورة بقوله: **حتى يرجع المحصل إلى أني قومت الشرح بالأمور المذكورة، وسميته إلخ** و لهذا عطف على البعيد لا القريب.

الرابع: بيان مرجع الضمير في قوله: سميته، و الإعراب المحلي لهذا الضمير، و وجهه بقوله: **فضمير المفعول** أي الضمير الذي هو مفعول **يرجع إلى الشرح المقوم**.

الخامس: دفع اعتراض **حاصله:** أن ضمير المفعول ضمير الغائب ولا بد له من مرجع مذكور في ماقبل يرجع إليه، والمذكور في ماسبق الشرح المطلق لا الشرح المقوم؟

حاصل الجواب: أن ذكر المرجع سواء صراحة أو ضمنا والشرح المقوم وإن لم يذكر صراحة لكنه مذكور ضمنا بعد الملاحظة

بقوله: **المفهوم من جميع ما عطف عليه عامله** أي عامل الضمير و هو سميت **فيتدبر** لعل فيه إشارة إلى تصحيح إرجاع الضمير إلى الشرح المفهوم من شرحت، و وجه حسنه حينئذ قرب المعطوف عليه.

السادس: وجه تسمية الكتاب بتحرير القواعد المنطقية بقوله: **و لما تعلق** شرط **السؤال بتبيين القواعد المنطقية بحيث تشرح، وتتجلى به الرسالة الشمسية، وكأن المسؤول قد قضى حق القضاء، سمي** جزاء **هذا الشرح بتحرير ... ليدل الاسم على مسماه، ويخبر المبني عن فحواه، حتى يعلم أن التسميه غير واقعة على سبيل الارتجال** قال بعض الأفاضل رادا على المحشي بأن الإرتجال لا بأس به بل هو باعث المدح مستدلا بقول الدواني: أمليتها بالاستعجال بطريق الإرتجال؟

أقول: إنه لم يفرق بين الإرتجال في التسمية و الإرتجال في الإملاء و بين الإرتجالين بون بعيد **ويكون الإيماء من أول الأمر إلى نجاح المسؤول على أكمل وجه، وأتم منهج؛ فإن تحرير القواعدالمنطقية إنما هو تخلية بيانها عن الحشو والزوائد فافهم** لعل فيه إشارة إلى المخالفة بين الواقع والمشهور وهو تسميته بالقطبي.

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:١

❖ قوله: و خدمت إلخ، أي صرت خادما بسبب هذا الشرح لحضرة..

في هذه الحاشية أحد عشر غرضا:

الأول: بيان معنى خدمت بقوله: **أي صرت خادما** وفيه معنى الصيرورة أي صيرورة الشئ ذا كذا، كذا في الرضي.

الثاني: إشارة إلى أن الباء في به للسببية بقوله: **بسبب هذا الشرح.**

الثالث: بيان مرجع ضمير "به" في قوله: خدمت به بقوله: **هذا الشرح.**

الرابع: الإشارة إلى أن إضافة عالي إلى حضرة من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف بقوله: **لحضرة عالية.**

الخامس: بيان أن قوله: لمن ظرف مستقر متعلقه محذوف من الكلام بقوله: **ثابتة لمن إلخ.**

السادس: دفع اعتراض مقدر **حاصل الاعتراض:** أن خدمة السلطان بسبب تصنيف هذا الشرح ليس بمتصور؛ لأن هذا الشرح ليس من جملة ما ينتفع به السلطان وما أمر به حتى يكون تصنيف هذا الشرح خدمة السلطان؟

حاصل الجواب: إنا لانسلم أن أمر السلطان ليس بموجود؛ لأن أمره و إن لم يوجد صراحة لكنه موجود إشارة، و طريق الإشارة فصله بأكمل تفصيل

بقوله: **يعني** الشارح **أن الممدوح** وهو سلطان الوقت **لما كان بسبب كونه موصوفا بالصفات المذكورة متوجها إلى إصلاح بواطن الناس وظواهرهم** كما هو وظيفة السلطان الكامل، **وآمرا بما يفيد إصلاحهم لخوادمه** متعلق بـ آمرا لا بـ يفيد،

و لما استشعر **سوالا** و هو أن الممدوح آمر بما يفيد الناس في إصلاح الباطن والظاهر و كتابك لا يفيد شئيا فمن أين أنت في الخوادم؟

دفعه بقوله: **وكان في إصلاح الباطن بل الظاهر أيضا دخل لتبيين القواعد المنطقية**، لأن المنطق آلة جميع العلوم و خادمها **علمت أن هذا التبيين مما يصلح أن يتعلق أمره وحكمه به، فقبل نفود أمره منه بادرت بمجرد اقتضاء قرينة الحال إلى امتثاله، ودخلت في زمرة خوادمه بإتيان ما هو مأمور، ومأموره بدلالة الحال أعني الشرح الكامل لذلك التبيين؛ لأكون من أخص خوادمه ومستحقا لأكمل عناياته وأتم تفضلاته، وأتشرف بالسعادة الدنيوية والأخروية** التي وضعت في إطاعة السلطان في المعروف.

السابع: التصريح بمعنى الباء بقوله: **ولعلك تتفطن من هذا البيان أن "الباء" في قوله: "به" للسببية** لقد علمت بالمحل الذي يعلم منه هذا.

الثامن: التصريح بمرجع الضمير بقوله: **وضميره** أي الضمير المتصل بالباء، والإضافة لأدنى ملابسة **راجع إلى الشرح المقوم المفهوم من السابق.**

التاسع: التصريح بأن الإضافة من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفه بقوله: **وإضافة العالي إلى الحضرة من قبيل إضافة الشيء إلى موصوفه.**

العاشر: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن تسمية هذا الشرح وكذا الخدمة به إنما هو بعد إتمام هذا الشرح فالمناسب للشارح أن يستعمل صيغ المسقبل مكان الماضي؟

حاصل الجواب الأول: أن هذا إنما يرد لو كانت الديباجة ابتدائية لكن التالي باطل لأن الخطبة إلحاقية فالمقدم مثله.

حاصل الجواب الثاني: أن الأمر كما قلت لكن المصنف أبرز الغير الحاصل في معرض الحاصل للقصد المصمم فإن القاصد إذا عظمت قصده في حصول أمر يكثر تصوره فيه ربما يخيل ذلك الأمر حاصلا فيعبر عنه بلفظ الماضي.

بقوله: **ثم لا يخفى عليك أن الديباجة** ديباجة الكتاب الكلام المقدم يتضمن ذكر الحمد والصلوة و الدواعي والأغراض التي دعت إلى عقد الكتاب **إما**

إلحاقية وهي التي وضعت بعد التصنيف **أو ابتدائية** وهي التي وضعت قبل التصنيف **فإن كانت إلحاقية، فلا كلفة في استعمال صيغ الماضي في قوله: "فوجهت" إلى هذا القول؛ لوقوع مدلولاتها حينئذ في الزمان الماضي حسب ما دلت هي** أي الصيغ **على هذا الوقوع،**

أما إذا كانت الديباجة **ابتدائية فوجه صحة هذا الاستعمال: أنه لما تحقق القصد المصمم بإيراد نفس مدلولاتها تعجيلا من .....**

الحادي عشر: بيان النظير لإيراد صيغة الماضي في محل الاستقبال بقوله: **فحال تلك الصيغ حينئذ تكون كما وقع في قوله تعالى : اقتربت الساعة وانشق القمر** (القمر: ١) **فتبصر** لعل فيه اشارة إلى جواب آخر و هو: تأويل هذه الصيغ بالإرادة أي أردت التسمية و....

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: من خصه إلخ، أي جعل الله مخصوصا بأمرين ...

في هذه الحاشية أحد عشرغرضا:

الأول: بيان معنى "خصه الله تعالى" بقوله: **قوله: من خصه أي جعله الله تعالى مخصوصا بأمرين** وفيه معنى الصيرورة أي صيرورة الشئ ذا كذا، كذا في الرضي.

الثاني: بيان أن الياء في القدسية للنسبة لا للمصدرية بقوله: **الأول: النفس القدسية** أي النفس **المنسوبة إلى القدس.**

الثالث: بيان صورة المنسوب إليه أعني القدس بقوله: **بضمتين** أي بضم القاف و الدال، و فيه دفع توهم كونه بسكون الدال و هو البركة.

الرابع: بيان معنى القدس لغة بالفارسية بقوله: **بمعنى پاک و پاک شدن** معناه الطهر أي أن تلك النفس منسوبة للطهارة

من نسبة الموصوف إلى الصفة، أي أن تلك النفس أي الروح مطهرة لم يخطر فيها الوساوس الشيطانية.

الخامس: تعريف النفس القدسية بقوله: **وهي القوة العاقلة التي تتجلى اليها، أعني القوة المفكرة بحيث تظهر عليها المعاني الغيبية بأدنى التفات من غير استعمال المقدمات لتركيب القياسات.**

قال السيد: النفس القدسية: هي التي لها ملكة استحضار جميع ما يمكن للنوع أو قريبا من ذلك، على وجه يقيني، وهذا نهاية الحدس.

السادس: تعيين الياء في الإنسية بأنها للنسبة بقوله: **والثاني: الرياسة الإنسية أي السيادة المنسوبة إلى الإنس.**

السابع: تعيين صورة المنسوب إليه بقوله: **بالكسر** أي بكسر الهمزة، و فيه دفع توهم كونه بضم الهمزة و هو حديث النساء ومغازلتهن كذا في معجم الوسيط.

الثامن: بيان معنى الإنس بقوله: **بمعنى الإنسان** خلاف الجن.

التاسع: بيان مراد الشارح من جميع قوله: خصه الله تعالى بالنفس القدسية، والرياسة الإنسية **حاصله:** أن للإنسان قوتين: قوة نظر، وقوة العمل، والممدوح كمله الله تعالى في كليهما

بقوله: **يعني كمله الله تعالى في قوته النظرية والعملية بأقصى مراتب كمالاتهما، أعني القوة البالغة إلى غاية مراتب التهيؤ لقبول العلوم النظرية والعملية والسلطنة فيما بين بني آدم.**

العاشر: دفع اعتراض **حاصله**: أن كون الممدوح مخصوصا بهذين الكمالين يقتضي نفي هذا من جميع من عداه كما هو مقتضى الخصوص وهو كما ترى؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لوكانت الباء داخلة على المقصور، و كون القصر حقيقية

بقوله: **وخصه بهما بحيث لا ينفك هو عنهما** أي مقصور عليهما **ولا يتصف بما دونهما من المراتب** أي قصره عليهما إضافية

فعلى هذا يكون المخصوص به هذين الأمرين لا الممدوح هذا هو التفريع على ماقبل.

الحادي عشر: الرد على السيد حيث قال في الجواب عن الاعتراض السابق بأن تخصيص هذين الكمالين بالممدوح مقيد بقيد في زمانه، فلايلزم الكذب فرد عليه بقوله: **فتقييد التخصيص** أي تخصيص الكمالين به **بقوله: في زمانه** أي زمان الممدوح **كما صدر من السيد ليس مما يحتاج إليه فافهم.**

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: و جعله بحيث إلخ، معطوف على خصه....

في هذه الحاشية أربعة أغراض:

الأول: تعيين الواو بأنه عاطفة، وتعيين المعطوف عليه بقوله: **معطوف على "خصه".**

الثاني: بيان غرض الشارح من هذه العبارة بقوله: **وهذا إشارة إلى آثار ما خص الله تعالى الممدوح به من النفس القدسية والرياسة الإنسية** حاصله واضح.

الثالث: بيان الوجهين لذكر آثار الرياستين إجمالا بقوله: **وإنما أتى بها إظهارا لكون ما خصه الله تعالى به مراتب هي أقصى مراتب ذاته، وأكمل مدارج حقيقته** هذا هو الوجه الأول.

وكونه مفيضا ماطرا لقطرات الآثار غير جامد هذا هو الوجه الثاني.

الرابع: بيان وجه ذكر الآثار إجمالا بقوله: **وبالجملة: إظهارا لكون المخصوص به أفرادا كاملة مكملة ليسلم به وجه خدمة الممدوح بالشرح فافهم.**

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:٤

❖ قوله: يتصاعد إلخ، التصاعد بالا بر آمدن....

في هذه الحاشية أربعة أغراض:

الأول: بيان معنى التصاعد الذي هو مبدأ يتصاعد بقوله: **التصاعد بالا برآمدن و بلند شدن.**

الثاني: بيان أن قوله: بتصاعد ظرف لغو متعلق بما هو المذكور بقوله: **بتصاعد متعلق بقوله: "يتصاعد"**.

الثالث: بيان معنى الباء بقوله: **والباء فيه للسببية**

الرابع: بيان المشار إليه بهذه الجملة بقوله: **ثم هذه الجملة إشارة إلى آثار القوة القدسية.**

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:٥

❖ قوله: و يتطأطأ إلخ، معطوف على قوله: يتصاعد...

في هذه الحاشية ثلاثة وعشرون غرضا:

الأول: تعيين الواو في قوله: و يتطأطأ بأنه عاطفة بقوله: **ويتطاطا معطوف.**

الثاني: تعيين المعطوف عليه بقوله: **على قوله: "يتصاعد"**.

الثالث: بيان معنى التطأطؤ بقوله: **والتطأطو: التواضع والتذلل**

قال ابن منظور: طأطأ: الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة: طامنه. وتطأطأ: تطامن. وطأطأ الشيء: خفضه. وطأطأ عن الشيء: خفض رأسه عنه. وكل ما حط فقد طؤطئ. وقد تطأطأ إذا خفض رأسه. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أي خفضت لكم نفسي كتطامن الدلاة، وهو جمع دال: الذي ينزع بالدلو، كقاض وقضاة، أي كما يخفضها المستقون بالدلاء، وتواضعت لكم وانحنيت.

الرابع: بيان معنى دون بقوله: **و"دون" بمعنى عند**.

الخامس: تعيين صورة لفظ السرادقات بقوله: **و"السرادقات" بضم السين وكسر الدال**.

السادس: تعيين صيغة لفظ السرادقات، وبيان مفرده بقوله: **جمع السرادق.**

السابع: بيان معنى السرادق بقوله: **معرب سراپرده** سردق: السرادق: ما أحاط بالبناء، والجمع سرادقات؛ قال سيبويه: جمعوه بالتاء وإن كان مذكرا حين لم يكسر. وفي التنزيل: أحاط بهم سرادقها، في صفة النار أعاذنا الله منها؛ قال الزجاج: صار عليهم سرادق من العذاب. والسرادق: كل ما أحاط بشيء نحو الشقة في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء، لسان العرب.

الثامن: تعيين صورة لفظ الدولة بقوله: **و"الدولة" بالضم** أي الدال،

وفي الحاشية القديمة لشرح السيد على إيساغوجي المسمى بالجديدة: الدولة بالفتح أن تغلب إحدى الطائفتين على الأخرى في الحرب يقال: كانت لنا عليهم دولة، وبالضم في المال يقال: صار الغنى دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لذلك، وجمع الأول دولات بالفتح، وجمع الثاني دول بالضم كذا أفاده قدس سره صـ ١١

التاسع: بيان معنى الدولة بقوله: **الغلبة والغنيمة** لكني ما وجدته بمعنى الغنيمة في القواميس، قال في معجم الوسيط: الدولة

الاستيلاء والغلبة والشيء المتداول ومجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليما معينا ويتمتع بالشخصية المعنوية وبنظام حكومي وبالاستقلال السياسي.

العاشر: بيان المراد بالسرادقات بقوله: **والمراد بسرادقاتها** أي سرادقات الدولة **هي آثارها وأضواؤها الخارجة عن جميع جوانبها، والمحيطة لها كإحاطة السرادق لما فيه من مكـينه.**

الحادي عشر: بيان الاستعارات في الجملة المذكورة حاصله: أن المراد بالسرادقات هي الخيمة العظيمة ويكون الموجود فيه خدم السلطان و حرسه، ويكون السلطان موجودا في وسط تلك السرادقات ففيه تشبيه الدولة بما له السرادقات من الخيمة التي في وسط السرادقات و هي مقر السلطان فيكون هذا استعارة بالكناية،

و إثبات السرادقات تخييلية، والتطأطأ ترشيحية بقوله: **ولعلك تتفطن من هذا أن ذكر الدولة استعارة بالكناية، وإثبات السرادقات لها تخييلة.**

الثاني عشر: تعيين صورة لفظ الرقاب بقوله: **و "الرقاب" بالكسر** أي بكسر الراء.

الثالث عشر: بيان صيغة لفظ الرقاب وتعيين مفرده بقوله: **جمع رقبة.**

الرابع عشر: بيان صورة المفرد بقوله: **بفتحتـين** أي بفتح الراء والقاف.

الخامس عشر: بيان معنى المفرد بالفارسية بقوله: **گـــردن.**

السادس عشر: تـعيين صورة لفظ الملك بقوله: **والملك بكسر اللام.**

السابع عشر: بيان معنى المـلك بقوله: **بادشاه.**

الثامن عشر: بيان جمـعه و تعيين صورة الجـمع بقوله: **وجمعه الملوك. بضمتين**

التاسع عشر: تعيين صـورة لفظ السلطان بقوله: **و"السلطان". بالضم.**

الـعشرون: بيان معـنى السلطان بقوله: **المــلـك.**

الحادي والـعشرون: بيان جـمعه بقوله: **وجمعه السلاطين.**

الثاني والعشرون: بيان الـمراد بالجمـلة المـذكورة بقوله: **والمعنى: أن رقاب الملوك والسلاطين التي تكون مستوية بسبب تكـبرهم وعــلو قــدرهم وسمو منزلتــهم، تصير خاضعة متذللة في مكان هو أدنى من سرادقات دولتـه، أي ليس لهم مرتبـة الوصول إلى السرادقات، فــيتذلـلون دون الوصول إلى السرادقات،**

الثالث والعشرون: بـيان المـشار إليـه بالجمـلة المـذكورة بقوله: **ثم هذه الجملة إشارة إلى آثار الرياسة الإنسية فتدبر.**

رقــم الصفحة (١٠) رقـم الحاشية:٦

❖ قوله: دستور إلخ، بـضم الـدال معـرب دفـتر...

فــي هذه الحـاشية أربعة أغراض:

الأول: تـعيين صـورة لفظ الدستور بقوله: **بضم الدال.**

الثاني: بـيان نوع هذه اللغـة بقوله: **معرب دفــتر.**

الثالث: بيان المعنى الحالي لـلفظ الدستور بقوله: **وهو الوزير الكبير الذي يرجع في أحوال الناس إلى رسمه.**

الرابع: بيان المعنى الأصلي له بقوله: **وفي الأصل الدفتر المجتمع فيه قوانين الملك.**

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية:٧

❖ قوله: االعالم إلخ، و هو ما سوى الله من الموجودات...

في هذه الحاشية سبعة أغراض:

الأول: بيان معنى العالم بقوله: العالم: **وهو ما سوى الله من الموجودات.**

الثاني: بيان وجه تسمية ما سوى الله بالعالم بقوله: **وسميت بالعالم؛ لأنها مما يعلم به الصانع القديم.**

الثالث: بيان النظير لمثل هذا اللفظ بقوله: **كـ "الطابع والخاتم" اسم لما يطبع به ويختم به.**

الرابع: إيراد الدليل على هذا بقوله: **لأن الفاعل بفتح العين بمعنى ما يفعل به.**

الخامس: التفريع على ماسبق بقوله: **فكان العالم من لواحق صيغ اسم الآلة.**

السادس: دفع اعتراض مقدر **حاصله:** أن صيغ الاسم الآلة محصورة و معدودة والفاعل بالفتح غير موجود فيها.

حاصل الجواب: أن الحصر في صيغ الا الآلة محل منع

بقوله: **وهي غير منحصرة في الأوزان المشهورة، بل جاءت على ألفاظ غير مشهورة أيضا كـ "الوقود" لما يوقد به النار فتدبر.**

السابع: بيان الحوالة بقوله: **هذا ما في شرح السيد الله وبعض حواشيه.**

رقم الصفحة (١٠) رقم الحاشية :٨

❖ قوله: سباق إلخ، صيغة مبالغة من السبق...

في هذه الحاشية عشرة أغراض:

الأول: بيان صيغة لفظ سباق بقوله: **صيغة مبالغة.**

الثاني: بيان مبدأ لفظ السباق بقوله: **من السبق.**

الثالث: بيان معنى المبدأ بالفارسية بقوله: **بمعنى در گذشتن** پيشى گرفتن.

الرابع: بيان الاحتمال الأول في إعرابه و وجهه بقوله: **مرفوع على أنه إما خبر ثان لقوله: "هو"** في قوله: و هو المخدوم الأعظم **إن جعل قوله: "المخدوم الأعظم" خبرا أولا، وقوله: "دستور أعاظم الوزراء في العالم وصاحب السيف والقلم" صفتين للمخدوم الأعظم.**

الخامس: بيان الاحتمال الثاني في إعرابه و وجهه بقوله: **أو** هو **خبر رابع إن جعل أقواله: "المخدوم الأعظم"** خبر أول **ودستور أعاظم الوزراء في العالم** خبر ثان **وصاحب السيف والقلم** خبر ثالث **أخبارات** ثلاثة.

السادس: بيان الاحتمال الثالث في إعرابه و وجهه بقوله: **أو** هو **صفة بعد أوصاف تجعل قوله: دستور، وقوله: صاحب صفتين** وهذا صفة ثالثة.

السابع: بيان نوع إضافة السباق إلى الغايات بقوله: **وإضافة السباق إلى الغايات ليست من إضافة الصفة إلى معمولها** حتى تكون إضافة لفظية **لأن الغايات ظرف، وإضافة الصفة إلى الظرف إضافة معنوية كإضافة مصارع مصر.**

الثامن: الاعتذار من بيان معنى الجملة بقوله: **ومعنى الجملة ظاهر.**

التاسع: بيان الاستعارات بقوله: **ثم تشبيه الوزير بالسباق، وتشبيه السعادات بالرايات استعارة مصرحة** لكنه غير متصور لذكر المشبه و المشبه به كليهما في العبارة إلا أن يكون قبيل "قد زر أزراره على القمر"، ومع هذا لا محصل لتشبيه السعادات بالرايات، إلا أن يقال أن الصحيح هو تشبيه السعادات بماله الرايات و هي الحكومة والدولة، لكن هذا يكون استعارة بالكناية، و بالجملة .... **واثبات الغايات تخييل، وذكر النصب ترشيح.**

العاشر: بيان الحوالة بقوله: **هذا ما أخذته من شرح السيد وبعض حواشيه.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:١

❖ قوله: ناظورة إلخ، ناظورة مبالغة المنظور...

في هذه الحاشية سبعة أغراض:

الأول: بيان صيغة لفظ "ناظورة" بقوله: **مبالغة المنظور.**

الثاني: بيان معنى المنظور بقوله: **بمعنى الحامل على النظر إليه.**

الثالث: بيان معنى الديوان بقوله: **والديوان في الأصل هو الدفتر المسمى بالدستور** الذي مر بيانه.

الرابع: بيان المراد بالناظور بقوله: **والمراد صاحب الدفتر.**

الخامس: بيان معنى العبارة بعد تشريح مفراته بقوله: **والمعنى: أن الوزراء ينظرون إليه لتمتثلوا أمره بمجرد الإشارة** أي إشارته **فكأنه حامل أنظارهم.**

السادس: بيان الاحتمال الثاني في معنى ناظور بقوله: **وقيل: الناظر** يعني قيل مبالغة في الناظر الذي **بمعنى الحافظ فيكون الديوان بمعنى الدفتر** نفسه.

السابع: الحوالة على سيده بقوله: **هذا خلاصة ما في شرح السيد وبعض حواشيه.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٢

❖ قوله: عين إلخ، العين لغة الخلاصة فالمعنى....

في هذه الحاشية ثمانية أغراض:

الأول: بيان الاحتمال الأول في معنى العين بقوله: **العين" لغة: الخلاصة**

(العين) عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان وينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري وفي التنزيل العزيز {فيهما عينان تجريان}

(ج) أعين وعيون وأهل البلد وأهل الدار والجاسوس ورئيس الجيش وطليعة الجيش وكبير القوم وشريفهم وذات الشيء ونفسه يقال هو هو عينا أو بعينه وجاء محمد عينه وما ضرب نقدا من الدنانير يقال اشتريت بالعين لا بالدين.

الثاني: بيان معنى العبارة على هذا التقديربقوله: **فالمعنى: أنه خلاصة خلاصات الإمارة أي منتخب منتخباتها.**

الثالث: بيان الاحتمال الثاني في معنى العين بقوله: **ولا يبعد أن يراد بـ العين الجارحة المعروفة.**

الرابع: بيان مناسبة هذا المعنى بالمعنى اللغوي أعني الخلاصة بقوله: **باعتبار أنها أشرف أعضاء البدن.**

الخامس: بيان معنى العبارة بعدعلى هذا التقدير بقوله: **فالمراد أنه أشرف أشراف الإمارة.**

السادس: بيان الاحتمال الآخر في معنى الجملة بقوله: **وقد يقال: المعني أنه عين من بين الأعيان، أي منتخب من بين الموجودات** على أن المراد بالأعيان الموجودات.

السابع: دفع توهم تفضيله على جميع الموجودات بقوله: **ولا يلزم تفضيله على الجميع، حتى لا يكون سواه منتخب مؤخر، بل المعني أنه منتخب، وجاز أن يكون سواه منتخب أيضا بل أفضل.**

الثامن: الحوالة على سيده بقوله: **هذا ما في بعض حواشي شرح السيد.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: اللائح إلخ، اللائح أي اللامع، والغرة في الأصل...

في هذه الحاشية ستة أغراض:

الأول: بيان معنى اللائح بقوله: **اللائح أي اللامع.**

الثاني: بيان المعنى الموضوع الأصلي لـ لفظ الغرة بقوله: **والغرة في الأصل بمعنى البياض في وجه** أي جبهة الفرس **الفرس فوق قدر درهم.**

الثالث: بيان المعنى الحالي لـ لفظ الغرة بقوله: **ثم استعير لكل واضح معروف.**

الرابع: دفع **اعتراض مقدر** حاصل تقريره: أنه إذا كان لفظ الغرة بمعنى الواضح فلفظ الغراء بعده مستدرك؛ لأن الغراء أيضا بمعنى الواضح؟

حاصل الجواب: إذا ذكر لفظ ثم اشتق منه وصف و أجري عليه يكون المقصود منه المبالغة كما في ...

بقوله: **وإذا أجري على الاسم وصف بمشتق منه** نحو: **"ظل ظليل وغرته الغراء"** وليل لئيل، والعرب العرباء **يراد منه المبالغة.**

الخامس: بيان صيغة لفظ "لوائح" و تعيين مفرده بقوله: **ولوائح جمع لائحة**

السادس: بيان مبدأه، ومعنى المبدأ بقوله: **من لاح بمعنى لمع.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٣

❖ قوله: الفائح إلخ، الفائح من فاح الشيئ يفوح أي ظهر....

في هذه الحاشية سبعة أغراض:

الأول: بيان معنى الفائح بقوله: **من فاح الشيئ يفوح أي ظهر.**

الثاني: تعيين صورة الهمة بقوله: **و الهمة بالكسر** أي بكسر الهاء

الثالث: بيان معنى الهمة بقوله: **قصد القلب** أقول: الهمة بكسر الهاء و فتحها و تشديد الميم في اللغة: القصد، إلى وجود الشيء أو لا وجوده أعم من أن يكون إلى شريف أو خسيس وخصت في العرف بحيازة المراتب العلية وقد تطلق على الحالة التي تقتضي ذلك القصد أو الحيازة، وبهذا المعنى تجمع على همم كذا في البرجندي شرح مختصر الوقاية.

قال صاحب الحاشية الجديدة: الهمة قصد القلب إذا وصل إلى حد الجزم.

قال ابن الجوزي في صيد الخاطر: من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دني.

قال المتنبي: ولم أر في عيوب الناس عيبا ... كنقص القادرين على التمام.

الرابع: بيان صيغة لفظ الروائح، وتعيين مفرده بقوله: **والراوائح جمع رائحة.**

الخامس: بيان معنى رائحة بقوله: **بوئ خوش.**

السادس: بيان معنى السرمدي بقوله: **والسرمدي: الدائم أزلا و أبدا**، اعلم أن السرمدي ما لا أول له ولا آخر، والأزلي ما لا أول له، والأبدي ما لا آخر له، كذا في الاصطلاحات الصوفية.

السابع: الاعتذار عن بيان معنى الجملة بقوله: **و معنى الجملة ظاهرة.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٥

❖ قوله: ممهد إلخ، أي يهيئ و يحكم محل الأحكام....

في هذه الحاشية أربعة أغراض:

الأول: بيان معنى جملة " ممهد قواعد الملة الربانية" بقوله: **أي يهيئ ويحكم محل الأحكام الشرعية.**

الثاني: بيان معنى التمهيد بالفارسية بقوله: **ومعنى التمهيد بالفارسية جائے ساختن** و آماده كردن. و آسان ساختن. وگسترانيدن. و هموار كردن.

الثالث: تعيين الياء في الربانية بأنها للنسبة بقوله: **و"الربانية" منسوب إلى الرب.**

الرابع: بيان النظير لهذا الياء النسبتية بقوله: **كالجسمانية والروحانية.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٦

❖ قوله: الملة إلخ، في اللغة بمعنى ...

في هذه الحاشية غرضان:

الأول: بيان المعنى اللغوي للملة بقوله: **في اللغة بمعنى الكتابة** و ما وجد في النسخ لفظ الكفاية مكان الكتابة فهو خطأ فاحش.

الثاني: بيان المعنى الاصطلاحي المنقول إليه للملة بقوله: **ثم نقل إلى مجموع الأحكام الإلهية المبلغة أيضا بواسطة النبي**

الفرق بين الملة والدين : الدين: هو الطريقة المخصوصة الثابتة من النبي الله عليه وآله، يسمى من حيث الانقياد له دينا، ومن حيث إنه يملي ويبين الناس ملة. ومن حيث إنه يردها الواردون المتعطشون إلى زلال نيل الكمال: شرعا وشريعة.

والدين يضاف إلى الله، وإلى النبي، وإلى آحاد الائمة.

والملة إلى النبي وإلى الائمة: كذا حققه التفتازاني.

قال الراغب: الملة هي: الدين، غير أن الملة لا تستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها، ولا تضاف إلا إلى النبي، تسند إليه نحو: " فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا ".

ولا تكاد توجد مضافة ألى الله ولا إلى آحاد امة النبي، فلا يقال: ملة الله، ولا ملتي، ولا ملة زيد كما يقال: دين الله، وديني، ودين زيد.انتهى.

أقول: ويرده قول سيد الساجدين عليه السلام في دعاء مكارم الاخلاق: " واجعلني على ملتك أموت وأحيا ".

وقوله عليه السلام في دعاء وداع شهر رمضان: " اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيدا وسرورا، ولاهل ملتك مجمعا ومحتشدا " .

حيث أضاف الملة إلى الله سبحانه، فإذا وقع ذلك في كلام المعصوم، وهو منبع البلاغ ومعدن الفصاحة والبراعة، فتحقيق التفتازاني لا حقيقة له، وكلام الراغب لا يرغب فيه.

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٧

❖ قوله: العالي إلخ، العنان بفتحتين...

في هذه الحاشية تسعة أغراض:

الأول: تعيين صورة العنان بقوله: **"العنان" بفتحتين** أي بفتح العين والنون، وفيه دفع توهم كونه بكسر العين و هو سير اللجام الذي تمسك به الدابة وهو طاقان مستويان (ج) أعنة ويقال فلان طويل العنان شريف عظيم السؤدد وفلان قصير العنان قليل الخير.

الثاني: بيان معنى العنان بقوله: **السحاب**.

الثالث: بيان إعراب لفظ العنان، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **وهو** أي العنان **مع ما أضيف إليه** أي لفظ الجلال **فاعل "عالي".**

الرابع: بيان الاحتمال الأول في إعراب لفظ رايات، و وجهه، و نوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **و"رايات إقباله" مفعوله**.

الخامس: بيان الاحتمال الثاني في إعراب لفظ رايات، و وجهه، بقوله: **أو منصوب بنزع الخافض**.

السادس: بيان تقدير العبارة على هذا، ومعناه بقوله: **أي عنان الجلال عال على رايات إقباله** هذا هو التقدير **فكأنه أراد أن سحاب الجلال ظل رايات إقباله.**

السابع: بيان الاحتمال الآخر في إعرب لفظ العنان، والرايات بقوله: **ويجوز أن يكون "العنان" منصوبا بنزع الخافض** والخافظ ههنا هو الباء السببية **و"الرايات" فاعل "العالي".**

الثامن: بيان معنى العبارة على هذا بقوله: **أي رايات إقباله عالية بسبب عنان الجلال.**

تنبيه: هذا التفصيل مبني على النسخة التي ليست الباء في لفظ العنان.

التاسع: بيان الاستعارات الستة في عبارة الشارح **حاصله:** أن ههنا ستة استعارات:

1ـ المصرحة: و هي في تشبيه الجلال بالعنان المذكور.

2ـ التخييلية: وهي في إثبات العلو الذي هو من أقوى الملائمات.

3ـ المكنية: وهي في تشبيه الإقبال المذكور بالسلطان الغير المذكور.

4ـ التخييلية: و هي في إثبات الرايات التي هي من أقوى ملائمات المشبه به (السلطان) إلى الإقبال (المشبه).

5ـ الترشيحية: و هي في إثبات العلو الذي هو من أضعف ملائمات المشبه به (السلطان) إلى الإقبال (المشبه).

بقوله: **ثم تشبيه الجلال بالعنان تصريح** لكنه غير متصور لذكر المشبه و المشبه به كليهما في العبارة إلا أن يكون من قبيل

"قد زر أزراره على القمر"، وقيل العبارة هكذا: تشبيه الجلال بالغيث كناية. وقيل: هذا على مذهب المحشي.

وإثبات العلو تخييل، وتشبيه الإقبال بالسلطان مكنية، وإثبات الرايات تخييل وذكر العلو ترشيح فتدبر، هذا ما استنبط من شرح السيد وغيره.

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٨

❖ قوله: والتالي إلخ، التالي اسم فاعل من التلاوة....

في هذه الحاشية عشرة أغراض:

الأول: بيان صيغة لفظ التالي بقوله: **"التالي" اسم فاعل .**

الثاني: بيان مبدأ لفظ التالي بقوله: **من التلاوة** لا من التلو.

الثالث: بيان صيغة لفظ الأقيال، وتعيين مفرده بقوله: **و"الأقيال" جمع القيل.**

الرابع: تعيين صورة المفرد بقوله: **بفتح القاف وسكون الياء التحتانية** وفيه دفع توهم كونه بكسر القاف و هو القول.

الخامس: بيان معنى المفرد بقوله: **الملك** (القيل) من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم (ج) أقوال وأقيال كذا في معجم الوسيط.

السادس: بيان إعراب لفظ اللسان، و وجهه، ونوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **و "اللسان" مع المضاف إليه فاعل "التالي".**

السابع: بيان إعراب لفظ الآيات، و وجهه، ونوع تعلقه بماقبل، و بيان المتعلق بقوله: **و"آيات جلاله" مفعوله.**

الثامن: بيان الاعتذار عن معنى الجملة بقوله: **ومعنى الجملة ظاهر** لايحتاج إلى البيان.

التاسع: بيان الاستعارات في عبارة الشارح **حاصله:** أن ههنا ثلاثة استعارات:

1ـ المكنية: و هي في تشبيه الجلال المذكور بالقرآن الغير المذكور.

2ـ التخييلية: وهي في إثبات الآيات التي هي من أقوى ملائمات المشبه به (القرآن) للمشبه (الجلال).

3ـ الترشيحية: و هي في إثبات التلاوة التي هو من أضعف ملائمات المشبه به (القرآن) إلى الجلال (المشبه).

بقوله: **ثم لا يخفى ما فيه من الاستعارة؛ فإن تشبيه الجلال بالقرآن استعارة بالكناية، وإثبات الآيات تخييل، والتلاوة ولسان الأقيال ترشيح.**

العاشر: بيان الاحتمال الثاني في استعارات العبارة بقوله: **أو ذكر الآيات إيهام** الإيهام: وتسمى أيضا بالتورية والتوجيه والتخييل، والتورية أولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لأنها مصدر (وريت الخبر تورية) إذا سترته وأظهرت غيره فكأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر

وهي في الاصطلاح أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان، أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، ويريد المتكلم المعنى البعيد، ويوري عنه بالقريب فيوهم السامع أول وهلة أنه يريد المعنى القريب وليس كذلك؛ ولهذا سمي هذا النوع إيهاما ومثل ذلك قوله: (وحرف كنون تحت راء ولم يكن ... بدال يؤم الرسم غيره النقط)

فإن المراد المعنى البعيد المورى عنه بالقريب هو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب رئتها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غير المطر رسمها

والمعنى المتقارب المتبادر أولا إلى ذهن السامع حروف الهجاء

والتورية أنواع: مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة والتفصيل في مطولات البلاغة. والإيهام ههنا في الآيات هو أن للآيات معنيين: القطعة المخصوصة من القرآن، والعلامة. والمراد ههنا الثاني.

وتشبيه الجلال المذكور **بالكتاب المتلو كناية، والتلاوة واللسان تخييل، والأقيال ترشيح، فتفكر، هذا ما في شرح السيد وبعض حواشيه.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:٩

❖ قوله: شرف الحق إلخ، هذه صناعة لطيفة و بلاغة عجيبة.

في هذه الحاشية اثناعشر غرضا:

الأول: توصيف عبارة المصنف بقوله: **هذه صناعة** حرفة وعمل **لطيفة** ظريفة مستملحة تحدث في النفس انبساطا وانشراحا **وبلاغة عجيبة تنتشط** من النشاط **بها القلوب وتقر** رضي و فرح و سر واطمأن **بها العيون؛**

الثاني: بيان وجه كون عبارته موصوفا بالأوصاف المزبورة بقوله: **لأن فيه دلالتين: دلالة اللفظ على المعنى، ودلالة العلم على المسمى؛ لأن شرافة الدين بوجوده صفة له، وأيضا شرف الدين لقب له وهذا تلميح بليغ.**

الثالث: بيان المعنى المراد من الحق بقوله: **والمراد من "الحق": هو أصول الإسلام واعتقاداته.**

الرابع: وجه تسمية أصول الإسلام بالحق بقوله: **لأنها مطابقة للواقع لا مفروضة ولا مظنونة، بل هي كما وضعت موجودة في الواقع ونفس الأمر.**

الخامس: بيان الوجهين لكونه شرف الدين بقوله: **وكونه شرفا للدين؛ لحمايته وتأييده وترويجه إياه،**

أو بكمال استقامته في أداء حقوق الله، وتعبده له، ومزيد اعتنائه في أمر المسلمين وصيانة حقوق العباد، كما هو شأن الأمراء.

السادس: بيان المراد من الدولة في قوله: شرف الحق والدولة بقوله: **والمراد من "الدولة" هو السلطنة والقوة الغالبة.**

السابع: بيان المراد بلفظ الدين بقوله: **وأراد بلفظ "الدين" الشرائع والأحكام.**

الثامن: بيان المراد بلفظ الحق بقوله: **كما أراد بـ "الحق" الاعتقادات.** لأن الصدق و الكذب يستعمل في الأقوال، والحق والباطل في الاعتقادات، و الصواب والخطأ في الأفعال.

التاسع: دفع اعتراض مقدر **تقريره:** ما الوجه في تقديم لفظ الحق على الدولة؟

حاصل الجواب: أن الحق يستعمل في الاعتقادات، والاعتقاد مدار قبول كل الأعمال فلذا قدمه بقوله: **فلذا قدمه؛ لأن الأصل أحق بالتقديم، وأحرى للترجيح.**

العاشر: بيان معنى الرشيد بقوله: **و"الرشيد" هو الفائز بالمرام؛**

الحادي عشر: بيان وجه اطلاق لفظ الرشيد عليه بعد بيان معناه بقوله: **فإنه فائز بحقائق الهداية وبدقائق الحقيقة، أو فائز بمقاصده الدنيوية وأعلى مراتبه.**

الثاني عشر: بيان وجه كونه مرشد المسلمين

بقوله: **ونسبة إرشاد المسلمين إليه بقوله: "مرشد المسلمين" مشير إلى كونه إماما لهم وأميرا عليهم؛ لأن الأمراء أيمة في قيام شعائرالإسلام ومصالح المسلمين، وهم متبعون لهم ومأمورون لانقيادهم.**

رقم الصفحة (١١) رقم الحاشية:١٠

❖ قوله: الله لقبه إلخ، أي الله لقبه بشرف الدين وليس لقبه ....

في هذه الحاشية ثمانية أغراض:

الأول: بيان اللقب الذي الله لقبه به بقوله: **أي الله لقبه بشرف الدين.**

الثاني: دفع **توهم** وهو: أن شرف الدين لقبه و ليس في الحقيقة شرف الدين به؟

فدفعه بقوله: **وليس لقبه بأن لا يقصد به المعنى** التركيبي الغير العلمي **بل لقبه الله وجعله شرفا، فصفة الشرافة فيه ثابتة قائمة في نفس الأمر، فصار مستحقا لهذا اللقب.**

الثالث: إيراد اعتراض **حاصله:** أن هذا الشعر من مخيلاته، وقول بغير علم؛ لأنه كيف يعلم بأن الله لقبه بهذا؟ بقوله: **ولا يقال: كيف علم القائل أن الله لقبه بكذا؟**

الرابع: الجواب عن الاعتراض المذكور **حاصله:** أنه علم بقرينة أن الله لقبه بهذا؛ لأنه فاعل الأفعال الحسنة، وكل فاعل للحسن يستحق الحسنة، و منه يستدل على هذا بقوله: **لأن الاستحقاق لأمر حسن بخصلة حسنة يدل على قبول الله فتلقيب الله له بقرينة دلالة الحال رجاء من فضله العميم وقوله الحكيم: (إن الله لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)** (التوبة : ١٢٠)

الخامس: بيان اسم هذا الشعر بقوله: **ثم الرباعي** والرباعي عند الشعراء بيتان من الشعر متفقان في الوزن والقافية. وليس من شرطه موافقة المصراع الثالث. ويقال لهذا النوع من الشعر الخصي والدوبيت والمصاريع الأربعة والأغنية.

السادس: بيان بحر الشعر المذكور بقوله: **على البحر البسيط** البحر البسيط مايكون على وزن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن **مع الزحافات الواقعة فيه** ويدخل هذا البحر من الزحاف ثلاثة أنواع هي أولا: الخبن، والطي، والخبل.

السابع: بيان وزن هذا الشعربقوله: **وقوله: "الله لقبه من عنده شرفا" وزنه: مستفعلن فعلن مستفعلن...**

الثامن: تخطية القوم في هذا الشعر بثلاثة وجوه:

1ـ شرفت بالتخفيف مقام التشديد.

2ـ لما بكسر اللام و"ما" الموصولة أو الموصوفة موقع لما المشددة المفتوحة اللام.

٣ـ اسمه بالهمزة موضع سمه بدونه الهمزة.

بقوله: **فعليك التقطيع حتى يظهر لك فساد ما اشتهر بين العوام من شرفت بالتخفيف مقامه بالتشديد، ولما بكسر اللام و"ما" الموصولة أو الموصوفة موقع لما المشددة المفتوحة اللام واسمه بالهمزة موضع سمه بدونها هذا ما أخذته من تحريرات بعض الأكابر.**

رقـم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:١

❖ قوله: سمه إلخ، بكسر السين و ضمه....

فـي هذه الحـاشية غرضان:

الأول: تعيين صورة لفظ سمه بقوله:**بكسر السين و ضمها...**

الثاني: بيان أن هذا اللغة لغة فرعية في لفظ الاسم

بقوله: **لغة من اللغات السبة في الاسم** لأن فيه لغات اسم بالضم والكسر وسم بالضم والكسر أيضا وسمة وسماة مثلثين كما في القاموس وسمى كهدى ورضى.

رقـم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٢

❖ قوله: غالية إلخ، بالغين المعجمة...

فـي هذه الحـاشية ثلاثة أغراض:

الأول: تعيين صورة لفظ الغالية بقوله: **بالغين المعجمة والياء المثناة التحتانية.**

الثاني: بيان مبدأ لفظ الغالية، وتعيين صورة المبدأ بقوله: **من الغلاء بالفتح والمد.**

الثالث: بيان معنى المبدأ ليعلم منه معنى المشتقي بقوله**: گران شدن نرخ.**

رقـم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٣

❖ قوله: و رفع إلخ، قد راعي في هذين الفقرتين حسن ...

الغرض من هذه الحاشية توصيف عبارة الشارح بقوله: **قد راعى في هذين الفقرتين حسن الترتيب، فقدم الرفع ثم النصب ثم الخفض، وضم المناصب إلى النصب والإفضال إلى الفضل.**

رقـم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٤

❖ قوله: حتى جلب إلخ، متعلق بخفض ....

في هذه الحاشية غرضان:

الأول: تعيين نوع الظرف بأن لغو أي متعلقه مذكور، وتعيين المتعلق بقوله: **متعلق بـ "خفض".**

الثاني: دفع اعتراض **حاصل الاعتراض:** أن المتبادر من حتى كونه للغاية، فيكون المعنى: أن عموم فضله لأهل الزمان، و خصوصه لأهل العلم، والخفض وغيره من الصفات يكون إلى الجلب، وبعده لا، و هذا عين ذمه؟

حاصل الجواب: أن هذا إنما يرد لو كان حتى للغاية وليس كذلك بل هو للسببية بقوله: **أي أدى خفض جناح الفضل إلى أن جلب، فليس ما بعد "حتى" نهاية للخفض، بل سببا عنه حتى يلزم كون التواضع منتهيا إلى الجلب فقط، وكون الممدوح بعده غير متواضع، من شرح السيد الشريف وبعض حواشيه.**

رقــم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٥

❖ قوله: مطايا الآمال إلخ، إن تشبيه الآمال ...

في هذه الحاشية ثلاثة أغراض:

الأول: بيان الاحتمال الأول في المشبه به للآمال بقوله: **إن تشبيه الآمال بالمطايا.... استعارة مصرحة** و ههنا إشكال مثل ما قدمنا

من أن الشرط في الاستعارة ذكر الواحد من المشبه و المشبه به و المذكور ههنا كلاهما؟

و أجاب بعص الأفاضل بأن المطايا ليس في كلام الشارح فرد من المطايا في كلام المحشي، فهذا مثل زيد أسد فزيد ليس هو المشبه؛ لأن المشبه هو الكلي و هو الرجل وزيد ليس بكلي، فغاية الأمر أنه صرح بفرد من أفراد المشبه فاندفع الاشكال و فيه نظر.

الثاني: بيان وجه الشبه بين المطايا و الآمال بقوله: **في التوصل بها إلى تحصيل العطايا.**

الثالث: بيان الاحتمال الثاني في المشبه به للآمال بقوله**: ويمكن أن يشبه الآمال بالأجمال على سبيل الاستعارة بالكناية، فأثبت لها مطايا تخييلا.**

رقــم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٦

❖ قوله: فج عميق إلخ، الفج الطريق الواسع ....

في هذه الحاشية ثلاثة أغراض:

الأول: بيان معنى الفج بقوله**: "الفج" الطريق الواسع بين الجبلين**.

الثاني: بيان معنى العميق بقوله: **و "العميق" الغائر** أي مبتعد.

الثالث: بيان أن هذا الكلام ليس مبني على الحقيقة بل هو كناية عن البعد بقوله: **وهو كناية عن البعد.**

رقــم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٧

❖ قوله: كما إلخ، الكاف الجارة...

في هذه الحاشية ثلاثة أغراض:

الأول: بيان معنى الكاف بقوله: **الكاف" الجارة إذا دخل على ما الكافة، فيكون للتشبيه.**

الثاني: إيراد المثال لهذا بقوله: **نحو : "زيد صديقي كما عمرو أخي".**

الثالث: بيان معنى العبارة بقوله: **والمعنى أبده كما أيدته، وخلده كما نورت خلده.**

رقــم الصفحة (١٢) رقـم الحاشية:٨

❖ قوله: فأبده إلخ، بالباء الموحدة....

في هذه الحاشية ثلاثة أغراض:

الأول: تعيين صورة فأبده بقوله: **بالباء الموحدة**

الثاني: بيان المبدأ لـ فأبده بقوله: **من التأبـيد**

الثالث: بيان المأخذ للتأبيد بقوله: **المأخوذة من الأبد من الأبد**

اعلم: أن الأزل: هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الأزل وهو الضيق والأبد: اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته، عن الأبود: وهو النفور

فالأزل بالتحريك: هو ما لا بداية له في أوله كالقدم

والأبد: ما لا نهاية له في آخره كالبقاء يجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فإنه ما لا نهاية له في أوله وآخره.

رقــم الصفحة (١٢) رقــم الحاشية:٩

❖ قوله: من قال آمين ابقى الله..

في هذه الحاشية غرضان:

الأول: بيان وزن هذا الشعر بقوله: **وزنه ....**

الثاني: تخطية من قال يشتمل مكان يشمل بقوله: **فقوله: "يشمل" من المجرد دون الإفعال، كما اشتهر بين الناس.**

رقــم الصفحة (١٢) رقــم الحاشية:١٠

❖ قوله: من قال آمين ابقى الله..

في هذه الحاشية غرضان:

الأول: تعيين صورة لفظ "مهجته" بقوله: **بضم الميم وسكون الهاء.**

الثاني: بيان معنى "مهجته" بقوله: **الروح الذي يقوم به حياة البشر.**

وبهذا المقدار نكتفي في التشريح؛ لأن عادة أهل الزمان تشريح حواشي الكتاب إلى هذا المقام.

تم تسويده عصر يوم الأربعاء ۴ جمادی الاولی ۱۴۴٦ه ق، و ١٦/٨/١٤٠٣ه ش.

و تبييضه عشاء يوم السبت ١٣ جمادى الاولى ١۴۴٦ ه ق، و ۲۵/۸/۱۴۰۳ ه ش.

محتاج دعائكم الصالح العبد الفقير إلي الله الغنى محب الله مظهرى.

تمت بالخير